

## ثقافة

### 10 هل يكتشف الألمان قارة اديبية، في فرانكفورت؟

### فصائيات

### 12 حرام ان تدفن مي الحريري موهبتها!

■ طهران - اف ب: أعلنت إيران أمس الثلاثاء انها تمتلك صواريخ بالستية يبلغ مداها 2000 كيلومتر وقد تنتج صواريخ ذات مدى ابعده، ومن المرجح ان يزيد ذلك الاعلان من المخاوف الدولية حول القدرات العسكرية الإيرانية.

وقد نقلت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية عن الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني قوله «اليوم اصبحنا نملك القوة لاطلاق صواريخنا الى مدى الفتي علم والخبراء يعلمون انه حق تحجنا دولة ما هذه المرحلة، فانه يمكن الوصول الى كل المراحل اللاحقة».

ويسبب التقدم المستمر الذي حققه برنامج الصواريخ البالستية الإيراني، قلقا كبيرا للمجتمع الدولي الذي تتساوره مخاوف بسبب نشاطات إيران النووية المحتملة.

وقال رفسنجاني في مؤتمر «القضاء

## الخرطوم في الخرطوم اليوم

### لتعزيز الضغط بشأن دارفور

■ الخرطوم - «القدس العربي»: مسؤولون غربيون منهم وزير الخارجية البريطاني جاك سترو والأمريكي كولن باول والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، وجميعهم شدوا على الخرطوم باتخاذ خطوات فعالة وحاسمة لمنع ما أسودم مهاجمة قبائل الجنجويد العربية مواطنين في دارفور وحمايتهم، وكان بلير قد وصل أمس إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لحضور المؤتمر الذي تنبته بلاده لوضع تصور بريطاني بشأن المساعدات والديون الأفريقية بحيث يقدم إلى اجتماع مجموعة الدول الصناعية الثماني عام 2005.

وتأتي زيارة بلير بعد يوم واحد من وصول الرئيس الإيراني محمد خاتمي المضطرب جزءاً من تقليد المسؤولين الغربيين، وتأتي زيارة بلير للسودان وربما لدارفور تكملة لزيارات سابقة قام بها

## أكراد يتظاهرون في دمشق

### للمطالبة بالجنسية السورية

■ دمشق - اف ب: تجمع مئات الأكراد أمس الثلاثاء بالقرب من مجلس الوزراء السوري مطالبين باسترداد الجنسية السورية التي جردوا منها قبل أكثر من أربعين عاماً، وفق ما أعلن حزب كركدي في بيان.

وأوضح البيان الصادر عن عزيز داود السكوتري العام للحزب الديمقراطي التقدمي الكركدي في سورية أن التظاهرة نظمت بمناسبة الذكرى الثمانية والأربعين لاحتواء جري في محافظة الحسكة (شمال شرق

## أمريكا تتنصت على مكالمات قصر الاليزيه

■ لندن - يو بي أي: يكشف كتاب جديد يصدر اليوم الأربعاء أن الولايات المتحدة استرقت البصم بشكل منتظم على المكالمات الهاتفية للرئيس الفرنسي جاك شيراك وبياناته بقصر الاليزيه في العاصمة الفرنسية باريس.

وقالت صحيفة (التايمز) البريطانية الصادرة أمس الثلاثاء أن كتاب (شيراك ضد بوش - الحرب الأخرى) للصحافيين الفرنسيين هنري فيرنيث وتوماس كانتالوب يشير إلى أن الأمريكيين اعترفوا بفتحهم جدول أسرار قديمة من الإذاعة في البيت الأبيض حول حرب العراق وابلغا مسؤولاً عسكرياً فرنسياً بارزاً أن العلاقات بين الرئيس ورئيسها لا يمكن اصلاحها على المستوى الشخصي، ولكنه ان تفهم ان الرئيس بوش يعرف بالذقة كيف ينظر اليه الرئيس شيراك..

## الجثث ما زالت في شوارع سامراء وتحت ركام بعض البيوت المدمرة

### علاوي يطلب مساعدة الاردن لايجاد مجموعة بعثية للمشاركة في الانتخابات



جنود امريكويون بجويون شوارع سامراء (اف ب)

■ عمان - بغداد «القدس العربي» من بسام البدارين وعلي العبيدي:

طلب رئيس الحكومة العراقية المؤقتة اياد علاوي من السلطات الأردنية مساعدته في إقامة إتصالات سياسية مأمونة مع أطراف وأطراف معتدلة في حزب البيعث العراقي الذي كان حاكماً، مبدياً إهتمامه بان يشارك البعثيون من خارج المجموعة المحسوبة مع النظام وعلى صدام حسين في الانتخابات المقبلة.

ولم يعرف بعد ما إذا كان الأردن تعهد بالتدخل لتلبية طلب علاوي فيما لا يعرف اصلا ما إذا كانت عمان مؤهلة لإقامة إتصالات من هذا النوع مع البعثيين الذين يحافظون على مسافة حاليا بينهم وبين ما يجري في بلادهم، لكن مصادر عراقية سياسية مطلعة ابلغت «القدس العربي» بأن علاوي يبحث فعلا وإهتمام عن حل بعثي في الانتخابات المقبلة ويحاول إستقطاب قيادات بعثية مستقلة خارج العراق مساعدته في إيجاد

## اتصالات سرية بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين

### 18 شهيدا فلسطينيا خلال 24 ساعة

■ غزة - «القدس العربي»: الرصاص عندما كانت متوجهة الى المدرسة في جنوب رفح، وقال الطبيب على موسى مدير مستشفى رفح الحكومي ان ايمان «استشهدت أثر اصابتها بعشرين رصاصة في انحاء الجسم خصوصا الراس والصدر وقد وصلت الى المستشفى بزيها المدرسي».

وفي شمال قطاع غزة حيث تجري العملية الاسرائيلية استشهد فلسطينيان احدهما ناشط الاسرائيلي عملياته حيث شملت مدينة رام الله بالضفة الغربية، واغتالت وحدة اسرائيلية خاصة مقاومين من كتائب شهداء الأقصى، وخلال المقاومون اشتباكات عنيفة مع جنود الاحتلال، واعترفت اسرائيل بمقتل جندي في العملية، واستشهد نحو 85 فلسطينيا منذ بدء العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة النطاق والستمرت منذ ليل الثلاثاء الأربعاء الماضي في شمال قطاع

## الأردن: مشاحنات ومشادات كلامية بين الأخوان المسلمين ووزير الداخلية

بالاحلال بالقانون وزعزعة الاستقرار في المملكة، لافتا النظر لقصبة سحب الجنسية والى ان الوزارة تخالف قرار فك الارتباط، متمهما الوزارة بالتدخل في قانون الوعظ والإرشاد الذي تحت وصاية وزير الأوقاف. ورد الوزير على اتهامات ابو الراغب قائلا انه يعمل وفق سياق حكومي منسجم مع الوزارة والخابرات وانه ليست لديه سياسة خاصة وان وزارة الداخلية ليست لها اي اجندة ضد اي حزب سياسي معين، مضيفا ان سحب الجنسية غير وارد في دولة يقدوما الهاشميون وان العلاقة مع السلطة مسألة شاذة.

واكد الحباشنة مرة اخرى ان قرار سحب الجنسية غير موجود وانما هو تطبيق لقرار سيادة الارض بنفذ منذ عام 1988، لكن نواب حزب جبهة العمل الاسلامي يركزون عليه لتطليح صورة الملكة في الخارج، مشروا الى ان هناك عددا من الاردنيين لم ياتوا الى الأردن هذا الصيف نتيجة ما قام به نواب الجبهة

## الدماء العربية الرخيصة

### عبد الباري عطوان

هيئة علماء المسلمين في العراق تندد بالصمت العربي والاسلامي ازاء الجازر التي ترتكبها الطائرات والديابات الامريكية وقوات الحكومة «العراقية» المتعاملة معها في سامراء والفلوجة، والفلسطينيون يستصرخون القادة العرب للتدخل لوقف مجازر موازية ترتكبها القوات الاسرائيلية في جباليا وغزة، ويدندون من جانبهم بمؤامرة الصمت العربية والاسلامية والدولية.

مجازر العراق موضوع محرم بالنسبة الى جميع الحكومات العربية ودون اي استثناء، والمجازر الاسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية ستصبح كذلك في القريب العاجل، فمعظم الاستنكارات والادانات جاءت على استحياء وبلغة ناعمة هادئة، حتى ان اجتماع جامعة الدول العربية الذي انعقد لهذا الغرض لم يسمع به احد، وصدرت قراراته على استحياء شديد.

الحكومات العربية، متواطئة في المجازر في فلسطين والعراق، ليس فقط بالصمت، وانما ايضا بالمساندة العملية والاستخبارية والدعم السياسي الفعلي، وهذا ما يفسر تصرف كل من الاسرائيليين والامريكان بحرية مطلقة في قتل الابرياء في وضح النهار، ودون اي خوف او خجل، ونضرب هنا مثلين يؤكدان هذه الحقيقة:

- الاول: مطالبة الرئيس المصري حسني مبارك ببقاء القوات الامريكية في العراق، لان انسحابها سيؤدي الى الفوضى وربما الحرب الاهلية، وهو امر ستكون نتائجه خطيرة على المنطقة بأسرها على حد قوله.
- الثاني: الحاضرة التي القاها السيد عادل الجبير مستشار ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في لجنة لوس انجليس للعلاقات الخارجية، يوم الاثنين الماضي، وحث فيها الحكومة الامريكية على عدم التراجع في العراق على الرغم من الهجمات العنيفة للمتطرفين ضد قواتها، وذكر مستعجيه ان امام بلاده الكثير لتخسره اذ انهارت الجهود الامريكية الصعبة لاعادة اعمار العراق. وقال بالحرف الواحد: «عليكم النجاح، التحدي هو في كيفية القيام بذلك، لكن عليكم المتابعة اذا اردتم الاستقرار في المنطقة».

والمتابعة التي يريدها السيد الجبير هي الاستمرار في قصف الفلوجة وسامراء ودون اي اعتبار لعشرات الشهداء، ومئات الجرحى الذين يسقطون بفعله يوميا. فالهم ان ينجح المشروع الامريكي في العراق، وان تظل المملكة العربية السعودية آمنة، وتتوقف علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية.

ومن المؤسف انه بينما تتعتع دول مثل المانيا وفرنسا وبلجيكا عن ارسال اي قوات الى العراق، وتسحب اسبانيا والفلبين وهندوراس قواتها من العراق بعد ان تبين عدم قانونية هذه الحرب نجد الانظمة العربية توفر غطاء سياسيا للاحتلال الامريكي للعراق وتبارك مجازره، وتوظف اجهزتها الاعلامية في خدمة عمليات التضليل والكذب على المواطن العربي.

لم تقرا تصريحاً واحداً المسؤول عربي واحد يشيد بما قاله كوفي عنان امين عام الامم المتحدة حول عدم قانونية هذه الحرب ومخالفتها لقرارات الشرعية الدولية، لان هؤلاء، والقادة منهم على وجه التحديد، لا يملكون الشجاعة والجرأة والسؤولية الاخلاقية لتوجيه كلمة انتقاد واحدة الى الادارة الامريكية ومجازرها.

كولن باول وزير خارجية الولايات المتحدة اعتذر للمنظمة الدولية علنا، لانه قدم اليها معلومات مزلفة عن برامج العراق الكيماوية والبيولوجية اثناء مخاطبته مجلس امنها قبل الحرب، ولكن لم يعترف الرئيس حسني مبارك عن تقديمه هذه المعلومات الى الادارة الامريكية، وبالذات المعامل البيولوجية المحملة على شاحنات، واعتمد عليها باول في مطالعته تلك، وهذه المعلومات مكتوبة في كتاب «بوب وودوارد، الصحافي الامريكي الشهير في كتابه «حرب بوش».

والانكى من ذلك، ان القاهرة الرسمية ستستضيف في الاشهر المقبلة، مؤتمر دوليا حول العراق تشارك فيه دول الجوار الى جانب الدول الصناعية الكبرى، وهو مؤتمر يهدف الى اضعاف شرعية عربية واسلامية على الاحتلال الامريكي، وتهيئة الاجواء لارسال قوات عربية واسلامية تتولى مهمة تصفية المقاومة العراقية جنبا الى جنب مع القوات الامريكية.

ومن المحزن ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك هو الوحيد الذي طالب بضرورة مشاركة المقاومة العراقية في هذا المؤتمر، ولم نسمع مثل هذه المطالبة من اي زعيم عربي آخر، لان هؤلاء يعتبرون المقاومة العراقية «ارهابيا»، ويظهرون حرصا على القوات الامريكية وسلامتها اكثر من حرصهم على الشعب العراقي.

وربما لن يكون مفاجئا بالنسبة اينا اذا جرى اجراء المقاومة العراقية والصفاق صفة الارهاب بها، في المؤتمر الآخر الذي ستستضيفه العاصمة السعودية في شباط (فبراير) المقبل تحت عنوان مكافحة الارهاب، منطما جرى تجريم المقاومة الفلسطينية، واعتبارها ارهابيا، في قمة شرم الشيخ سيئة الذكر، التي انعقدت بعد عمليات 1996.

الادارة الامريكية توفقت عن المطالبة بالاصلاح الديمقراطي في الوطن العربي، وكذلك الدول الصناعية الكبرى التي وضعت على قمة جدول اعمالها الاخرية، والسبب ان التهديد الامريكي بالاصلاح اعطى مفعوله، وبادرت الانظمة العربية المستهدفة، وخاصة مصر والمملكة العربية السعودية، عن التجاوب بالكامل مع كل المطالب الامريكية في دعم احتلال العراق دون تأخير.

● ● ●

لم يعد احد يتحدث عن الفساد وانتهاك حقوق الانسان، ونهب الثروات، وغياب القضاء المستقل، ومصادرة الحريات بكل اشكالها، فهذه اوراق يتم التلويح بها للضغط على الانظمة في كل مرة تتلذذ فيها عن نزع ورقة التوب، والانخراط في مشروع الازلال الامريكي- الاسرائيلي لهذه الامة وشعبها.

تقول للشيخ مفتي حارث الضاري المتحدث باسم هيئة علماء المسلمين بأن لا يعول كثيرا على العرب والمسلمين، وان لا يفتأجا الطويلة والمريرة في فلسطين، فقد اعتدوا على القدس ولم يتحرك هؤلاء، ودمروا مساجد التجف ولم يتحرك من اعتبروها خطأ محرر. ولو نسفوا المسجد الاقصى واحتلوا مكة المكرمة فلن يتحرك احد ايضا، هذه هي الحقيقة وقبولها بكل مرارة، فالدم العربي بات الارخص وهدره مباح وحمل، والمقدسات هانت على اهلها قبل ان تهون في عين الآخرين.

الادعاء طالب بمعاقبة الفالاح لكتابته في صحيفة «القدس العربي»

الامن السعودي جر المتهمين جرا الى داخل المحكمة بعد رفضهم المثول امامها وتنظيم احتجاج امام السفارة السعودية بلندن



د. عبد الله الحامد

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

تجمع العشرات من اهالي واقارب واصدقاء ثلاثي الإصلاح المدني السعودي، عند المحكمة الكبرى قبل ان تدق الساعة الثامنة صباحا، في الوقت الذي تواجد فيه اعداد غفيرة من الشرطة السعودية امام المحكمة.

عند مدخل المحكمة الكبرى كان هناك العديد من الجنود والضباط يرتب مختلفه، يدقون في كل من يدخل بسؤاله عن سبب حضوره، وتم «طرده» العديد من الأشخاص من المكان لانهم اتوا لتابعة المحكمة العلنية. الكل يعرف دوره، وهو القول الشائع: «بان المحاكمة لن تكون علنية وانه لن يسمح لأحد بالدخول».

تجمهر الداعون للإصلاح عند مدخل القاعة لكن حاجزا بشريا من الجنود منعهم من الدخول، فارتفعت الأصوات مطالبة بالدخول لأن ذلك من المتطلبات القانونية التي تتحدث عن علنية المحاكمة. بعد جدل لعدة دقائق، ظهر عبد الله الحامد وطلب من الحاضرين الهدوء واخفى بعد ذلك، وطال الانتظار فبدأت الحاضرون التحدث مع بعضهم البعض، وهناك أكثر من صحافي تابع للصحف المحلية، لكن تم منع آخرين من الصحافيين، مراسل (رويترز) ومراسلة (أسوشيتد برس)، ويبدو انهما تمكنا من الدخول متأخرين.

كان الاعتقاد السائد هو ان المحاكمة ستكون علنية، وطال انتظار الصحافيين والحاضرين دون جدوى اذ لم يسمح لأحد بالدخول بصفة «سرية».

ما تجاوزت الساعة الحادية عشرة والنصف، وشاع خبر بأنه تم ارجاء المحاكمة.

الدعم العطني للحاضرين كان أكبر من أن يوصف، فعمال الخوف الذي كان مسيطرا في الماضي تبدد وبدت المطالبات الدستورية على أكثر من لسان، وكذلك انتخاب مجلس الشورى، على نفس الصعيد ينظم المرصد الاعلامي الإسلامي بالاشتراك مع جماعات وحركات إسلامية وحقوقية أخرى

أحد الجماهير الذين تمكنا من مراقبة دعاة الإصلاح تحدث عن دعاة الاعتقال، كما تم سحبهم وجرحهم جراً إلى قاعة المحكمة، أشخاص يزيد عددهم عن عشرة تابعين للنادية) قاموا بإجبار رعاة المجتمع المدني على دخول قاعة المحكمة، لكنهم رفضوا أن تعقد جلسة المحاكمة حتى مع المحاولة الحديثة من الادعاء الذي كثر اتهاماته للإصلاحيين الثلاثة وطلب بمعاقبة الدكتور متروك الفالاح لكتابته في صحيفة «القدس العربي»، كما تم إدخال المتهمين الثلاثة من بوابة خلفية، تم إخراجهم منها أيضاً ولم يستطع الحاضرون رؤيتهم أو الحديث معهم.

الدعم العطني للحاضرين كان أكبر من أن يوصف، فعمال الخوف الذي كان مسيطرا في الماضي تبدد وبدت المطالبات الدستورية على أكثر من لسان، وكذلك انتخاب مجلس الشورى، على نفس الصعيد ينظم المرصد الاعلامي الإسلامي بالاشتراك مع جماعات وحركات إسلامية وحقوقية أخرى

أحد الجماهير الذين تمكنا من مراقبة دعاة الإصلاح تحدث عن دعاة الاعتقال، كما تم سحبهم وجرحهم جراً إلى قاعة المحكمة، أشخاص يزيد عددهم عن عشرة تابعين للنادية) قاموا بإجبار رعاة المجتمع المدني على دخول قاعة المحكمة، لكنهم رفضوا أن تعقد جلسة المحاكمة حتى مع المحاولة الحديثة من الادعاء الذي كثر اتهاماته للإصلاحيين الثلاثة وطلب بمعاقبة الدكتور متروك الفالاح لكتابته في صحيفة «القدس العربي»، كما تم إدخال المتهمين الثلاثة من بوابة خلفية، تم إخراجهم منها أيضاً ولم يستطع الحاضرون رؤيتهم أو الحديث معهم.

حل مؤسسة الحرمين الخيرية في السعودية

الرياض- اف ب: أعلنت وزارة الوقاف والشؤون الإسلامية السعودية حل مؤسسة الحرمين الخيرية التي كانت الولايات المتحدة اتهمت عددا من فروعها بتحويل الارباه، وفق ما افاد مصدر مسؤول في مؤسسة الحرمين لوكالة فرانس برس.

وأضاف المصدر لوكالة فرانس برس ان الوزارة «طلبت من ادارة المؤسسة اغلاق ابوابها وتسريح الموظفين فيها».

وكانت وثائقهم الرسمية والاحتفاظ بها نادما وعدم تسليمها أو رهنها بل تصويرها ومطابقتها اصلها لدى استخبار الشقق أو الفنادق أو الفنادق، طالان ان أصحابها قد بلغوا عنها.

ودعا المواطنين وعي أهمية هوياتهم الوطنية وثائقهم الرسمية والاحتفاظ بها نادما وعدم تسليمها أو رهنها بل تصويرها ومطابقتها اصلها لدى استخبار الشقق أو الفنادق أو الفنادق، طالان ان أصحابها قد بلغوا عنها.

تحذير السعوديين من رهن وثائقهم الرسمية

الرياض- يوب آي: حذرت المتحدث الأيمن بوزارة الداخلية العميد منصور الشكري المواطنين من رهن هوياتهم الوطنية ووثائقهم الرسمية الأخرى لدى أي شركة أو فندق أو مجمعات سكنية أو محطات وقود.

وعلق العميد التركي في تصريح له أمس الثلاثاء على ما أدلى به أفراد الخلية في الجزء الثاني من أنهم يقومون بشراء هويات بعض المواطنين الموهنة لدى محطات الوقود وتزويرها بوضع صور أخرى عليها قائلا: إن وزارة الداخلية تمنع في أنظمتها رهن أي وثيقة رسمية للمواطنين لدى جهات أخرى وسيكون هناك عقوبات صارمة بحق المراهقين والراشعة لديهم على حد سواء.

وأوضح أن أي مواطن يمد العثور على هويته الوطنية أو وثائقه الرسمية مع بعض المطلوبين أو في عمليات إرهابية سيكون شريكا لهؤلاء الجرمين في عملهم

خطة في مجلس الشيوخ الأمريكي لتعزيز الاشراف على أجهزة الامن

واشنطن - من توماس فيرارو:

اقترح عضوان بارزان بمجلس الشيوخ الأمريكي لجنة للتحقيق في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) بالخطر الوطني في الشرف الكونغرس على جهود الولايات المتحدة لمكافحة الارهاب.

وقال السناتور هاري ريد زعيم الاقلية الديمقراطية وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيفادا للصحافيين، «اذا تمكنا من تحقيق هذا الاختراع بمجلس الشيوخ».

ومن بين التعديلات المقترحة الغاء الحدود الزمنية على عضوية الاعضاء ومنح اللجنة دورا أقوى في استعراض المرشحين المدنيين لعضوية لجنة الاستخبارات.

مجلس الشيوخ عن ولاية نيفادا للصحافيين، «اذا تمكنا من تحقيق هذا الاختراع بمجلس الشيوخ».

وتشكلت اللجنة بعد ان أصدرت لجنة التحقيق في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) توصياتها لتعزيز الامن. ويبحث مجلس الشيوخ بكامل اعضائه حاليا مشروع قانون متصل بهذا الامر

مباغواتي تحت الاندونيسيين على قبول نتيجة الانتخابات

جاكرتا- رويترز: حثت الرئيسة الميغواتي سوكارنوبوتري الاندونيسيين اسبب الاثلاء على قبول نتيجة اول انتخابات رئاسية مباشرة في البلاد لكنها لم تعترف صراحة بالهزيمة امام الجنرال السابق سوسيلو يامبسانغ يودويونو المسؤول السابق عن الامن في حكومتها.

وأعلنت اللجنة الانتخابية المستقلة اسم الاثلاء على قبول نتيجة اول انتخابات رئاسية مباشرة في البلاد لكنها لم تعترف صراحة بالهزيمة امام الجنرال السابق سوسيلو يامبسانغ يودويونو المسؤول السابق عن الامن في حكومتها.

وقال السناتور هاري ريد زعيم الاقلية الديمقراطية وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيفادا للصحافيين، «اذا تمكنا من تحقيق هذا الاختراع بمجلس الشيوخ».

وتشكلت اللجنة بعد ان أصدرت لجنة التحقيق في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) توصياتها لتعزيز الامن. ويبحث مجلس الشيوخ بكامل اعضائه حاليا مشروع قانون متصل بهذا الامر

وقال السناتور هاري ريد زعيم الاقلية الديمقراطية وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيفادا للصحافيين، «اذا تمكنا من تحقيق هذا الاختراع بمجلس الشيوخ».

قضية هامة تتحدى قوانين الطوارئ واتهامات لوزير الداخلية بساءة استخدامها

مجلس اللوردات البريطاني ينظر في قضية تسعة معتقلين عرب في سجن غوانتانامو البريطاني

قوانين الطوارئء فانها مشمولة في ميثاق اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان، الا ان اميرسون يعتقد ان قوانين تم تطبيقها بشكل غير خاطي، كما انها سمحت تشريعات واجراءات لا تتساق مع القوانين الديمقراطية، واتهم الحامي، وزير الداخلية بساءة فهم ما تعنيه «طبيعة قوانين الطوارئء ولكنه سيكون ايضا من طبيعة هذا البلد».

وتحتمت «الانديبننت» بالقول ان الحكم في القضية سيحدث اذا ما كنا نريد ان نصبح بلدا تعيش خورفا من عدد من الجانب الذين سعو اللجوء اليها؟ ام نريد ان نكون دولة متسامحة واثقة في قيمها يعرف جزائري، حيث اصبح يقدور الوافق من الذي يعرف بجزيرة من حروف الابدية، العيش حرا واعتبرت الصحفية الاستثنائية امرا مهما لانها تشكلت لوزير الداخلية فيديف بلانكيت اسماء استخدام معنى «الطوارئء العامة» التي بني عليها القانون، وتقول ايضا ان القانون «ينتهك الديموقراطية» ويفرق بين معاملة الاجانب وحاملي الجنسية البريطانية مما بعد ايضا انتهاك لحقوق الانسان، وأشارت صحفية لصحيفة «ديلي تلغراف»، الى ان على القانون مراعاة حقوق الانسان، وتختل عن لورد غولدسميث قوله ان «بريطانيا تواجه خطر التعرض لهجمات ارهابية دولية، وأي حكومة مسؤولة كان يجب عليها ان تبحث بجد عن رد فعل مناسب لهذا التهديد».

والتوقف الوحيد الذي خالف هذا الجساء في اقتراحها ان اعتقال «النايمز» التي قالت ان اصدار اي قرار لصالح التسعة سيضعف جهود بريطانيا في محالوتها لاحتماء ان اعتقال التسعة يشكل تحد لحقوق الانسان، ولكنها قالت ان اي عمل ارهابي ينتهك حقوق كثير من الناس أكثر من مجموعة من الأشخاص محجزون في السجون، وقالت ان السبيل الوحيد هو ان تقديم ابدلة لقول وزارة الداخلية انها حساسة ولا تقدم في امام محكمة او احالة القضايا للجنة الخاصة «لجنة الاستثنائية الخاصة لقضايا الهجرة».

وقالت ان الاستئناف الذي قدمه سجناء غوانتانامو

قالت انها ستستخدمه في الرد على اي ضربة اسرائيلية محتملة

ايران تعلن انها تملك صاروخا مداه الف كيلومتر

ولجنة الشؤون الخارجية تصادق على استئناف تخصيب اليورانيوم

ضد منشآتها النووية، الا ان المسؤوليين الايرانيين تحدثوا أكثر من مرة خلال الأشهر الأخيرة عن قدرة بلادهم على الرد على اي عدوان واغتلوا في اب (اغسطس) الماضي عن نجاح بلادهم في تطوير وتجربة الصاروخ شهاب-3 المتوسط المدى، ويقول خبراء عسكريون ان مدى الصاروخ شهاب-3 قيل تطويرة كان 1300 كيلومترا مما يجعله قادرا على ضرب أي مكان في اسرائيل.

وقال وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني في الشهر الماضي ان القوات المسلحة تسلمت مؤخرا «صاروخا استراتيجيا جديدا» الا انه لم يكشف عن مدى هذا الصاروخ.

ومن منذ عدة طوية تنهم اسرائيل ايران بالعمل على انتاج صاروخ طويل المدى هو شهاب-4 يكون بسعة الوصول الى اوروبا، وتنفى ايران اي خطط لتطوير صاروخ شهاب-4.

وقد أعلنت ايران مؤخرا ايضا انها تخطط لاطلاق قمر صناعي خاص بها في العام المقبل، ويقول خبراء عسكريون ان من الممكن وبسهولة تحويل الصواريخ المستخدمة في اطلاق الأقمار الصناعية الى الأغراض العسكرية.

وقال رفسنجاني «نحن سعداء للغاية لان وزارة فاعنا... سنتلقنا في المرحلة التي نستطيع فيها استخدام تقنية الأقمار الصناعية بصورة مستقلة في مجالات البناء والاطلاق والوضع في المسار اليورانيوم».

استمرار الحملة الانتخابية في افغانستان رغم تهديدات

بلادهم مساهم، وهناك ما يقدر بما بين 400 ألف و600 ألف من يحق لهم التصويت في ايران باعتبارهم لاجئين مسجلين، وقالت مؤسسة الانتخابات الحرة الزبئية في افغانستان التي شكلتها هذا العام 13 منظمة افغانية غير حكومية لمراقبة الانتخابات ان الحملة الانتخابية حرة وزيئية في الاث ومن المتوقع اقبال المواطنين على عملية التصويت.

وفي حين انه لا يتوقع العدد الكافي من المرشحين للانتراع لتقديم تقييم دقيق لعملية التصويت، وقال الدكتور محمد سعيد تيزاري رئيس المؤسسة للصحافيين في العاصمة الافغانية «الى ان نتأكد ان الحملة حرة وبالغف واتحت فرصة لكل مرشح للتحذير بجرية وبصراحة في كل ما يريد قوله».

ويظهر للانتخابات التي تجري يوم السبت باعتبارها نجاحا للبريس الايركي جورج بوش في السياسة الخارجية، ولكن العلف ما زال هو القضية المطغية على الانتخابات، وهددت طالبان والقاعدة بثن هجمات متتالية ضد افساد الانتخابات التي تجري يوم السبت.

ويقال مسؤولون ان تحيط مساع أمنية مثل هذه الهجمات والتي تتضمن جيشا وطنيا يتألف من أكثر

وزير باكستاني يرجح وجود قادة القاعدة في افغانستان

وكذلك مدنيون، وقال مسؤولون ان وقف اطلاق النار جزء من سياسة «الترغيب والترهيب» التي تشيهاها الحكومة في اطار توجه عسكري وسياسي لاعفان اطلاق نار و قتال منذ الليلة الماضية.

وفي الشهر الماضي رفعت السلطات العنويات الاقتصادية الفروضية على القبائل التي تعيش في وزيرستان الجنوبية في محاولة للحصول على مساعدتها في تعف القبائل الاجانب، وقال رحيم الله يوسفزاي وهو كبير بالشؤون الافغانية والقبلية «يريد الجانبان الان هدنة... لا يمكن تحقيقها خسران كما ان هناك ضحايا بين المدنيين».

وفي احدث موجة من اعمال العنف سقطت عدد الشهور اكثر من 80 قتيلًا في اطار معارك في وزيرستان الجنوبية بينهم مستعدون وافراد من قوات الامن

قضية هامة تتحدى قوانين الطوارئ واتهامات لوزير الداخلية بساءة استخدامها

مجلس اللوردات البريطاني ينظر في قضية تسعة معتقلين عرب في سجن غوانتانامو البريطاني

قوانين الطوارئء فانها مشمولة في ميثاق اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان، الا ان اميرسون يعتقد ان قوانين تم تطبيقها بشكل غير خاطي، كما انها سمحت تشريعات واجراءات لا تتساق مع القوانين الديمقراطية، واتهم الحامي، وزير الداخلية بساءة فهم ما تعنيه «طبيعة قوانين الطوارئء ولكنه سيكون ايضا من طبيعة هذا البلد».

وتحتمت «الانديبننت» بالقول ان الحكم في القضية سيحدث اذا ما كنا نريد ان نصبح بلدا تعيش خورفا من عدد من الجانب الذين سعو اللجوء اليها؟ ام نريد ان نكون دولة متسامحة واثقة في قيمها يعرف جزائري، حيث اصبح يقدور الوافق من الذي يعرف بجزيرة من حروف الابدية، العيش حرا واعتبرت الصحفية الاستثنائية امرا مهما لانها تشكلت لوزير الداخلية فيديف بلانكيت اسماء استخدام معنى «الطوارئء العامة» التي بني عليها القانون، وتقول ايضا ان القانون «ينتهك الديموقراطية» ويفرق بين معاملة الاجانب وحاملي الجنسية البريطانية مما بعد ايضا انتهاك لحقوق الانسان، وأشارت صحفية لصحيفة «ديلي تلغراف»، الى ان على القانون مراعاة حقوق الانسان، وتختل عن لورد غولدسميث قوله ان «بريطانيا تواجه خطر التعرض لهجمات ارهابية دولية، وأي حكومة مسؤولة كان يجب عليها ان تبحث بجد عن رد فعل مناسب لهذا التهديد».

والتوقف الوحيد الذي خالف هذا الجساء في اقتراحها ان اعتقال «النايمز» التي قالت ان اصدار اي قرار لصالح التسعة سيضعف جهود بريطانيا في محالوتها لاحتماء ان اعتقال التسعة يشكل تحد لحقوق الانسان، ولكنها قالت ان اي عمل ارهابي ينتهك حقوق كثير من الناس أكثر من مجموعة من الأشخاص محجزون في السجون، وقالت ان السبيل الوحيد هو ان تقديم ابدلة لقول وزارة الداخلية انها حساسة ولا تقدم في امام محكمة او احالة القضايا للجنة الخاصة «لجنة الاستثنائية الخاصة لقضايا الهجرة».

وقالت ان الاستئناف الذي قدمه سجناء غوانتانامو

قالت انها ستستخدمه في الرد على اي ضربة اسرائيلية محتملة

ايران تعلن انها تملك صاروخا مداه الف كيلومتر

ولجنة الشؤون الخارجية تصادق على استئناف تخصيب اليورانيوم

ضد منشآتها النووية، الا ان المسؤوليين الايرانيين تحدثوا أكثر من مرة خلال الأشهر الأخيرة عن قدرة بلادهم على الرد على اي عدوان واغتلوا في اب (اغسطس) الماضي عن نجاح بلادهم في تطوير وتجربة الصاروخ شهاب-3 المتوسط المدى، ويقول خبراء عسكريون ان مدى الصاروخ شهاب-3 قيل تطويرة كان 1300 كيلومترا مما يجعله قادرا على ضرب أي مكان في اسرائيل.

وقال وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني في الشهر الماضي ان القوات المسلحة تسلمت مؤخرا «صاروخا استراتيجيا جديدا» الا انه لم يكشف عن مدى هذا الصاروخ.

ومن منذ عدة طوية تنهم اسرائيل ايران بالعمل على انتاج صاروخ طويل المدى هو شهاب-4 يكون بسعة الوصول الى اوروبا، وتنفى ايران اي خطط لتطوير صاروخ شهاب-4.

وقد أعلنت ايران مؤخرا ايضا انها تخطط لاطلاق قمر صناعي خاص بها في العام المقبل، ويقول خبراء عسكريون ان من الممكن وبسهولة تحويل الصواريخ المستخدمة في اطلاق الأقمار الصناعية الى الأغراض العسكرية.

وقال رفسنجاني «نحن سعداء للغاية لان وزارة فاعنا... سنتلقنا في المرحلة التي نستطيع فيها استخدام تقنية الأقمار الصناعية بصورة مستقلة في مجالات البناء والاطلاق والوضع في المسار اليورانيوم».

استمرار الحملة الانتخابية في افغانستان رغم تهديدات

بلادهم مساهم، وهناك ما يقدر بما بين 400 ألف و600 ألف من يحق لهم التصويت في ايران باعتبارهم لاجئين مسجلين، وقالت مؤسسة الانتخابات الحرة الزبئية في افغانستان التي شكلتها هذا العام 13 منظمة افغانية غير حكومية لمراقبة الانتخابات ان الحملة الانتخابية حرة وزيئية في الاث ومن المتوقع اقبال المواطنين على عملية التصويت.

وفي حين انه لا يتوقع العدد الكافي من المرشحين للانتراع لتقديم تقييم دقيق لعملية التصويت، وقال الدكتور محمد سعيد تيزاري رئيس المؤسسة للصحافيين في العاصمة الافغانية «الى ان نتأكد ان الحملة حرة وبالغف واتحت فرصة لكل مرشح للتحذير بجرية وبصراحة في كل ما يريد قوله».

ويظهر للانتخابات التي تجري يوم السبت باعتبارها نجاحا للبريس الايركي جورج بوش في السياسة الخارجية، ولكن العلف ما زال هو القضية المطغية على الانتخابات، وهددت طالبان والقاعدة بثن هجمات متتالية ضد افساد الانتخابات التي تجري يوم السبت.

ويقال مسؤولون ان تحيط مساع أمنية مثل هذه الهجمات والتي تتضمن جيشا وطنيا يتألف من أكثر

وزير باكستاني يرجح وجود قادة القاعدة في افغانستان

وكذلك مدنيون، وقال مسؤولون ان وقف اطلاق النار جزء من سياسة «الترغيب والترهيب» التي تشيهاها الحكومة في اطار توجه عسكري وسياسي لاعفان اطلاق نار و قتال منذ الليلة الماضية.

وفي الشهر الماضي رفعت السلطات العنويات الاقتصادية الفروضية على القبائل التي تعيش في وزيرستان الجنوبية في محاولة للحصول على مساعدتها في تعف القبائل الاجانب، وقال رحيم الله يوسفزاي وهو كبير بالشؤون الافغانية والقبلية «يريد الجانبان الان هدنة... لا يمكن تحقيقها خسران كما ان هناك ضحايا بين المدنيين».

وفي احدث موجة من اعمال العنف سقطت عدد الشهور اكثر من 80 قتيلًا في اطار معارك في وزيرستان الجنوبية بينهم مستعدون وافراد من قوات الامن

وانا (باكستان) - من حافظ وزير:

توقف القتال في منطقة وزيرستان الجنوبية الغربية بباكستان اسبب الخلاء بعد هدنة مع مقاتلين مرتبطين بالقاعدة ولكن اصيب عدد من الجنود في انفجار لغم بمخلفة قبيلة مجاورة.



# استمرار عمليات المقاومة في العراق .. والعثور على خمس جثث مقطوعة الرؤوس في الشمال



بقايا السيارة المحترقة التي استهدفت دورية أمريكية في الموصل أمس (أ ف ب)

## مقتل جندي امريكي في انفجار قنبلة على جانب طريق في بغداد

الموصل - بغداد - الرمادي - الحلة - روتيرز - أف ب: تواصلت أعمال العنف في العراق أمس، حيث تم العثور على خمس جثث مقطوعة الرأس في شمال العراق كما قتلت القوات الامريكية ثلاثة مدنيين بعد هجوم شبه مقاومون على قافلة امريكية في الموصل، وقتل جندي امريكي في انفجار قنبلة على جانب طريق في بغداد، وتوفي في مدني في انفجارات ببغداد وتم الاعلان عن قتلين في انفجار سيارة قرب شافقة امريكية بالرمادي كما تم اغتيال اثنين من مسؤولي الشرطة العراقية بجنوب البلاد.

وقالت الشرطة العراقية ومسؤولون في مستشفيات ان السلطات عثرت امس الثلاثاء على خمس جثث مقطوعة الرأس في مدن بشمال العراق. وذكرت انه عثر على جثتين مقطوعتي الرأس في مدينة الموصل الشمالية بعد يومين فقط من العثور على جثة اخرى مقطوعة الرأس قرب موقف للحافلات، وقالت انه تاكد ان جثتين من الجثث الثلاث هما لرجلين عراقيين كما يعتقد ان الجثة الثالثة هي لراعي ابقاض.

والقيت الجثتان اللتان عثر عليهما امس في الموصل في مكانين مختلفين من وسط المدينة، ولم ترد تقارير عن الفاعل او الدافع لقتل الثلاثة.

وفي كركوك قال القدم عواد الجبوري انه عثر على جثة ورأس ضابط سابق في الجيش العراقي عرف باسم علي حسين في بلدة جنوبي غربى المدينة، وكان الضابط يعمل في قاعدة للجيش امريكي في كركوك. وصرح الجبوري بان عراقيا اخر عرف باسم طه عبد الله يعمل في ثكنات امريكية قرب بيجي قتلعت رأسه وعثر على جثته قبل الاثنين. واعتمدت جماعات مقاتل القوات الامريكية والحكومة العراقية المؤقتة نحو ستة اجانب بقطع الرأس وعدد من العراقيين خلال الاشهر القليلة الماضية، ويستهدف مقاومون العراقيين والاجانب الذين يعملون مع القوات الامريكية في العراق من سائقي الشاحنات وحتى عمال النظافة.

وقال مصدر في شرطة الحدود العراقية امس الثلاثاء ان مسلحين اغتالوا اثنين من مسؤولي الشرطة بجنوب

البلاد اثناء عودتهما من بغداد امس، وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه «اغتيال المقدم عبد اللطيف مطشر مدير حدود شرطة المنئي والمقدم فاضل حسن مدير جمارك القادسية مساء الاثنين على ايدي مجهولين في منطقة اللطيفية».

واضاف المصدر الذي يعمل بشرطة حدود المنئي ان الهجوم اسفر عن «اصابة السائق بجروح بليغة بينما اصيب الحرس الذي كان يرفقتهما بجروح بسيطة»، ومضى قائلا ان المسؤولين «كانا يرتديان الملابس المدنية من اجل اخفاء هويتهم وكانا في طريق عودتهما من اجتماع عقد في بغداد لدرءا شرطة الحدود».

وتابع ان «مسلحين اوقفوهما في منطقة اللطيفية واتزولهما وبعد التعرف على هويتهم تم اطلاق النار عليهما وقتلهم في الحال».

وقال شهود عيان ان سيارة ملغومة انفجرت قرب قافلة امريكية في مدينة الرمادي بغرب الموصل امس الثلاثاء مما اسفر عن مقتل اثنين من المدنيين العراقيين واصابة اربعة على الاقل، واضافوا ان السيارة انفجرت بوسط مدينة الرمادي وان الانفجار لم يلحق اضرارا بالقافلة، ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في الجيش الامريكي للتعليق.

وقال شهود عيان ان مقاتلين هاجموا امس الثلاثاء قافلة امريكية بسيارة ملغومة في مدينة الموصل بشمال العراق وان ثلاثة مدنيين عراقيين قتلوا في اطلاق نار عقب الهجوم. وتكرروا ان سيارة كانت متوقفة انفجرت في حي البروم اثناء مرور اربع عربات متوقفة امريكية ثم فتح الجنود الامريكيون النار وقتلوا ثلاثة مدنيين في قرية قريبة، وتصحمت العربية التي كانت تقل مدنيين والتي اطرت باعيرة نارية، ولم يتضح بعد ما اذا كان هناك اي خسائر في صفوف الجنود الامريكيين.

وقال شهود ان عددا من قذائف المورتر سقطت امس الثلاثاء على وسط العاصمة العراقية بغداد وقتل في الانفجارات مدني واصيب اخر قرب مكتب للجوازات تابع لوزارة الداخلية العراقية. ولم يتسن الوصول الى مسؤولي الوزارة للتعليق. ويشن المقاومون هجمات



رامسفيلد

## اتهم ايران بالتدخل في العراق وشكك في وعود سورية رامسفيلد يعترف بعدم وجود اي دليل دامغ على علاقة العراق بالقاعدة

واوضح «بريدون (الاييرانيون) بوضوح انهم يريدون السيطرة على سير الانتخابات وهم يفعلون بذلك بشكل عدائي»، واضاف «انهم يرسلون المال الى العراق كما انهم يرسلون اسلحة (...) وهم لا يساعدون بأتانا».

وقال رامسفيلد ان ايران ان علاقة «غريبة» مع تنظيم القاعدة متمها طهران بانها تؤوي عددا كبيرا من ناشطي هذا التنظيم المسؤول عن اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

وتابع «لا تعلم ما اذا كانت قد قدمت مساعدات لهنواء او انها سحبت لها من المساعدات (الى ايران). لكن لعل ان عددا كبيرا من مسؤولي القاعدة دخلو الى ايران وخرجوا منها في فترة معينة».

لكنه اضاف ان المسؤولين الكبار في تنظيم القاعدة الموجودين حاليا في ايران لا يبدو «انهم احرار كليا في القيام بما يحلو لهم في الوقت الراهن».

واضاف «لا تعرف بوضوح ذلك بالتحديد لان اظن انهم في السجن. لكنهم يتعاملون مع مسؤولين الكبار في تنظيم القاعدة الموجودين في بلادهم في الوقت الحاضر بطريقة ياملون ان يستفيدوا منها».

واضاف «اليوم في المجلس قلت ايضا انني حين اكون في واشنطن اخرج ورقة واقول لا اعمل لاني لست في المجال (جمع المعلومات)، لكني اقول لكم ما اعتقدته وكالة المخابرات المركزية».

وفي البيان الجديد عدد رامسفيلد الحجاج التي تربط بين القادة والعراق وتحت حكم صدام بما في ذلك ما اعتبرته «املاكتها». وقال رامسفيلد «لمجرد اننا لم نعرف على اسلحة دمار شامل».

واضاف قوله «لا انا ثبت ان المخابرات كانت خاطئة لست في موقف يسمح لي بالقول لانني ببساطة لا اعرف. لكن العالم اصبح مكانا أكثر كثيرا بوجود صدام حسين في السجن بدلا من ان يكون في السلطة».

وبعد مرور ساعات قليلة على تصريحاته امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك بان لا يعلم بوجود «سللة ادمغة قوية» تربط نظام صدام حسين بتنظيم القاعدة، قال وزير الدفاع الامريكي في بيان نشر في موقع وزارة امس في الاثنتا عشرة «اسء فيهم»، وقال «أثرت منذ ايلول (سبتمبر) 2002 بوجود روابط بين القاعدة والعراق».

ويبولجيه، وحين اقول صلات اعني بين العراق ورامسفيلد في ذلك الوقت «دنيا ما تعتقد انه معلومات موثوق بها تفيد ان العراق والقاعدة بحثا فاعكيت وجود ملاد من العراق ومناقشتنا حول عدم الاعتراف بالتمثال لدينا ما نعتبره ادلة ذات مصداقية على ان زعماء القاعدة سعوا لصلوات في العراق مع من يساعدهم في الحصول على... قذرات اسلحة الدمار الشامل».

وخلفت لجنة 11 / 9 غير الحزبية التي بحثت الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة عام 2001 في تموز (يوليو) الماضي الى عدم وجود دليل على «علاقة تعاونية ذي علاقة بالعمليات الخارجية» من القاعدة ودير عراقي في مهاجمة الولايات المتحدة، وخلال اللقاء استجوب امس مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك الاثنين سئل وزير الدفاع الامريكي توماس ا. السبيج اولى «الحرب».

وقال رامسفيلد ان الرئيس الامريكي قرر ان صدام «يدير نظاما فاسدا استخدم اسلحة الدمار الشامل ضد شعبه وايضا

التقييم جهدا للغاية، لذا من المحتمل ان يكون له علاقة بلانا من المحتمل الا يكون له علاقة. قد يكون شيئا لا يشكل صلة دامغة».

وزعت الولايات المتحدة العراق في اذار (مارس) عام 2003 واستقطت صدام وحكومته في حرب قتال الولايات المتحدة التي تديرها ام اسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة تشكل خطرا. ولم يعثر على اسلحة محظورة في العراق حتى الان. لكن العلاقة بين صدام والقاعدة ظهرت ايضا في الجبروت الامريكية للحرب، واكتشف مكتب صغير لتحليل المخابرات تابع لوزارة الدفاع الامريكية (البيتناغون) في ديبلا على صلة العراق بالقاعدة، وكان وزير الدفاع الامريكي واحدا من ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش الذين تحدثوا عن هذه العلاقة. وقال 26 ايلول (سبتمبر) عام 2002 وقال رامسفيلد للصحافيين في البيتناغون ان هناك امل على وجود صلات وتعاون بين الجانبين. وقال في ذلك الوقت لدينا ما نعتبره تقارير موثوق بها عن صلات على مستوى عال ترجع الى عشر سنوات مضت وعن تدريبات على عناصر كيمياوية

## ملاحقة قضائية ضد اربعة جنود امريكيين وضعوا ضابطا عراقيا في كيس مغلق وجلس احدهم على صدره وواصل ضربه

واوضح رامسفيلد ان «اجتماع عقدت اخيرا ومع الوقت سنعرف ما اذا كانوا (السوريون) سيغفرون طريقهم ويتعاونون أكثر».

وكان يشير بذلك الى محادثات استمرت يومين في دمشق لعراقيين والماضي بين مسؤولين امريكيين وعراقيين وسوريين وافق خلالها السوريون على تشديد الاجراءات الامنية عند الحدود مع العراق. (رويترز).

من جهة اخرى اتهم رامسفيلد سورية ب«تسهيل تنقل الراهبين من وإلى العراق».

واوضح ان سورية «لا تساعد بأتانا» في محاولات اعادة الاستقرار الى العراق.

وقال ان سورية استخدمت حدودها مع العراق «لتسهيل انتقال الراهبين والاموال» الى العراق ومنه.

واوضح ان دمشق ترفض الافراج عن الاموال العراقية الممنوعة وتتعاون مع ايران في دعم حزب الله الشيعي اللبناني

## بناء مواقع على الحدود العراقية لمنع عمليات التنسل

بغداد - أف ب: أعلنت القوة العسكرية الخنسية امس الثلاثاء ان الحكومة العراقية تريد بناء أكثر من 300 موقع على الحدود للتشديد المرسلة عليها ومع مقاتلين اجانب من المقاتلين الى البلاد.

كما تلقت القوات الامريكية القبض على اربعة مقاتلين غير عراقيين قرب الحدود العراقية - السورية في منطقة القاتم والمقاتلون هم فلسطيني واثنان سوريان ولم تقدم جنسية الرابع.

في وحدات منفصل أعلن الجيش الامريكي في بيان له انه ضبط عمالات اجنبية من (15) بلدا توازي قيمتها (600) الف دولار وجوازات اجنبية مزورة على حاجز القوات الامريكية قرب الرمادي في محافظة الانبار.

وقال الملازم (ناتان باردن) المتحدث باسم المارينز ان المقاتلين الاجانب يتلقون مبالغ نقدية كبيرة مماثل تلك التي ضبطت على الحاجر، واضاف كما نقصت الاموال في المارينز، وذلك لكي تمنع عناصر المقاومة من القيام بعمليات كالمناقب.

واضاف ان «الاجانب القاميين في العراق بسبب عدم تلقيهم مقابلا ماليا».

## القبض على مقاومين غير عراقيين بحوزتهم اكثر من مليون دولار في الانبار القوات الامريكية تقصف وتفاوض اهالي مدينة الصدر

القبض الذي قد يستمر عدة جلسات، ويشارك في المفاوضات الثنائية ممثلان عن مكتب مقدمتي الصدر في مدينة الصدر السيد عبد العلي والسيد سلمان العلي، الا ان عددا من ممثلي الصدر في المدينة يستمكون في عقد هذه الهدنة مع استمرار القصف الامريكي خاصة في شارع الفلاح احد شوارع المدينة الرئيسية الذي شهد عدة غارات جوية خلال الايام القليلة الماضية اذ لهدم اكثر من عشرة منازل ومقتل وجرح العشرات من النساء والاطفال.

وكان مجلس تكاتف العشائر العراقية قد سعى هو الاخر من جانبه لحل ازمة مدينة الصدر ورجعته بكثافة للسنة العراقية في ابو غريب والسجون الاخرى.

وقال الشيخ عبود خضير حيدر الزبيدي رئيس مجلس تكاتف عشائر العراق لقد عقدنا اجتماعا موسعا لحل الازمة مع

القبض على مقاومين غير عراقيين بحوزتهم اكثر من مليون دولار في الانبار القوات الامريكية تقصف وتفاوض اهالي مدينة الصدر

القبض الذي قد يستمر عدة جلسات، ويشارك في المفاوضات الثنائية ممثلان عن مكتب مقدمتي الصدر في مدينة الصدر السيد عبد العلي والسيد سلمان العلي، الا ان عددا من ممثلي الصدر في المدينة يستمكون في عقد هذه الهدنة مع استمرار القصف الامريكي خاصة في شارع الفلاح احد شوارع المدينة الرئيسية الذي شهد عدة غارات جوية خلال الايام القليلة الماضية اذ لهدم اكثر من عشرة منازل ومقتل وجرح العشرات من النساء والاطفال.

وكان مجلس تكاتف العشائر العراقية قد سعى هو الاخر من جانبه لحل ازمة مدينة الصدر ورجعته بكثافة للسنة العراقية في ابو غريب والسجون الاخرى.

وقال الشيخ عبود خضير حيدر الزبيدي رئيس مجلس تكاتف عشائر العراق لقد عقدنا اجتماعا موسعا لحل الازمة مع

## رجال دين عراقيون يتشككون في امكانية اجراء الانتخابات

بغداد - من عمر أنور:

قالت مجموعة من رجال الدين السنة امس الثلاثاء ان الانتخابات المقررة في كانون الثاني (يناير) ستكون مهزلة مالم تشمل جميع أنحاء البلاد، واثار مقاتلون يسيطرون على العديد من المدن ويخوضون قتالا ضد القوات الامريكية والعراقية الشكوك بشأن امكانية اجراء الانتخابات لاختيار جمعية وطنية في شتى أنحاء البلاد التي تصعب بها الاضطرابات، وقال محمد بن شفي الغبيضي المتحدث باسم هيئة علماء المسلمين في مقابلة مع شبكة «البيان» ان «الانتخابات سيكون ضربة حقيقية للانتخابات، لا يمكن ذلك مجرد فكرة الاستبعاد في حد ذاتها تعطي الاطباع بانها ليست انتخابات نزيهة لعية، وشخصيا لا اعتقد ان الانتخابات ستجري في مواعيد».

ووجد المسؤولون الامريكيون والعراقيون ببذل أقصى الجهد من اجل طرد المقاتلين المناوئين من المناطق التي يسيطرون عليها حتى يمكن اجراء الانتخابات في يناير في مختلف أنحاء البلاد، وقالت القوات الامريكية يوم الاحد انها استعادت السيطرة على معظم مدينة سامراء في الشمال الا انه من المتوقع ان تواجه

## رجال دين عراقيون يتشككون في امكانية اجراء الانتخابات

بغداد - من عمر أنور:

قالت مجموعة من رجال الدين السنة امس الثلاثاء ان الانتخابات المقررة في كانون الثاني (يناير) ستكون مهزلة مالم تشمل جميع أنحاء البلاد، واثار مقاتلون يسيطرون على العديد من المدن ويخوضون قتالا ضد القوات الامريكية والعراقية الشكوك بشأن امكانية اجراء الانتخابات لاختيار جمعية وطنية في شتى أنحاء البلاد التي تصعب بها الاضطرابات، وقال محمد بن شفي الغبيضي المتحدث باسم هيئة علماء المسلمين في مقابلة مع شبكة «البيان» ان «الانتخابات سيكون ضربة حقيقية للانتخابات، لا يمكن ذلك مجرد فكرة الاستبعاد في حد ذاتها تعطي الاطباع بانها ليست انتخابات نزيهة لعية، وشخصيا لا اعتقد ان الانتخابات ستجري في مواعيد».

ووجد المسؤولون الامريكيون والعراقيون ببذل أقصى الجهد من اجل طرد المقاتلين المناوئين من المناطق التي يسيطرون عليها حتى يمكن اجراء الانتخابات في يناير في مختلف أنحاء البلاد، وقالت القوات الامريكية يوم الاحد انها استعادت السيطرة على معظم مدينة سامراء في الشمال الا انه من المتوقع ان تواجه

## رجال دين عراقيون يتشككون في امكانية اجراء الانتخابات

بغداد - من عمر أنور:

قالت مجموعة من رجال الدين السنة امس الثلاثاء ان الانتخابات المقررة في كانون الثاني (يناير) ستكون مهزلة مالم تشمل جميع أنحاء البلاد، واثار مقاتلون يسيطرون على العديد من المدن ويخوضون قتالا ضد القوات الامريكية والعراقية الشكوك بشأن امكانية اجراء الانتخابات لاختيار جمعية وطنية في شتى أنحاء البلاد التي تصعب بها الاضطرابات، وقال محمد بن شفي الغبيضي المتحدث باسم هيئة علماء المسلمين في مقابلة مع شبكة «البيان» ان «الانتخابات سيكون ضربة حقيقية للانتخابات، لا يمكن ذلك مجرد فكرة الاستبعاد في حد ذاتها تعطي الاطباع بانها ليست انتخابات نزيهة لعية، وشخصيا لا اعتقد ان الانتخابات ستجري في مواعيد».

ووجد المسؤولون الامريكيون والعراقيون ببذل أقصى الجهد من اجل طرد المقاتلين المناوئين من المناطق التي يسيطرون عليها حتى يمكن اجراء الانتخابات في يناير في مختلف أنحاء البلاد، وقالت القوات الامريكية يوم الاحد انها استعادت السيطرة على معظم مدينة سامراء في الشمال الا انه من المتوقع ان تواجه

## رجال دين عراقيون يتشككون في امكانية اجراء الانتخابات

بغداد - من عمر أنور:

قالت مجموعة من رجال الدين السنة امس الثلاثاء ان الانتخابات المقررة في كانون الثاني (يناير) ستكون مهزلة مالم تشمل جميع أنحاء البلاد، واثار مقاتلون يسيطرون على العديد من المدن ويخوضون قتالا ضد القوات الامريكية والعراقية الشكوك بشأن امكانية اجراء الانتخابات لاختيار جمعية وطنية في شتى أنحاء البلاد التي تصعب بها الاضطرابات، وقال محمد بن شفي الغبيضي المتحدث باسم هيئة علماء المسلمين في مقابلة مع شبكة «البيان» ان «الانتخابات سيكون ضربة حقيقية للانتخابات، لا يمكن ذلك مجرد فكرة الاستبعاد في حد ذاتها تعطي الاطباع بانها ليست انتخابات نزيهة لعية، وشخصيا لا اعتقد ان الانتخابات ستجري في مواعيد».

ووجد المسؤولون الامريكيون والعراقيون ببذل أقصى الجهد من اجل طرد المقاتلين المناوئين من المناطق التي يسيطرون عليها حتى يمكن اجراء الانتخابات في يناير في مختلف أنحاء البلاد، وقالت القوات الامريكية يوم الاحد انها استعادت السيطرة على معظم مدينة سامراء في الشمال الا انه من المتوقع ان تواجه





## طائرة المانية متجهة الى تل ابيب تهبط اضطرارياً في قبرص بسبب اندار بوجود قنبلة

القدس - رويترز: قال رايدو الجيش الإسرائيلي ان مقاتلات اسرائيلية أرغمت أمس الثلاثاء طائرة ركاب تابعة لشركة لوفتهانزا كانت في طريقها الى تل ابيب على الهبوط في قبرص بسبب اندار بوجود قنبلة. وقالت وسائل اعلام اسرائيلية وشركة الخطوط الجوية الالمانية في اسراييل ان الطائرة وهي طراز بوينغ 400/747 في الرحلة رقم 686 اقلعت من فرانكفورت وعلى متنها أكثر من 330 راكبا وانها هبطت في لارناكا وان مسؤولين أمنيين بغتسون الطائرة. وأكدت شركة لوفتهانزا نية تحويل الطائرة عقب تلقي مقرها في المانيا اذار هاتفي وقالت انها تعتقد ان الانذار

كاذب لكن اسراييل اصرت على تحويل مسار طائرتها. وقال توماس ياكوف المتحدث باسم لوفتهانزا «كان اندارا بوجود قنبلة على متن طائرة لوفتهانزا في الرحلة 686 من فرانكفورت الى تل ابيب وبعد التشاور مع السلطات الالمانية خلصنا الى ان الانذار كاذب». وصرح بان الحكومة الاسرائيلية اصرت على تحويل الطائرة الى لارناكا وقال «قبلنا قرار الحكومة الاسرائيلية». لكننا متأكدون ان هذا الانذار كاذب». وذكر ان الطائرة كانت تقل 331 راكبا وطاقما مكونا من 16 فردا. وانخفض سعر الدولار انخفاضاً طفيفاً امام الفرنك السويسري بعد فعل لهذا التنبؤ. وينظر الى الفرنك السويسري على انه ملاذ آمن وقت المخاوف الامنية.

## اسرائيل تتحدث عن اتصالات مع السلطة لوقف صواريخ القسام

القدس - رويترز: قالت مصادر أمن اسرائيلية أمس الثلاثاء ان اسراييل والسلطة الفلسطينية تسعيان للتوصل لاتفاق ينهي الحملة العسكرية في غزة مقابل ان يوقف النشاط الفلسطيني واطلاق صواريخ تستهدف فلسطينيون وأضاف المصادر ان مسؤولين أمنيين في هذا المجال ليس جيدا». ان تتسارع خطاها في الايام القادمة. وقالت المصادر ان المناقشات تهدف الى وسلب الجيش قواته فيما تتخذ

القدس - رويترز: قالت مصادر أمن اسرائيلية أمس الثلاثاء ان اسراييل والسلطة الفلسطينية تسعيان للتوصل لاتفاق ينهي الحملة العسكرية في غزة مقابل ان يوقف النشاط الفلسطيني واطلاق صواريخ تستهدف فلسطينيون وأضاف المصادر ان مسؤولين أمنيين في هذا المجال ليس جيدا». ان تتسارع خطاها في الايام القادمة. وقالت المصادر ان المناقشات تهدف الى وسلب الجيش قواته فيما تتخذ

## حماس: على العدو ان يوقف عدوانه اولا ثم يرحل عن ارضنا ثانيا

بيروت - رويترز: قالت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في كلمة اذيعت الاثنين ان عدم اعطاء الاحتلال ذريعة لهاجمة صواريخ القسام. كما حل بعض مسؤولي حماس من قبل الى احتمال ان يكونوا مستعدين لوقف اطلاق الصواريخ اذا اوقت اسراييل هجومها الواسع في شمال غزة. ودعت حماس في بيان امس الثلاثاء جهازيها صائبين العربية والاسلامية وكل الارواح وشرقاء العالم الى اعتبار يوم الجمعة المقبل 6 تشرين اول يوم غضب جماهيري تعبيرا عن التضامن مع الشعب الصابر الصابري الذي يتعرض لحملة ابادية جماعية من قبل قوات الاحتلال الصهيوني الغاشم. وأضاف البيان «ترجمة هذا التضامن تكون بالخروج في مسيرات وتظاهرات حاشدة عقب صلاة الجمعة للتعبير بهذا الاحتلال الغاشم واستتكار الصمت العربي والاسلامي والدولي ازاء جرائم الابادة الوحشية التي يتعرض لها شعب اعزل».

بيروت - رويترز: قالت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في كلمة اذيعت الاثنين ان عدم اعطاء الاحتلال ذريعة لهاجمة صواريخ القسام. كما حل بعض مسؤولي حماس من قبل الى احتمال ان يكونوا مستعدين لوقف اطلاق الصواريخ اذا اوقت اسراييل هجومها الواسع في شمال غزة. ودعت حماس في بيان امس الثلاثاء جهازيها صائبين العربية والاسلامية وكل الارواح وشرقاء العالم الى اعتبار يوم الجمعة المقبل 6 تشرين اول يوم غضب جماهيري تعبيرا عن التضامن مع الشعب الصابر الصابري الذي يتعرض لحملة ابادية جماعية من قبل قوات الاحتلال الصهيوني الغاشم. وأضاف البيان «ترجمة هذا التضامن تكون بالخروج في مسيرات وتظاهرات حاشدة عقب صلاة الجمعة للتعبير بهذا الاحتلال الغاشم واستتكار الصمت العربي والاسلامي والدولي ازاء جرائم الابادة الوحشية التي يتعرض لها شعب اعزل».

## الجيش الاسرائيلي يؤكد مقتل احد افراد وحدة خاصة في رام الله

القدس المحتلة - ف ب: أعلن الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء ان احد افراد وحدة خاصة في رام الله قتل في عملية عسكرية نفذتها القوات الاسرائيلية في شمال قطاع غزة. وقال الجيش الاسرائيلي ان الوحدة الخاصة قتل خطأ

القدس المحتلة - ف ب: أعلن الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء ان احد افراد وحدة خاصة في رام الله قتل في عملية عسكرية نفذتها القوات الاسرائيلية في شمال قطاع غزة. وقال الجيش الاسرائيلي ان الوحدة الخاصة قتل خطأ

## مسؤول أممي إسرائيلي يصل القاهرة لبدء مباحثات ثنائية

الناصرة - ق. ب: كان مقررا ان تبدأ أمس اتصالات مصرية - إسرائيلية بشأن خطة الانفصال أحادي الجانب عن سينت ميثاق الدور المصري التي تضم عملية الانسحاب. وقالت مصادر اعلامية إسرائيلية ان رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلي عاموس جلعاد توجه صباح امس، إلى القاهرة، لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين بشأن خطة الانفصال. وأضافته لوسائل الاعلام ان هذه المباحثات ستتناول منع تهريب الوسائل القتالية من مصر إلى قطاع غزة، وكذلك ممارسة النفوذ المصري على السلطة الفلسطينية، من أجل

الناصرة - ق. ب: كان مقررا ان تبدأ أمس اتصالات مصرية - إسرائيلية بشأن خطة الانفصال أحادي الجانب عن سينت ميثاق الدور المصري التي تضم عملية الانسحاب. وقالت مصادر اعلامية إسرائيلية ان رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلي عاموس جلعاد توجه صباح امس، إلى القاهرة، لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين بشأن خطة الانفصال. وأضافته لوسائل الاعلام ان هذه المباحثات ستتناول منع تهريب الوسائل القتالية من مصر إلى قطاع غزة، وكذلك ممارسة النفوذ المصري على السلطة الفلسطينية، من أجل

## الأونروا تطالب شالوم وجيش الاحتلال باعتذار فوري وعلمي؛ الحملة الدعائية الإسرائيلية للتعمية على المجازر

القدس - ق. ب: قال وزير المالية الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يقوم بزيارة رسمية للعاصمة الأمريكية واشنطن، إن الإدارة الأمريكية تؤوليد العملية العسكرية، التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، والتي أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من 85 فلسطينيا وإصابة نحو 280 بجروح مختلفة. وقال نتنياهو، للإذاعة الإسرائيلية «انه لم يتلق خلال اجتماعه وزير الدفاع الأمريكي ومستشاره الرئيسي الأمريكي للامن القومي أي طلب أمريكي لوقف العملية العسكرية الإسرائيلية». وأضاف «لقد عبرت كوندوليزا رايس مستشارة الامن القومي الأمريكي عن موقف بلادها المؤيد لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وعن استعدادها لترجمة هذا الموقف في المحافل الدولية وهي الجمعية العامة للأمم المتحدة».

القدس - ق. ب: قال وزير المالية الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يقوم بزيارة رسمية للعاصمة الأمريكية واشنطن، إن الإدارة الأمريكية تؤوليد العملية العسكرية، التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، والتي أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من 85 فلسطينيا وإصابة نحو 280 بجروح مختلفة. وقال نتنياهو، للإذاعة الإسرائيلية «انه لم يتلق خلال اجتماعه وزير الدفاع الأمريكي ومستشاره الرئيسي الأمريكي للامن القومي أي طلب أمريكي لوقف العملية العسكرية الإسرائيلية». وأضاف «لقد عبرت كوندوليزا رايس مستشارة الامن القومي الأمريكي عن موقف بلادها المؤيد لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وعن استعدادها لترجمة هذا الموقف في المحافل الدولية وهي الجمعية العامة للأمم المتحدة».

## منظمة المؤتمر الإسلامي تدين استمرار «حملة الابادة» الإسرائيلية في غزة

الرياض - ف ب: دند الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عبد الواحد بلقرن في بيان له امس الثلاثاء باستمرار «حملة الابادة» الإسرائيلية في قطاع غزة، داعيا مجلس الامن الدولي الى التدخل الفوري، لتأمين حماية الفلسطينيين، وقال البيان الذي اوردته وكالة الانباء السعودية ان الامين العام عبر «عن اذنته الشديدة لاستمرار اسراييل في حملة الابادة التي

الرياض - ف ب: دند الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عبد الواحد بلقرن في بيان له امس الثلاثاء باستمرار «حملة الابادة» الإسرائيلية في قطاع غزة، داعيا مجلس الامن الدولي الى التدخل الفوري، لتأمين حماية الفلسطينيين، وقال البيان الذي اوردته وكالة الانباء السعودية ان الامين العام عبر «عن اذنته الشديدة لاستمرار اسراييل في حملة الابادة التي

# استشهاد ستة فلسطينيين من بينهم تلميذة في غزة وسابع في الخليل



مطل فلسطيني في مقبرة جباليا التي تضم شهداء المجازر الاسرائيلية

وقاة شاب فلسطيني امس الثلاثاء متأثرا بجروح أصيب بها بشظايا قذيفة اطلقتها دبابة اسرائيلية عند مدخل مخيم جباليا شمال قطاع غزة. وقال الطبيب بكر ابو صافية مدير الاستقبال في مستشفى الشفاء في غزة ان «الشباب حسام محمد الراس (24 عاما) من سكان حي الدرج في غزة استشهد صباح الثلاثاء متأثرا بجروح أصيب بها ليل الاثنين الثلاثاء في جباليا في قذيفة مدفعية».

وقال باول «أمل ان التوسع العملية وان يكون ما يقوم به شارون متناسبا مع التهديد الذي تتعرض له اسراييل وأمل ان تنتهي هذه العملية بسرعة». لكن موفاز قال في تصريحات نقلتها صحيفة «يديوت اخرونوت»، «ستكف نشاطاتنا البرية والجوية، ان قتل الاطفال عشية العيد بقذائف قسام لا يطاق ولا يغفر». وقد قتل اسراييليان في 29 ايلول (سبتمبر) في سقوط صاروخ قسام من صنع يدوي على مستعمرة سديروت في

النطاق والمستمرة منذ ليل الثلاثاء الاربعة الماضي في شمال قطاع غزة وخصوصا في مخيم جباليا لوقف اطلاق القذائف الفلسطينية على الاراضي الاسرائيلية. واعرب وزير الخارجية الامريكي كولين باول ليل الاثنين الثلاثاء عن الامل في ان تكون العملية الاسرائيلية في شمال قطاع غزة «متناسبة مع التهديد الذي تواجهه اسراييل» وان تنتهي «بسرعة»، لكن وزير الدفاع الاسرائيلي شاوول موفاز تحدث عن تكثيفها.

## «كتائب القسام» تحتجز أشلاء جثث ثلاثة جنود إسرائيليين في جباليا

تجسير العيوات الثلاثة في تمام الساعة الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة من الليلة قبل الماضية. وأكد مقاتلو القسام وشهود عيان أنهم شاهدوا الجنود الاسرائيليين تتطير أشلاؤهم في المكان بفعل قوة الانفجار المتتابع والمتالي، استهدفت خمسين جنديا إسرائيليا من مشاة الكوماندوز، وذلك من خلال تجسير ثلاث عيوبت مركبة أرضية موجهة ومضادة للأفراد، مضيفا ان مجموعة من الاستشهاديين اشتبكت مع باقي افراد الدورية في نفس المكان، وقد بدأ

غزة - ق. ب: أعلنت كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) استولت على أشلاء جثث ثلاثة جنود إسرائيلييين، بعد عمليات التجسير والاستبكاكات، التي نفذها مقاتلوها، مساء الاثنين، واستهدفت دورية عسكرية إسرائيلية خاصة في محيط مخيم جباليا، شمال قطاع غزة. ونقل المركز الفلسطيني للإعلام، على موقعه على الانترنت عن أحد مقاتلي «كتائب القسام»

غزة - ق. ب: أعلنت كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) استولت على أشلاء جثث ثلاثة جنود إسرائيلييين، بعد عمليات التجسير والاستبكاكات، التي نفذها مقاتلوها، مساء الاثنين، واستهدفت دورية عسكرية إسرائيلية خاصة في محيط مخيم جباليا، شمال قطاع غزة. ونقل المركز الفلسطيني للإعلام، على موقعه على الانترنت عن أحد مقاتلي «كتائب القسام»

## 20 رصاصة مزقت زيتها المدرسي ونحرت جسدها الصغير

# رصاص الجيش الإسرائيلي ادرك ايمان قبل ان تدرك باب المدرسة

لدهان السيارات قرب برج المراقبة في تل السلطان لوكالة «فرانس برس»، ان ايمان «كانت تسير باتجاه المدرسة القريبة مع اثنتين من زميلاتها وقام الجنود بإطلاق النار من برج المراقبة ففريت الطفلة والتقت بحقيبتها على الارض فاطلقوا النار بكثافة على الحقيبة ثم عليها».

وتابع ان «ثلاثة جنود خرجوا من دبابة عند البرج واطلقوا النار باتجاه الطفلة قبل ان يطيحوا بها حيث منعدوا الاسعاف فبذات قسام لا يطاق ولا يغفر». وقد قتل اسراييليان في 29 ايلول (سبتمبر) في سقوط صاروخ قسام من صنع يدوي على مستعمرة سديروت في

جسدها الصغير. وقال الطبيب علي موسى مدير مستشفى رفح الحكومي لوكالة «فرانس برس» ان الطفلة نقلت الى المستشفى وقد أصيبت بعشرين رصاصة على الاقل في أنحاء جسدها خمس منها في الراس. ايهاب الهمص (25 عاما، الشقيق الأكبر لايمن قال وهو يغالب دموعه افلتت منه «حزن ومأساة كبيرة في البيت.. كانت بسمتنا جميعا وقد نذرتنا».

## ننياهو؛ واشطن تؤيد اجتياح غزة ولم تنتقده أو تطلب وقفه

الناصرة - ق. ب: قال وزير المالية الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يقوم بزيارة رسمية للعاصمة الأمريكية واشنطن، إن الإدارة الأمريكية تؤوليد العملية العسكرية، التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، والتي أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من 85 فلسطينيا وإصابة نحو 280 بجروح مختلفة. وقال نتنياهو، للإذاعة الإسرائيلية «انه لم يتلق خلال اجتماعه وزير الدفاع الأمريكي ومستشاره الرئيسي الأمريكي للامن القومي أي طلب أمريكي لوقف العملية العسكرية الإسرائيلية».

## «يديوت اخرونوت»: رئيس بلدية سديروت سيلتقي الرجوب ومشعل برعاية مصرية

من الهوء من الطرفين وخلال هذه السنة سنستمر في الحوار، وفي حال وصلنا إلى اتفاق فقد ربحنا وإذا لم نتمكن فسيفكون لدينا سنة من الهوء على الأقل»، على حد قوله. في سياق متصل قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس الثلاثاء انة على الرغم من العملية العسكرية الاسرائيلية الموسعة في قطاع غزة، فان ممثلين عن جيش الاحتلال الاسرائيلي بدأوا قبل عدة ايام باجراء مفاوضات مكثفة مع قياديين في السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل وقف العملية العسكرية الاسرائيلية. وكان رئيس بلدية سديروت مويال قد طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بمحو بلدة بيت حانون الفلسطينية عن الوجود. وتزعم اسراييل ان المقاتلين الفلسطينيين يطلقون صواريخ قسام وقذائف الهاون من بلدة بيت حانون، وفي شمال قطاع غزة، على بلدة سديروت، الواقعة داخل الخط الاخضر. ولم ينجح جيش الاحتلال الاسرائيلي حتى اليوم في وقف اطلاق صواريخ قسام باتجاه النقب الغربي على الرغم من العملية العسكرية التي لم تشهدا المنطقة منذ نكسة العام 1967.

## الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

نشرت صحيفة «يديوت اخرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الثلاثاء ان رئيس بلدية «سديروت» التي تقع في الشمال من قطاع غزة، ايلى مويال، ينوي الاجتماع بجبريل الرجوب مستشار الامن القومي لرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كما انه سيلتقي خالد مشعل رئيس الدائرة السياسية، في حركة المقاومة الاسلامية (حماس). وتابعت الصحيفة انه من المحتمل جدا ان يعقد مويال، وهو من حزب الليكود بزعامته رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، اجتماعا مع رئيس بلدية غزة ايضا. هذا ولم يعقب الطرف الفلسطيني على التنبؤ الذي نشرته الصحيفة الاسرائيلية، وجاء في التنبؤ ايضا ان هذا الاجتماعات التي سيعقدتها رئيس بلدية سديروت سوف تتعدد برعاية مصرية في القاهرة أو في إحدى الدول الأوروبية. وقال مويال في معرض رده على سؤال «يديوت اخرونوت» «سوف اطالب شيئا واحدا فقط، سنة

## الحريري يجري مشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة وسط شلل سياسي في لبنان

بيروت - ف ب: أجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة إلا أن احتمالات نجاحها في اجتذاب المعارضة للمشاركة في الحكومة تضاعفت أمس الثلاثاء وسط ضغوط دولية لإنهاء الهيمنة السورية على السياسة اللبنانية.

وصرح مصدر حكومي لوكالة «فرانس برس» أن المشاورات مستمرة وربما تستغرق حتى نهاية الأسبوع وربما الأسبوع المقبل.

وقال مصدر مقرب من المحادثات انه من غير المرجح أن يتخذ الحريري أي قرار قبل صدور موقف يوم الخميس من مجلس الأمن الدولي حول التقرير الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ودعا فيه سورية إلى إنهاء تواجداتها في لبنان.

لأن فرص تشكيل حكومة وحدة وطنية لتخفيف الشلل السياسي في البلاد تضاعفت بعد أن تحرك حلفاء الحريري إضافة إلى المعارضة المسيحية باتجاه رفض المشاركة في الحكومة الجديدة.

وذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية الواسعة الانتشار «بات واضحا أن الحكومة وحدة وطنية ستقوم مع بقاء رجل القرار 1559 (الرئيس اللبناني اميل لحود) لولاية مددة بالقوة والفرص والتحويل».

وأضافت الصحيفة «لن تعطى براءة ذمة للخليفة التي ارتكبت. ولن يقبل فريق اساسي في البلاد أن يلعب دور الخادم الامن المطيع الذي يسبح بحمد من يذبحون الوطن ويفرغونه من امله ويمتهنون كرامته ويعرضون امته وسلامته لانظر المخاطر بسبب اهواء شخصية وحماية لنظام مصالح بات مكتشفا امام الشعب اللبناني».

ويذكر ان جماعة «قرنة شهبان»، التي تضم شخصيات مسيحية بارزة تطالب بانهاء التواجد العسكري السوري في لبنان، تتجه نحو رفض مماثل للمشاركة في الحكومة بعد أن وضعت شروطا قاسية.

وفي اجتماع مع الحريري الاثنين وضعت «قرنة شهبان» شروطها السياسية التي تدعو إلى إنهاء الفساد والتدخل الأمني ونشر قوات من الجيش اللبناني على الحدود مع اسرائيل ووضع قانون انتخابي جديد واقامة علاقات أكثر توازنا مع سورية.

وأجرت سورية تعديلا وزاريا كبيرا الاثنين. وتعاني دمشق من عقوبات اقتصادية فرضتها عليها الولايات المتحدة قبل خمسة أشهر وتواجه الآن تهديد اتخاذ مجلس الامن تحركا بشأن تواجد قواتها منذ فترة طويلة في لبنان.

ويقول دبلوماسيون أن تعيين اللواء غازي تكتان، المدير السابق للاستخبارات العسكرية السورية في لبنان، في منصب وزير الداخلية يعد مؤشرا على أن سورية تستعد لانتهاج سياسات أكثر براغماتية تجاه جاراتها.

وتنتشر توقعات واسعة بان الحريري سوف يستقيل ويشكل حكومة جديدة لتخفيف المازق السياسي. وربما يختار أن يبقى في منصبه أو يغادر.

وقد قادته مشاوراته إلى دمشق حيث أجرى محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد واجتمع كذلك أثناء عودته إلى بلاده مع رئيس الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان العميد الركن رستم غزاله.

ورفض اللقاء الديموقراطي بزعامة النائب الدرزي وليد جنبلاط، الذي دعا إلى إنهاء التدخل السياسي والأمني السوري في لبنان، بشكل قاطع المشاركة في أي حكومة في عهد لحود.

وكان جنبلاط صرح الاثنين «مجرد أن نفكر في المشاركة هو انتحار سياسي»، مؤكدا أن كلفته لا يمكن أن تشارك في الحكومة بعد أن رفضت التصويت على التعديل الدستوري.

وكانت حدة التوتر قد ازدادت بعد أن أصيب مروان حمادة أحد المساعدين المقربين من جنبلاط وأحد أربعة وزراء استقالوا احتجاجا على تعديد ولاية لحود، في محاولة لاغتياله الجمعة.

ويبدو أن جماعة «قرنة شهبان»، التي تضم شخصيات مسيحية بارزة تطالب بانهاء التواجد العسكري السوري في لبنان، تتجه نحو رفض مماثل للمشاركة في الحكومة بعد أن وضعت شروطا قاسية.

وفي اجتماع مع الحريري الاثنين وضعت «قرنة شهبان» شروطها السياسية التي تدعو إلى إنهاء الفساد والتدخل الأمني ونشر قوات من الجيش اللبناني على الحدود مع اسرائيل ووضع قانون انتخابي جديد واقامة علاقات أكثر توازنا مع سورية.

وأجرت سورية تعديلا وزاريا كبيرا الاثنين. وتعاني دمشق من عقوبات اقتصادية فرضتها عليها الولايات المتحدة قبل خمسة أشهر وتواجه الآن تهديد اتخاذ مجلس الامن تحركا بشأن تواجد قواتها منذ فترة طويلة في لبنان.

ويقول دبلوماسيون أن تعيين اللواء غازي تكتان، المدير السابق للاستخبارات العسكرية السورية في لبنان، في منصب وزير الداخلية يعد مؤشرا على أن سورية تستعد لانتهاج سياسات أكثر براغماتية تجاه جاراتها.

### أين ذهبت المليارات العشرة المصروفة على القطاع؟

## أطول تقنين كهربائي في بيروت قد ينحسر تدريجياً

بيروت - «القدس العربي»  
- من شوقي أمين:

قال العضو العربي بالكابينة الاسرائيلي عزمي بشاره إن اسرائيل تعيش فترتها الذهبية، مشيراً إلى أن فترة ما بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) هي احسن فترة انسجام مابين الولايات المتحدة واسرائيل، وأكد ان هناك تطابقاً تاماً في وجهات النظر ما بين البلدين.

وقال إن الولايات المتحدة غير قادرة بدورها على احتلال أخرى للمنطقة، ولكنها تقوم الآن بدور فاعل للتأمر داخل لبنان وسورية. وأكد بشاره أن هناك اصابع أمريكية إسرائيلية فيما يجري الآن في المنطقة، من ضمن ذلك التفجير الذي حصل في دمشق ومحاوله الضغط على النظام السوري بمحاولة ضرب هيئته من داخل التراب السوري.

وقال بشاره إن السعودية تحاول الحفاظ على موقعها في العالم الإسلامي، فهي كانت أكثر الدول حذراً في تعاملها مع ملف التسوية والتطبيع. وقال إن رياح التغيير بدأت تلاحق

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.



قربيات الشهيد موسى جبورين بيكينه أثناء تشييعه في بلدة سعير قرب الخليل امس (رويترز)

## قال ان القضية الفلسطينية لم تعد مركزية بالنسبة للسعودية بشاره: إسرائيل تعيش فترتها الذهبية وامريكا تتأمر على سورية

القدس العربي  
- من شوقي أمين:

قال العضو العربي بالكابينة الاسرائيلي عزمي بشاره إن اسرائيل تعيش فترتها الذهبية، مشيراً إلى أن فترة ما بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) هي احسن فترة انسجام مابين الولايات المتحدة واسرائيل، وأكد ان هناك تطابقاً تاماً في وجهات النظر ما بين البلدين.

وقال إن الولايات المتحدة غير قادرة بدورها على احتلال أخرى للمنطقة، ولكنها تقوم الآن بدور فاعل للتأمر داخل لبنان وسورية. وأكد بشاره أن هناك اصابع أمريكية إسرائيلية فيما يجري الآن في المنطقة، من ضمن ذلك التفجير الذي حصل في دمشق ومحاوله الضغط على النظام السوري بمحاولة ضرب هيئته من داخل التراب السوري.

وقال إن رياح التغيير بدأت تلاحق

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

وأكد عزمي أن العائق الأساسي اليوم هو السياسات الإسرائيلية. ورأى أن الذي يزعج السعودية اليوم هو الحضارة الغربية وتعاطي الملوك معها، فالأرى العام السعودي يرفض أمريكا وحضارتها بينما يرحب بالنظام السعودي ويتعامل معها، هذه الإزدواجية هي التي يجب أن يوجد لها حل اليوم، ومن هذه الزاوية اعتبر عزمي أن القضية الفلسطينية غير مركزية بالنسبة للسعوديين.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.



كتفاني تتلو البيان في وزارة الخارجية امس (رويترز)

## الحكومة اليمنية تستقطع راتب يوم من الموظفين لصالح فلسطين

صنعاء - «القدس العربي»  
- من خالد الحمادي:

جددت الحكومة اليمنية أمس تضامن الجمهورية اليمنية مع الشعب الفلسطيني، واتخذت العديد من الخطوات العملية الداعمة لهذا التوجه.

وأقرت في اجتماعها الدوري الذي انعقد أمس برئاسة عبد القادر باجمال استقطاع مرتب يوم من مرتبات موظفي الجهاز الإداري للدولة والقضاة العام والمختلط والقطاع الخاص لشهر تشرين أول (أكتوبر) الجاري لدعم أسر الضحايا والشهداء الفلسطينيين جراء الإرهاب الإسرائيلي وفقاً لمصدر رسمي.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية إن «الحكومة وجهت الدعوة إلى رجال الخير وأبناء الشعب اليمني للتحرك لاخوانهم في فلسطين وعلى أن يحاضر بقاعة الصداقة بالخرطوم.

وأكد بشاره في رده على سؤال لـ«القدس العربي» عن الإجراء الفرنسي الأخير في مجلس الأمن لحض سورية على رفع يدها عن لبنان اللبناني أن هناك مواقف متضادة من مجلس الأمن.

منذ مبادرة الأمير عبد الله، بمعنى أن هناك نصا سعودياً واضح المعالم يتبنته المجموعة العربية، ومنذ تلك الفترة تمخض التغيير وباتت السعودية ليست ذلك البلد المعيق للتسوية.

استخدام الطاقة النووية، إلى ذلك وقع الجانبان على اتفاقيتين حول منع الأوزاج الضريبي ووقاية النباتات والحجر الزراعي ومذكرة تفاهم بين بنك الحافل الدولية كافة لأعضائها العادلة والادخالات في دارفور تحت السيطرة الحكومية الكاملة وتعهد البشير باستمرار الحكومة في التعاون مع الاتحاد الأفريقي لايجاد حل شامل لأزمة دارفور، على الرغم من قرارات مجلس الأمن الأخيرة التي وصفها بـ«المخيبة للامم» والسودان، وعبر البشير عن

رضاه للمستوى الذي وصلت إليه العلاقات السودانية الإيرانية، مؤكداً وقوف السودان إلى جانب إيران في المحافل الدولية كافة لعضائها العادلة والمشروعة خصوصاً في

القضايا الدينية، وأضاف: من واجب إيران مساعدة السودان والتعاون معه مؤكداً دعم إيران للجهود الوحدية الوطنية والتعاون والتشاور مع كافة التيارات السياسية في السودان وضرورة بذل الجهود حتى لا تؤدي الخلافات إلى اضطرابات، معلناً تأييد إيران لكل الخطوات التي اتخذتها الحكومة من أجل السلام. وقال: نحن مطمئنون لحكمة الحكومة ومساعي التحيين للاحتفال باليوم الوطني في السودان.

من جهة بشر الرئيس عمر البشير خاتمي أن السلام في السودان «أضحى قريب المآل»، وقال إن تحقيق السلام لا يزال غاية تمثل موضعاً متميزاً في استراتيجيتها البلاد وسخرت لها الطاقات كافة مشيراً لوجوات التفاوض المتصلة والتي توجت بالتوقيع على البروتوكولات الستة. معلناً أن الأوضاع الامنية والانسانية في دارفور تحت السيطرة الحكومية الكاملة وتعهد البشير باستمرار الحكومة في التعاون مع الاتحاد الأفريقي لايجاد حل شامل لأزمة دارفور، على الرغم من قرارات مجلس الأمن الأخيرة التي وصفها بـ«المخيبة للامم» والسودان، وعبر البشير عن

اعلنت جمهورية ايران الاسلامية دعمها اللامحدود للسودان من اجل الحفاظ على وحدة وسلامة اراضيها، وأكد الرئيس الإيراني محمد خاتمي الذي بدأ أمس الاول زيارة للخرطوم تنتهي اليوم مساندة طهران للجهود كافة التي تبذلها الحكومة من أجل الوحدة الوطنية مع القوى السياسية السودانية كافة ووقف خاتمي خطوات الجنوب بالشجاعة.

وشدد خاتمي الذي اجتمع مطولاً للرئيس البشير قبيل بداية المباحثات الثنائية بقاعة الصداقة على أهمية الخطوات التي تمت داخليا وخارجياً من أجل تحقيق السلام والاستقرار. وأكد خاتمي ان هناك قواسم مشتركة بين بلاده والسودان في مجابلات مختلفة خاصة وان البلدين يواجهان اخطاراً ومخاطر مشتركة.

وقال خاتمي: بالديمقراطية يمكن مواجهة ما يحاك ضد البلدين من مؤامرات خاصة وان شعبي البلدين يطالبان بالديمقراطية المنبثقة على



# المعارضة الموريتانية تحمل الحكومة مسؤولية التوتر والامن يواصل اعتقال المشتبه بصلتهم مع الانقلابيين

محاولتهم لقب نظام الحكم، ويحوي المخيا الأول، حسب الرواية الرسمية، 18 جهاز اتصال عن قرب من نوع «ولكي وولكي» و15 كاتم صوت، بينما يحتوي المخيا الثاني على 11 جهاز هاتف نقال من نوع «الثرينا» بمسئلتها، بالإضافة إلى 100 بطاقة شحن وثلاثة هواتفات لتقوية الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية. وفي إطار ردود الفعل، شهدت العاصمة الفرنسية اليومين الأخيرين تظاهرات نشطاء المعارضة في الخارج أمام مقر السفارة الموريتانية احتجاجا على ما وصفه المظالمون به «التعذيب الوحشي المستمر الذي يتعرض له المعتقلون» في السجون الموريتانية. وفي نهاية المسيرة سلم المظالمون رسالة احتجاجية إلى السفير الموريتاني في باريس. وفي بروكسل نظم فرع حزب كتل القوى الديمقراطية في بلجيكا يوما سياسيا شارك فيه عدد من نشطاء المعارضة الموريتانية في الخارج، وتطرق النقاش لوضوحات متعددة من بينها دور المعارضة في الداخل والخارج والسبل المتاحة لإحداث التغيير في موريتانيا. كما تم التطرق لوضوحات التي تعيشتها موريتانيا في ظل أزمتها الأمنية الحالية.

وجاء بيان آخر لحزب «التحالف الشعبي التقدمي»، وهو أحد الأحزاب المعارضة في موريتانيا، لينتقد دعوة الحكومة لحزب المعارضة لشهادة الأسلحة التي قالت انها حيزتها، «معتبرا أن الأحزاب «غير معنية بهذه التحركات البهلوانية». وأكد «التحالف الشعبي التقدمي» أن موريتانيا «تصراحة حقيقية على المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية». وشدد على أن الأزمة الحالية «ستدعي البحث عن حل جذري يقوم على أساس الحوار الفتح بعيدا عن العقد والتعقيدات مع جميع الفعاليات السياسية دون استثناء». و«البحث عن الحلول» التي تضمنها ميثاقها «الحوار والانسجام» في ظل هذه الظروف. وفي هذا الصدد أكد موقع «الخبر الإلكتروني الموريتاني» اعتقال ثلاثة أشخاص من مدينتي بنهت وعرفات ولد أحمد، وهو شاب يعمل في المجموعة الحضرية بالعاصمة نواكشوط، والحرد ولد محمد العبد، وهو مواطن من ولاية لعصابة (وسط البلاد). وأكدت الشرطة انها عثرت على مخابرين جديدين لمعات اتصال متطورة كان الانقلابيون يعتمون استخدامها في

# أوفد كبار مساعديه الى مدريد للقاء سبتيرو الملك محمد السادس يعرب للمسؤولين الاسبان عن قلقه من اتهام المغرب بالضلوع في تفجيرات مدريد

وكالة المغرب العربي للانباء (حكومية) ان الوفد «متمكنا من الملك الى سبتيرو حول التعاون في مجال الارهاب والهجرة السرية والمخدرات». وقالت ان الوفد «أعرب عن ارتياح الملك للتناضح الجليل عليها في المجالات المذكورة وأجرى اجتماعات مع وزير الخارجية ميغيل أنخيل مورتيнос ووزير الداخلية خوسي ألونسو». غير ان وسائل الاعلام الاسبانية اوردت ان الوفد المغربي قدم «تقارير مفصلة عن الاجراءات التي يقوم بها المغرب لمواجهة الهجرة السرية والارهاب والمخدرات»، وانه نقل «قلق الملك (محمد السادس) من الأخبار التي تنشر حول المغرب والعائلة الملكية المغربية في الصحافة الاسبانية مما يزيد من تعميق الاحكام المسبقة لدى الاسبان» عن جيرانهم الجنوبيين. ومن ضمن الأخبار التي ألققت محمد السادس والمخارية جميعا في الآونة الأخيرة، تلك التي اتهمتها المخابرات الغربية مباشرة بالتورط في تفجيرات 11 آذار/مارس، وتروجا جريدة «الوندو»، وكاتب بعنوان «الارهاب في المغرب» للمؤلف كاسيمو غارسيا اباديا والذي قدمت «القدس العربي» ملخصا عنه في عدد 25 ايلول/سبتمبر. ويقوم الكاتب الذي يتفقد لأبسط دليل ان عمله في قضية ان تفجيرات مدريد هي «رد انتقامي من المغرب على الواقعة» التي لحقته في النزاع على جزيرة تورا الواقعة في مضيق جبل طارق صيف 2002، ويعتمد على رسالة من مجهول يقول صاحبها انه عمل في المخابرات الاسبانية ويتبنى هذه الفكرة. وقال تاقو باسم وزارة الخارجية الاسبانية ان حكومة مدريد ستستاهم في تذكيب هذه الأخبار وستؤكّد على التعاون الرفع الحاصل بين البلدين في مكافحة الارهاب والمخدرات.

استقبل رئيس الوزراء الاسباني خوسي لويس رودريغيث سبتيرو الليلة قبل الماضية مبعوثين عن العاهل المغربي الملك محمد السادس نقلوا له رسالة شافية حول التعاون في عدد من المجالات، وأعربوا له عن قلق الرباط من الأخبار التي تروجا بعض وسائل الاعلام وجزء من الطبقة السياسية الاسبانية تورط المغرب في تفجيرات 11 آذار/مارس في مدريد. وكان الوفد المغربي مكونا من كبار مساعدي الملك محمد السادس، الوزير المنتدب في الداخلية فؤاد علي الهمة، الوزير المنتدب في الخارجية الطبيب الفاضل الفهري والمكلف بمهمة في الديوان الملكي فاضل بنيعيش. ويعتبر الثلاثة من المساعدين المقربين من الملك، ويصفهم البعض، بعض المستشارين الملكيين مثل السفير الماسي عندما كتبت ان محمد السادس «ترك البلاد ورحب هذه الزيارة الكثير من الراقيين في العاصمة مدريد لأنها لم تكن مبرمة، لاسيما ان الوفد مكون من أقرب المساعدين ل محمد السادس. ونقلت

# بوتفليقة يشيد بـ«وقع» اعتراف بريتوريا بالجمهورية الصحراوية

من جهته ابرز رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي قوة «الشرطة (...) التي بدأت في الكفاح». و«الاعتراف بانها مؤسسة تأسست في جنوب افريقيا لتتولى مسؤولية العلاقات الخارجية في جنوب افريقيا والجزائر المستعمرة الفرنسية سابقا». وقالت «ان القيم التي قام عليها كفاحنا (من اجل الاستقلال) هي نفس القيم التي دفعت بالجنوب افريقيين الى مكافحة نظام التمييز العنصري، مؤكدة «اننا اليوم كبلدين حرين، نواجه نفس التحديات». ويتوقع ان يشهد اشغال اللجنة الثنائية العليا للتعاون اليوم الأربعاء وان تتناول بالبحث التقدم الذي تم تحقيقه منذ الدورة السابقة التي انعقدت في تشرين الاول/أكتوبر 2002 في العاصمة الجزائرية.

اطار قرارات ومبادئ الامم المتحدة... وقررت جنوب افريقيا في الخامس عشر من ايلول/سبتمبر اقامة علاقات دبلوماسية مع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية «مع التنفيذ الفوري» بينما اعتبرت الرباط انه قرار «متمحور وفي غير محله» واستدعت سفيراها في جنوب افريقيا على الفور. وتتنازع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ودرعاها المسج جبهة البوليزاريو مع المغرب على السيادة في الصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية سابقا والتي ضمها المغرب في 1975. ويشكل عام ارب بوتفليقة عن ارتياحه لتشاور السياسي التحوصل على أعلى المستويات، وبالتطابق الكبير في وجهات النظر» بين الجزائر وبريتوريا.

# ليبيا تحاول دون جدوى السيطرة على الهجرة الافريقية لاوروبا



اثنا من 114 مهاجر اوقفهم الحرس المدني الاسباني الاثني، يستريحان من الانهالك الذي لحق بهما جراء الرحلة البحرية الطويلة والخظيرة

القاهرة - اف ب: تحاول ليبيا التي تعتبر ممرًا بين افريقيا جنوب الصحراء الى اوروبا السيطرة على الهجرة غير المشروعة ولكنها تجد صعوبة شديدة في وقف هذه الظاهرة. ويصل عشرات الاف من المهاجرين الافارقة والعرب الضائع الى عدد قليل من المغاربة في المنطقتين اللبئيين بهدف واحدة فقط وهو الوصول باي طريقة ممكنة الى اوروبا وبصفة خاصة ايطاليا او فرنسا.

وفي غياب اي احصاءات رسمية يقدر مصدر غربي عدد هؤلاء الضيوف الذين «مروا» بليبيا بما بين 1.5 مليون الى 2 مليون شخص في حين يبلغ عدد السكان في هذا البلد 6 ملايين نسمة. ويأتي معظم المهاجرين من دول يسمح لرعاياها بدخول ليبيا من دون تأشيرات وخاصة من تشاد والنيجر ومالي والسنغال ونيجيريا. كما ان من بين هؤلاء مصريين ايضا. وكان الافارقة موضع ترحيب حتى الان في ليبيا ولم يكونوا بحاجة للحصول على تأشيرة دخول وذلك في اطار سياسة الانفتاح على القارة السوداء التي انتهجها العقيد معمر القذافي. ولكن هذا الترحيب تراجع منذ بدأت ليبيا في تسوية خلافاتها مع دول الغربية.

عرضت ليبيا لعمل تخصصي طائرتين من طراز «اي آر تي -42» وسفينتين لرابعة الوكيل للليبيا. وكان ليبييا تامل في شراء معدات صالحة لا يحملون جوازات سفر اصلية طائرة عسكرية ليبية الى المغرب الخرطوم. وكان يفترض ان تعيدهم هذه الطائرة الى اسمره مع 61 من مواطنيهم بعد ان طردوا من ليبيا. وأكدت طرابلس انها تريد من خلال اتخاذها هذه الاجراءات الحازمة اثبات «عفتها في مكافحة الهجرة غير الشرعية الى اوروبا». وقد تعهدت ايطاليا وهي اكثر الدول الاوروبية معانا من الهجرة الوافدة من ليبيا وشمال افريقيا بشكل عام بتدريب رجال شرطة لليبئيين على مكافحة الهجرة غير الشرعية كما

الوجهات الزجاجية للمحلات والسيارات او مسح الاحذية. وجاءت هذه الاحداث بعيد اعلان العقيد القذافي قيام الاتحاد الافريقي مع سرت. ومنذ ذلك الحين بدأت ليبيا في فرض قيود على دخول المهاجرين الافارقة اليها وفي مطاردة الذين يقعون بشكل غير شرعي على اراضيها بعد ان كانت متهممة بتسهيل سفر العمالة غير الشرعية الى اوروبا كوسيلة ضغط على دولها وخاصة ايطاليا، المقصد الرئيسي للمهاجرين. لكن المسؤولين الليبيين يؤكدون انهم يجدون صعوبة في السيطرة على الحدود البرية التي تمتد الاف الكيلومترات مع تشاد والنيجر والجزائر وكذلك على حدودهم البحرية

# استمرار التوتر بين الجزائر والمغرب رغم نفي الرباط حدوث «احتكاك عسكري» بين قوات البلدين قرب الحدود

الصحافة الجزائرية لا تنشر مثل هذه الاخبار ذات الطابع العسكري إلا باعزاز من المؤسسة العسكرية وهو ما يدعو الى الاعتقاد بان هاته المؤسسة تبذل نية أقل اهدافها لتعرض بالمغرب ربما من أجل جرد الى مغامرة غير محسوبة الواقف معتبرة ان هذه الاقترابا ان يحاول من خلالها الجائر البحث عن أحداث تصرف بها انظار الرأي العام عن اللقائل الصحافية الداخلية رغم انها تزيد من استفاحتها وتكثف بتبذير أموال الشعب في سبيل اقتناء اسلحة يبدو انها لا تصلح للاستعمال الاض المغرب.

الاحتكاك، لكنه يؤكد على ان المغرب ما زال متمسكا باتفاقيات الحدود الصحراوية الجزائرية واعتبار تندوف ارضا جزائرية بلا منازع، بعد ان ارتفعت خلال الشهور الماضية اصواتا مغربية تعيد للملاقات ازمة الحدود وترسيمها. لكن الاجابية في توضيحات القيادة العسكرية اندفقت هجمة متصاعدة التي مغربية تعيد استمررا للهمة التي تشن على الجزائر منذ بدايات الصيف وعدم تجاوب الجزائر مع قرار رفع التاشيرة ثم رسالة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لأمين العام للامم المتحدة التي يؤكد فيها الطابع الاحتلالي للوجود المغربي بالصحراء الغربية واعتراف جمهورية جنوب افريقيا بالجمهورية الصحراوية وخطاب الرئيس الجزائري للمم الجمعية العامة ورسالة المغرب للامم المتحدة التي يتهم فيها الجزائر بتهديد وحدته الترابية منذ 1973. الصحف المغربية في معرض تعليقاتها على خبر الصحفية الجزائرية قالت ان هذا النوع من الاخبار يبدل في اطار «مغارة جزائرية جديدة لجر المغرب لغامرة غير محسوبة الواقف». وكتبت صحفية «اجورودي لوماروك» ان الصحف الجزائرية «تسخر نفسها بين الفينة والاخرى للقيام بمهام تدمية تتعميق الخلاف بين المغرب والجزائر والاشارة عن اقتدارات من أجل صرف التنازع عن المشاغل الداخلية (...) وحالة توتر سياسي جزائري نحو ليبيا تحت غطاء دوافع واجبة لا تمت الى الواقع بصلة». واعترفت الصحفية ان نشر الخبر «ينم عن انعدام المسؤولية والشفافية الذي تتصف به الصحافة الجزائرية في تناولها لكل ما يرتبط بالمغرب، مؤكدة ان هذا النوع من الاخبار «لا تنسج من الخيال الشبه الكشرويحي بمناورات الفت الجرائز والتسليم بخراسة غير متناهية. كما لو ان التوكيد بموقف المغرب وبحقوقه حول هذه القضية يتم تقديمه لأول مرة في التاريخ».

# بارنيه يزور ليبيا اليوم

الحوار السياسي مع ليبيا لا سيما حول افريقيا المتوسط وبحث عملية تقارب ليبيا مع الاتحاد الاوروبي» وقال مصدر دبلوماسي في طرابلس ان اللقاء الاوروبي عقب خطوات متسارعة شهدتها العلاقات الليبية - الاوروبية لتعزيز وتطور العلاقات بينهما خاصة بعد قرار الاتحاد الاوروبي رفع العقوبات عن ليبيا بما في ذلك تصدير الاسلحة اليها. وأكدت باثليو المسؤولة في تصريح لها عقب وصولها على اهمية زيارتها لليبيا. وقالت ان هذه الزيارة تأتي لدعم المجال بين الاتحاد الاوروبي وليبيا في مختلف المجالات الطاقية، الى اهمية موقع ليبيا وميزها في منطقة البحر المتوسط وتقوم به من دور ريادي.

# بارنيه يزور ليبيا اليوم

باريس - طرابلس - اف ب- يو بي أي: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية ميشال بارنيه يزور ليبيا اليوم في زيارة تكرر مرحلة جديدة في «استئناف» العلاقات مع ليبيا. و تأتي هذه الزيارة اثر زيارة رئيس الوزراء الليبي شكري غانم الى فرنسا في نيسان/ابريل «التي تمت في اطار استئناف علاقاتنا مع ليبيا الذي بدأ في 9 كانون الثاني/يناير، تاريخ توقيع اتفاق حول التعويضات عن عائلات ضحايا الانتداء على طائرة فضايا ال10 التابعة لشركة اوتا عام 1994 (قتل 9) وتوقيع اعلان مشترك، كما اضافت الوزارة. وستشكل هذه الزيارة مناسبة لفرنسا «لتعميق»

# ابعد الامام بوزيان من فرنسا الى الجزائر



ليون - اف ب: افاد مصدر في مقر حاكم منطقة بوزيان (الصحراء) ان اليسار اوقف صباح امس الثلاثاء واقتيد الى مقر شرطة الحدود لإبعاده مساء نفس اليوم. وأفيد من نفس المصدر ان بوزيان وُضع بعد الظهور بالمطائرة المتوجهة الى الجزائر. وكان مجلس الدولة، الهيئة القضائية العليا في فرنسا، اعلن الاثنين انه انتهى تعليق قرار ابعاد الامام الامر الذي يقتض المجال لطرده الى الجزائر. وأوضح المصدر ان «مجلس الدولة أقر القانون بوضوح، ان قرار وزير الداخلية ابعاد الامام يستكمل شرعيته القضائية وبالتالي فسيتقادم الامام طبقا الى اجراءات ابعاد خارج الحدود». وأكد محامي بوزيان، محمود هبيل لووكالة فرانس برس تعليق موكله موضحا ان هناك رحلة عادية الى الجزائر بعيد الظهور من مطار ليون سانت-ايكزوبيري. و اعلن امام فنييه السابق مساء الاثنين انه مستعد لتسليم نفسه للشرطة، وقد ادلى بهذا التصريح قبل ساعات من اعلان مجلس الدولة قرار ابعاده الى الحدود.

# الحكومة الجزائرية تلغي قرار منع استيراد الخمر الذي أقره البرلمان

والتي كانت وراء قانون منع استيراد الخمر العام الماضي قرار الحكومة ودعم النواب التي تواجهها الحكومة برفض القرار وانهاج بعيدا من خلال منع انتاجه حتى في الجزائر. وحسب وثيقة الحكومة التي صاغتها وزارة المالية فان قرار الانشاء يصحب الجزائر ميذا العاملة بالمثل الذي قد تطبقه بعض الدول على الجزائر في حال استمرارها بتنفيذ قرار البرلمان الذي منع استيراد الخمر، ورات انه من الصواب الغشوة على الرغم من انه صدر من المؤسسة التشريعية. وأكدت الحكومة تقدمت العام الماضي باقتراح الى البرلمان ينص على رفع

# برلاني جزائري يتهم يهوديا فرنسيا بتهرب الخردة المعدنية الى اسرائيل

الجزائر - يو بي أي: كشف عضو لجنة الدفاع في البرلمان الجزائري حسن عربيي اس الثلاثاء ان التورط الرئيسي في عملية تهريب خردة معدنية، يهودي من جنسية فرنسية تم توقيفه مؤخرا في الجزائر. وقال عربيي في ندوة صحافية عقدها بالبرلمان الجزائري امس الثلاثاء ان هذه الخردة التي صدرت الى اسرائيل بطرق متلوية منذ عام 1994 بقيمة 2000 المئقت خسائر مالية كبيرة بالجزائر وصلت الى 7 مليارات دولار. وتابع ان الشخص الذي يقف وراء عمليات تهريب الخردة يهودي فرنسي واسمه صباح مصالحة سعيد تم





## انعدام علاقة موظفي «الجامعة العربية» بالثقافة لن تضمن الغاية المنشودة منه؛

# هل يكتشف الألمان «قارة أدبية» جديدة في معرض فرانكفورت للمكتاب؟

فرانكفورت - «القدس»

العربي - من جمال المجادية:

تتضمن الإصدارات الحديثة لدور النشر الألمانية والاسويسرية، بمناسبة المشاركة العربية في معرض فرانكفورت الدولي للمكتاب 2004 أعمال كتاب عرب معاصرين بالإضافة إلى التراث العربي، وتحمل الدول العربية صيف شرف على المعرض للمرة الأولى منذ تأسيسه قبل أكثر من ستة قرون.

ويقول المترجم الألماني شتيفان فايدنر أن الأدب العربي يشهد ازدهارا ملحوظا داخل سوق الكتاب في الدول الناطقة باللغة الألمانية، لكن لأحد يرى ذلك، فممن حصول الكتاب المصري نجيب محفوظ على جائزة نوبل للأداب يشير عدد الكتب المترجمة من العربية إلى تطور سوني بمعدل عشرة إلى عشرين بالمائة. ولئن كان القارئ الألماني لا يمكنه خلال منتصف الثمانينات من العثور سوى على مؤلفات عدد محدود من كتّاب العرب المعاصرين المترجمين فإن سوق الكتاب الألماني سوف تعرض حوالي 150 عملا من الأعمال الأدبية العربية.

وأشار إلى أن هذا العدد لا يضم كتاب المغرب العربي الذين يكتبون باللغة الفرنسية من أمثال الطاهر بن جلون وأسيا جبار وكذلك نسخ ترجمات القرآن والكتب المختصة في مسائل العالم العربي، وسيعرف هذا الاتجاه قيمة تطوره خلال الخريف الحالي، ذلك أن العالم العربي حل «صيف الشرف» هذا العام على معرض فرانكفورت، الأمر الذي يجد له انعكاسا على برامج إصدارات الناشرين.

وتظل دار لينوس جيبسالز السويسرية دون منازع في هذا المجال برصيد 50 رواية ومجموعة قصصية عربية معاصرة من تحت مجلدة وكتب الجيب، ومن بينها الكثير من المؤلفات لكبار الكتاب من العالم العربي.

ومنذ ربع هذه السنة توجد من ضمن منشورات لينوس «عربس الزين» وهي الرواية الرابطة لكاتب السوني الطيب صالح (نموذج من مؤلفاته الذي يعد بالنسبة لقراء الألمانية أيضا أحد كبار الكتاب العرب الجديرين بالقرائة دون منازع، ويعد عمله الرئيسي مقطوع النظير «موسم الهجرة إلى الشمال»، التي صدر سنة 1966 أخذ الكتب القليلة التي تمثل علامة في الأدب العربي.

أما النجاح الذي حققته رواية «السحر» للكاتب الطوارقي الليبي ابراهيم الكولي فمفترض أن يجد له تواصلًا خلال الخريف المقبل مع قصصه الصحراوية «سيدة الحجر»، والكويتي قد غدا ليفسد كتب في الحكايا والحوار الهامة لدار النشر السويسرية جيبزل.

والى جانب هذا هناك القصص ذات الطابع السرغالي المرعب للكتاب السوري زكريا تامر (نموذج من مؤلفاته سنة 1931) قصة منقحة وجرئية في تجاوزها لأساليب المنوعات، في مجموعة القصصية التي تحمل عنوان «آدم الموت»، والتي ستصدر ترجمتها في شهر آب (أغسطس) يستمد عنوان الكتاب القيم حاليا بلندن شخصيات تاريخية هامة ويعجلها تحيا في غير زمنها المناسب، بما يجعلها تثير واحدة من انتقادات الساخرة القليلة في الأدب العربي الحديث.

هناك ناشرون سويسريان كبيران أزران قد انعدا وعلى نحو غير معروف برنامجا عربيا مكثفا، وهما دار أميان ودار أونوين، بل إن لوسيان لايتس مدير دار أونوين يبدو متحمس الطموح لنشر الأعمال الكاملة لصاحب مجلة نوبل نجيب محفوظ في طبعات ممتازة.

وفي شهر تموز (يوليو) الماضي صدر الكتاب الطموح عشر لحظوظ العربي، وهو «رحلة ابن بطوطة»، رواية يسطع فيها الكاتب مجمل قدراته على الحك وبصفا وثقة، وعلى غرار بطله المولع

## الخيال السردى وأسئلة الكتابة للناقد عثمان بن طالب:

# من البشير خريف إلى التسعينات.. وأسئلة الكتابة والحلم

شمس الدين العوني\*

ضمن منشورات، دار الاتحاد صدر للناقد والباحث عثمان بن طالب كتاب عنوانه «الخيال السردى وأسئلة الكتابة» من القصص التي رواها في نماذج تونسية.

هذا الكتاب يكسني أهميته انطلاقا من منحه التأويلي في الحقل السردى التونسي من مرحلة التأسيس مع البشير خريف ومحمد العروسي المطوي إلى مراحل الأسئلة الأخرى مع فوج لحوار، ساسي حمام، حفيفة القاسمي وأبراهيم الدرغوثي.

يقول المؤلف في مقدمة هذا الكتاب الهام «مثل هذه المداخل النقدية استجابة معرفية لأسئلة الخيال السردى التونسي من مراحل التأسيس والنضج والتطور إلى مراحل انعكاس النصوص الجديدة في ضفاف التجديد والانصت إلى نداء الذات والجسد والذاكرة واليومي والتفاصيل».

قد لا تمثل النصوص المختارة كل عناصر المشهد السردى في بلادنا ولكنها في اعتقادنا تشر في مختلف محطات هذا المشهد وتنوعاته الشكلية والمرجعية الاساسية، والبنى والمساحات المسوحة للحدي لنداء الهوامش.

ان هذه الاسماء التي اختارها الأستاذ عثمان بن طالب كمدخل اولي للسرد التونسي، انما تتباين في التجربة وفي الاصوات والاصداء ولعل الجامع بينهما هو حرصها على بحث العلامة في المتن السردى التونسي.

ولئن كل الامر واضحا مع خريف والمطوي خصوصا من خلال المرجعيات والتراكم فان هذا الكتاب يمنح لحوار حمام والدرغوثي والقاسمي هامشا آخر من العناية النقدية انطلاقا من ان لكل كاتب «تجربته الخاصة وثقافته ومزاجه ولكل نص سردي هندسته التركيبية والمعجمية التي تميزه بروح الاضافة والاختلاف» لقد شكلت هذه البحوث والدراسات التي جاءت في طي الكتاب اهم هواجس وافكار الاساتذ عثمان بن طالب في تعاطيه مع هذه النصوص المختلفة معتمدا القاعدة التأويلية التي خديرت منهجها النقدي تقصدا وتشوفا للأفاق الدلالية القصوى.

وميزة هذا الكتاب انه ذهب الى اعمال تونسية اصيلة بجاورها وبحاويلها بكثير من عمارة النقد الذي يصل الى نقد المناهج ضمن نقد الثقافة العربية نشدانا لتحريك الساكن ومرامح التجريبات النظرية والصلطحية انتصارا للتطور المدونة السردية وما يتطلبه ذلك من وعي آخر متجدد ومعين نذهب اكثر مع الاسئلة المستحقة في عوالم السرد وتضمين الاعمال العرفية قياسا بما حصل مع الدولة الشورية: «ان الثقافة النقدية العربية، الجامعية وغير الجامعية خاصة في مجال السرد لا تزال في حاجة الى ترتيب نظريتها واجهزتها المنهجية ضمن منهجية خصوصية للقراءة والتأويل تأخذ بالاعتبار في الوقت نفسه خصوصية مؤلفاتها السردية النابعة من ثقافتنا ومحملة الخصائص السردية الحديثة المتولدة من السياسات وعلم الدلالة».

بهذه الاسماء والافكار والشواغل، تعامل الناقد عثمان بن طالب مع نصوص «الذقة في عراجينها» للبشير خريف وشقرون والفق الشاقر، و«رجع الصدى» العروسي المطوي و«الجسد والخيال السردى» لبراهيم الكولي و«الجماع» لخميس مسعود وغيرهم من المؤلفات التي تناولها بل محاولة فيها الكثير من الجراءة والعمارة نشدانا لارق السؤال بل الاسئلة أسئلة الحيا والكتابة والحلم.

وللاطلاع على كتاب عثمان بن طالب يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: [www.esharab.com](http://www.esharab.com)

والذي يعتمد المنطق الشكلي وتغلّب عليه العلاقات الشخصية وهناك شكوى عديدة من العديد من الناشرين سواء الذين استبعدوا من المشاركة أو الذين استبعدت كتبهم. يضاف إلى ذلك ان اتحاد الناشرين لا يملك رؤية لطبيعة الثقافة العربية هنا في مسألة أخرى وهي أنه ليس هناك تقريبا نقاد مختصون في الأدب خلال الربع المنصرم لدليل على أن هذا الأدب أيضا قابل للترويج عندما تكون الخطة التسويقية موقفة، وعندما يبدي الناشر انتميا مع مشاركة الكتابة في هذا الضممار، وستكون الطبعات الجديدة لكاتب ليلة وليلة إحدى النقط المركزية لبرنامج دار C.H.Hekt Verlag. عرض فرانكفورت 2004. أما الوري اللبثاني الياباس خوري العروسي، فإنه يواصل مسيرته الطويلة مع النشر باللغة الألمانية. الناشر يبتدئ بكتبة خوري - متهلته مثل سحر خليفه - ويبقى دور الدافع عن الفلسطينيين، وقد حصل من دار «الكتاب العربي» C.H.Hekt Ver - ag، والأن تصدر روايته الأخرية «باب الشمس» بيدار Klett Cotta. ترجمتها الى الألمانية لبيت التوتاج.

وهذه الرواية عبارة عن ملحمة عن الحرب العربية الإسرائيلية الأولى لسنة 1948 وما تجر عنها بالنسبة لصانها اللاجئين آنذاك، ويعتبر عمله هذا الذي يقع في 400 كتيبه داخل العالم العربي كتفة أعماله كلها.

لدى دار نشر هانتر ظل القسم العربي الى حد الآن متمثلا بصفحة رئيسية في الكتابات الشعبية للكتاب السوري رفيع شامي، وفي الخريف المقبل ستقدم العراقي نجم والمي براهيم «رحلة إلى بلد اللحم» وهي تعالج موضوع اختلافات وحيرة مثقفي جبل ما بعد 1968 - ونجم والي عديم في ألمانيا كمراسل لصفح عريبي.

أما دار زوركامب ستصدر الطبعة الجديدة لرواية «الست ماري روز» لاتبيل عدنان، وهي إحدى الشخصيات الشهيرة للحرب الأهلية اللبنانية. والى جانب ذلك تقدم الدار للكتابة اللبنانية التي تقدم بين كاليفورنيا وباريس وكتيب بالفارسيّة والإنكليزية كتيبه آخر هو عبارة عن مدونة شبيهة بالمعجميات ذات النظرة التأليلية.

كما سيدخل نجيب محفوظ نفسه أيضا كمراسل بصدده أخيرا الى مكتبة زوركامب حيث ستصدر طبعة جديدة لروايته «ثريزة على التليل، التي نعت من الأسواق.

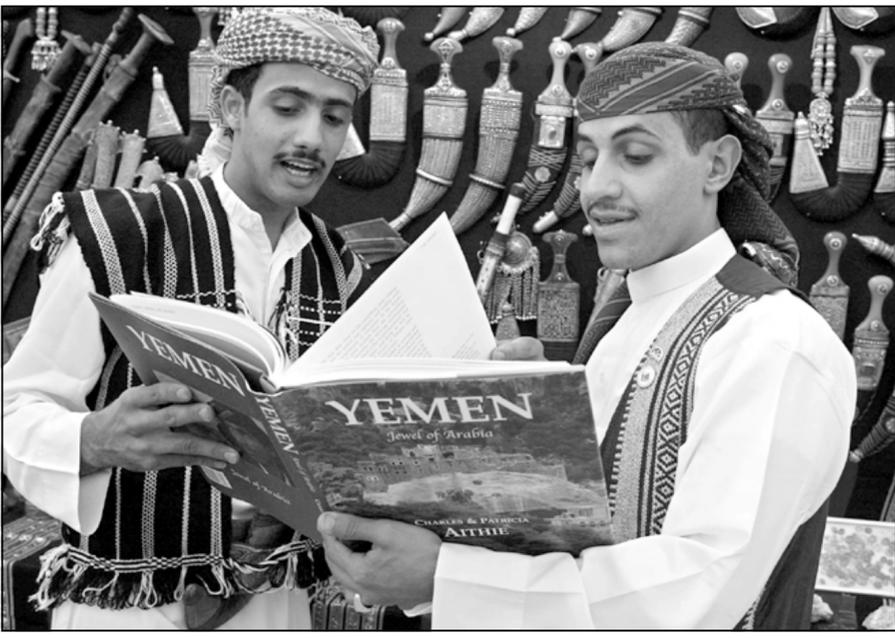
التي يعتمد المنطق الشكلي وتغلّب عليه العلاقات الشخصية وهناك شكوى عديدة من العديد من الناشرين سواء الذين استبعدوا من المشاركة أو الذين استبعدت كتبهم. يضاف إلى ذلك ان اتحاد الناشرين لا يملك رؤية لطبيعة الثقافة العربية هنا في مسألة أخرى وهي أنه ليس هناك تقريبا نقاد مختصون في الأدب خلال الربع المنصرم لدليل على أن هذا الأدب أيضا قابل للترويج عندما تكون الخطة التسويقية موقفة، وعندما يبدي الناشر انتميا مع مشاركة الكتابة في هذا الضممار، وستكون الطبعات الجديدة لكاتب ليلة وليلة إحدى النقط المركزية لبرنامج دار C.H.Hekt Verlag. عرض فرانكفورت 2004. أما الوري اللبثاني الياباس خوري العروسي، فإنه يواصل مسيرته الطويلة مع النشر باللغة الألمانية. الناشر يبتدئ بكتبة خوري - متهلته مثل سحر خليفه - ويبقى دور الدافع عن الفلسطينيين، وقد حصل من دار «الكتاب العربي» C.H.Hekt Ver - ag، والأن تصدر روايته الأخرية «باب الشمس» بيدار Klett Cotta. ترجمتها الى الألمانية لبيت التوتاج.

وهذه الرواية عبارة عن ملحمة عن الحرب العربية الإسرائيلية الأولى لسنة 1948 وما تجر عنها بالنسبة لصانها اللاجئين آنذاك، ويعتبر عمله هذا الذي يقع في 400 كتيبه داخل العالم العربي كتفة أعماله كلها.

لدى دار نشر هانتر ظل القسم العربي الى حد الآن متمثلا بصفحة رئيسية في الكتابات الشعبية للكتاب السوري رفيع شامي، وفي الخريف المقبل ستقدم العراقي نجم والمي براهيم «رحلة إلى بلد اللحم» وهي تعالج موضوع اختلافات وحيرة مثقفي جبل ما بعد 1968 - ونجم والي عديم في ألمانيا كمراسل لصفح عريبي.

أما دار زوركامب ستصدر الطبعة الجديدة لرواية «الست ماري روز» لاتبيل عدنان، وهي إحدى الشخصيات الشهيرة للحرب الأهلية اللبنانية. والى جانب ذلك تقدم الدار للكتابة اللبنانية التي تقدم بين كاليفورنيا وباريس وكتيب بالفارسيّة والإنكليزية كتيبه آخر هو عبارة عن مدونة شبيهة بالمعجميات ذات النظرة التأليلية.

كما سيدخل نجيب محفوظ نفسه أيضا كمراسل بصدده أخيرا الى مكتبة زوركامب حيث ستصدر طبعة جديدة لروايته «ثريزة على التليل، التي نعت من الأسواق.



يمنيان في معرض فرانكفورت للمكتاب (ا ف ب)

### أين النقاد؟

كل هذه المنشورات الجديدة للصحف والخريف ستكون مادة كافية للجمهور القراء ونقطة محورية لعرض فرانكفورت، لكن الاشكال الذي يطرح نفسه بالنسبة لأدب الادبية العالية، وان النجاح الذي لقيه الترجمة الجديدة لكتيب ألف ليلة وليلة التي صدرت خلال الربع المنصرم لدليل على أن هذا الأدب أيضا قابل للترويج عندما تكون الخطة التسويقية موقفة، وعندما يبدي الناشر انتميا مع مشاركة الكتابة في هذا الضممار، وستكون الطبعات الجديدة لكاتب ليلة وليلة إحدى النقط المركزية لبرنامج دار C.H.Hekt Verlag. عرض فرانكفورت 2004. أما الوري اللبثاني الياباس خوري العروسي، فإنه يواصل مسيرته الطويلة مع النشر باللغة الألمانية. الناشر يبتدئ بكتبة خوري - متهلته مثل سحر خليفه - ويبقى دور الدافع عن الفلسطينيين، وقد حصل من دار «الكتاب العربي» C.H.Hekt Ver - ag، والأن تصدر روايته الأخرية «باب الشمس» بيدار Klett Cotta. ترجمتها الى الألمانية لبيت التوتاج.

وهذه الرواية عبارة عن ملحمة عن الحرب العربية الإسرائيلية الأولى لسنة 1948 وما تجر عنها بالنسبة لصانها اللاجئين آنذاك، ويعتبر عمله هذا الذي يقع في 400 كتيبه داخل العالم العربي كتفة أعماله كلها.

لدى دار نشر هانتر ظل القسم العربي الى حد الآن متمثلا بصفحة رئيسية في الكتابات الشعبية للكتاب السوري رفيع شامي، وفي الخريف المقبل ستقدم العراقي نجم والمي براهيم «رحلة إلى بلد اللحم» وهي تعالج موضوع اختلافات وحيرة مثقفي جبل ما بعد 1968 - ونجم والي عديم في ألمانيا كمراسل لصفح عريبي.

أما دار زوركامب ستصدر الطبعة الجديدة لرواية «الست ماري روز» لاتبيل عدنان، وهي إحدى الشخصيات الشهيرة للحرب الأهلية اللبنانية. والى جانب ذلك تقدم الدار للكتابة اللبنانية التي تقدم بين كاليفورنيا وباريس وكتيب بالفارسيّة والإنكليزية كتيبه آخر هو عبارة عن مدونة شبيهة بالمعجميات ذات النظرة التأليلية.

كما سيدخل نجيب محفوظ نفسه أيضا كمراسل بصدده أخيرا الى مكتبة زوركامب حيث ستصدر طبعة جديدة لروايته «ثريزة على التليل، التي نعت من الأسواق.

وهذه الرواية عبارة عن ملحمة عن الحرب العربية الإسرائيلية الأولى لسنة 1948 وما تجر عنها بالنسبة لصانها اللاجئين آنذاك، ويعتبر عمله هذا الذي يقع في 400 كتيبه داخل العالم العربي كتفة أعماله كلها.

لدى دار نشر هانتر ظل القسم العربي الى حد الآن متمثلا بصفحة رئيسية في الكتابات الشعبية للكتاب السوري رفيع شامي، وفي الخريف المقبل ستقدم العراقي نجم والمي براهيم «رحلة إلى بلد اللحم» وهي تعالج موضوع اختلافات وحيرة مثقفي جبل ما بعد 1968 - ونجم والي عديم في ألمانيا كمراسل لصفح عريبي.

أما دار زوركامب ستصدر الطبعة الجديدة لرواية «الست ماري روز» لاتبيل عدنان، وهي إحدى الشخصيات الشهيرة للحرب الأهلية اللبنانية. والى جانب ذلك تقدم الدار للكتابة اللبنانية التي تقدم بين كاليفورنيا وباريس وكتيب بالفارسيّة والإنكليزية كتيبه آخر هو عبارة عن مدونة شبيهة بالمعجميات ذات النظرة التأليلية.

كما سيدخل نجيب محفوظ نفسه أيضا كمراسل بصدده أخيرا الى مكتبة زوركامب حيث ستصدر طبعة جديدة لروايته «ثريزة على التليل، التي نعت من الأسواق.

وهذه الرواية عبارة عن ملحمة عن الحرب العربية الإسرائيلية الأولى لسنة 1948 وما تجر عنها بالنسبة لصانها اللاجئين آنذاك، ويعتبر عمله هذا الذي يقع في 400 كتيبه داخل العالم العربي كتفة أعماله كلها.

## دعوة مفتوحة الى اللعب في مجموعة قصصية جديدة لاحمد المديني

الرباط -

من زكية عبد النبي:

مشتركة ومجزأة في ان واحد وكذلك هي مصنوعة صنعا حيث بدأت ان من ان الادب صناعة يعني بالامكان تركيب الاشياء».

وفي هذه المجموعة «ارتد ان اللعب فيها لعبة من عدة أنواع متعددة وقسما قسما مفتوحة الى قرآته ان اللعب داخل مساحات الزمان والمكان والشخصيات. يقول المديني ان اللعبة الانسانية في مجموعته «هيا لنعب» هي «كيف يمكن الانتقال من الشخص الى الشخصية

اولا ثم كيفية صنع مبدعا الزوج والضعف فتكون الشخصية واحدة واثنين واكثر في ان واحد».

اما على مستوى الكتابة فاللعبة تكمن في كيفية الانتقال «من البنية الخارجية الوصفية العارية المباشرة الى اطار الشخصية من داخلها».

فان العنصر فرصه لابراز تراثنا الحديث والوسيط الجديد لابراز من ابداع على مستوى النثر العادي المبتذل الى اطار الذي يتطلب في الغالب نظرة شعرية، اما القارئ فيجب عليه ان «يلعب دور»/ ليس فقط على مستوى التلقي ولكن ليعيش ذاته طرف مشارك في اللعبة وترتيب الغمز كما في اللاغز التي يربكهها الأطفال لتكون صورة أو قصة».

وفي هذا الإطار يقول الكاتب في مقابلة مع روبرت ان الرواية تستمد من بعض الشيء من النظرية البريختية ويتابع ضاحكا «لكن فيها متغير من الشخصية الأدبية» و«يضيف المديني «هيا لنعب»/ ليس عنوانا مرحا كما يبدو للبعض «لكنه عنوان ماركس.. هيا لنعب مادا... اية لعبة، يجب ان تحدد مادا سنلعب».

ويجيب الكاتب «هيا لنعب مهارات الكتابة وكم الكتابة والغازها». ومكر الحياة والغازها وفقا لثقافتها.. ان كل ما يكون صوابا لديك وحظا لدى الآخر، ان الجوار والاعتراف بالنسبة يمكن من خللة ان نصل الى فهم بعضنا البعض، شرط ان نقرأ بكل وجهة نظر وبكأن اني ان استفهنا لكن لي ان ابعد والتقرب منها بقدر قاعته وطبعه هذا يعتمد على مدى الوعي واستعمال العقل.

وهل يمكن ان نصل لعاية معينة من الرؤوف على مبروع الاختلاف؟ «لا شك ان فهم الاختلاف يعني الاعتراف بالآخرين انسانيا وفقرنا وهم الحق متشكل في ان يعبروا عن ثقافتهم وبنيتهم ومذهبهم ولغتهم وعاداتهم وقيمهم».

و«يضيف المديني «هيا لنعب»/ ليس عنوانا مرحا كما يبدو للبعض «لكنه عنوان ماركس.. هيا لنعب مادا... اية لعبة، يجب ان تحدد مادا سنلعب».

ويجيب الكاتب «هيا لنعب مهارات الكتابة وكم الكتابة والغازها». ومكر الحياة والغازها وفقا لثقافتها.. ان كل ما يكون صوابا لديك وحظا لدى الآخر، ان الجوار والاعتراف بالنسبة يمكن من خللة ان نصل الى فهم بعضنا البعض، شرط ان نقرأ بكل وجهة نظر وبكأن اني ان استفهنا لكن لي ان ابعد والتقرب منها بقدر قاعته وطبعه هذا يعتمد على مدى الوعي واستعمال العقل.

وهل يمكن ان نصل لعاية معينة من الرؤوف على مبروع الاختلاف؟ «لا شك ان فهم الاختلاف يعني الاعتراف بالآخرين انسانيا وفقرنا وهم الحق متشكل في ان يعبروا عن ثقافتهم وبنيتهم ومذهبهم ولغتهم وعاداتهم وقيمهم».

و«يضيف المديني «هيا لنعب»/ ليس عنوانا مرحا كما يبدو للبعض «لكنه عنوان ماركس.. هيا لنعب مادا... اية لعبة، يجب ان تحدد مادا سنلعب».

ويجيب الكاتب «هيا لنعب مهارات الكتابة وكم الكتابة والغازها». ومكر الحياة والغازها وفقا لثقافتها.. ان كل ما يكون صوابا لديك وحظا لدى الآخر، ان الجوار والاعتراف بالنسبة يمكن من خللة ان نصل الى فهم بعضنا البعض، شرط ان نقرأ بكل وجهة نظر وبكأن اني ان استفهنا لكن لي ان ابعد والتقرب منها بقدر قاعته وطبعه هذا يعتمد على مدى الوعي واستعمال العقل.

وهل يمكن ان نصل لعاية معينة من الرؤوف على مبروع الاختلاف؟ «لا شك ان فهم الاختلاف يعني الاعتراف بالآخرين انسانيا وفقرنا وهم الحق متشكل في ان يعبروا عن ثقافتهم وبنيتهم ومذهبهم ولغتهم وعاداتهم وقيمهم».

و«يضيف المديني «هيا لنعب»/ ليس عنوانا مرحا كما يبدو للبعض «لكنه عنوان ماركس.. هيا لنعب مادا... اية لعبة، يجب ان تحدد مادا سنلعب».



## « خالتي فرنسا » فيلم مصري لكتابه بلال فضل:

## الخلط بين التراجيديا الإنسانية والكوميديا السوداء!

القاهرة - «القدس العربي»  
- من كمال القاضي:

جرى العرف على نسبة العمل الفني فيلمًا كان أو مسرحية إلى المخرج وهي مغالطة اكتسبت شرعيتها من تداولها وتكرارها فأصبحت محض حقيقة بالخالفه لكافة قوانين الملكية الفكرية وأيضا القوانين الأكاديمية.. أثناء مناقشة واحدة من الدراسات البحثية العلمية بجامعة عين شمس والتي تناولت «صورة المرأة في السينما المصرية» أخذت لجنة المناقشة على الباحث أنها نسبت جميع الأفلام التي أقامت عليها دراستها إلى المخرج وأتت بالسيناريست في المرتبة الثانية طبقاً لما هو سائد الأمر الذي اعتبرته اللجنة خطأ أكاديمياً لا يليق برسالة علمية بضرورة مراجعة هذه الجزئية وإجراء التعديلات اللازمة.. ولما كنت من المؤيدين لبداً نسب العمل إلى كاتبه فقد استعري انتباهي هذا التدقيق من جانب اللجنة الأكاديمية المختصة، سيما وأن المنطق يحتم أن يكون الابن الشرعي للمصنف الفني هو كاتبه باعتباره واضع البذرة وناحت الشخصيات وراكم الخطوط الرئيسية والفرعية للأحداث وإن كان ذلك لا يعني إطلاقاً تهمة دور المخرج أو التقليل من أهميته غير أن العلاقة بينهما تشبه إلى حد كبير علاقة المايسترو بالمحن فالأول هو ضابط الإيقاع والميزان الحساس لأداء الفرقة الموسيقية والثاني هو صاحب النغم وكلامه ضروري ومهم. إن استهلال الكتابة عن فيلم «خالتي فرنسا» بهذه المقدمة يعود إلى الانطباع الذي كونته عن السيناريست بلال فضل خلال الفترة السابقة سواء في كتاباته الصحافية أو الدرامية فهو يتسم بحضور يدفع إلى التدقيق في جملة الحوارية اللاذعة وتامل الصور الكاريكاتورية، للشخصيات يصور يوجي بتراجيق ذكية الأدوات الفنية وربما يحدث عند الذين يعرضون بلال بشكل شخصي فينسون وراء هاجس المقارنة بين طبعه الإنسانية الواقعية ذاته الإبداعية المطلبة من الشاشة، وفي تقديري أنه لا يوجد ثمة فارق بينهما فيلال مولع بالسخرية كرسام «كاريكاتير» يستلم شخصياته من المفارقات ويثني المعاني الكوميدي التي تتحاذى إلى الفقراء ولكنه يقع كثيراً من الأحيان في شرك المبالغة الغثة التي تصل إلى حد السوقية بمعتمداً على الطبيعة الضعيفة لشخصياته والتمسك بالسوقية المتحرف الذي يبهر لها وقاحتها الدرامية وابتذالها فهو يحنق التمثال من ذات الحجر ويولد الشخصية من بيئتها وتحت دعوى الكاشفة وتزويق الخلالات الرقيقة التي تحجب رؤية تلك الأنماط على حقيقتها يفوض في القاع لتطوق الشخصيات على السطح وتبدي الملامح كاملة في المرأة



..ومنى زكي في لقطة أخرى (القدس العربي)



عيلة كامل في لقطة من فيلم «خالتي فرنسا» (القدس العربي)

ونفوذها خاصة وأنها كانت تعمل بعفوها ولا تضمر سوءاً حقيقياً لأبنة اختها وصديقها.. يضاف إلى ذلك بعض الهنات الصغيرة المتمثلة في دخول بطة الجامعة وخروجها منها بالطريقة الفلكورية بعد أن تعقيبتا الحاشية التسلسلة حتى مسرح المحاضرات ونشرها كل غسيلها القذر امام زملائها! كذلك غرابة تلك العلاقة «الأرخبية» التي تربط اثنتين من صاحبات السوايق بضابط مهم يستجدي منهما التعاون معه دون الجوء إلى وسائل الإرغام والعنف! كان بإمكان بلال بعد ثلاث تجارب سينمائية هي «حرامية في كجي تو» و«الباشا تلميذ» و«صايع بحر» أن يخرج هو وعلو رجب في هذا الفيلم بمستوى أكثر نضجاً ولا يلتفت بكل وجهه إلى شريك التذاكر ويعي أنه جاوز مرحلة الانتشار وعليه أن يولي قضية خالته اهتماماً مئتماً يهتم بالشكل الوعي بالضرورة الدرامية إلا أن السيناريست «بلال فضل» أحكم السياج تماماً حول شخصية بطة ومكن فرنسا من فرض سطوتها الكاملة عليها وأحبط كل الخطل لنجاتها كأنها محاطة ببعضاً الأربعين حرامياً وهو ما يمثل نوعاً من المبالغة في قدرة فرنسا

كامل» الشخصية الشيعية الخارجة على القانون هذا المعنى بالضبط ووقته هروب «فرنسا» أو «عيلة» من منطق عمر عندما حاول الحارة التي تستدب بهم وتستبج كرامتهم وأموالهم بمنطق القوة والهيلة! اعتمد الفيلم بشكل أساسي على التناقض بين الشخصية الرئيسية «خالتي فرنسا» و«بطة» الفتاة الرقيقة منى زكي النزاعة دائماً للحر من قبضة خالته وبالرغم من المضمون اهتماماً مئتماً يهتم بالشكل الوعي بالضرورة الدرامية إلا أن السيناريست «بلال فضل» أحكم السياج تماماً حول شخصية بطة ومكن فرنسا من فرض سطوتها الكاملة عليها وأحبط كل الخطل لنجاتها كأنها محاطة ببعضاً الأربعين حرامياً وهو ما يمثل نوعاً من المبالغة في قدرة فرنسا



دون تجميل أو «نيو لوك»... اعتماد جريء لأسلوب التشريح الدرامي والدخول للشخصيات من أبواب مختلفة غير أبواب كبار الزوار ولكنه الدخول الصادم بغير «إحم ولا دستور».. وهذه هي الإشكالية الحقيقية في صراحة أو «فاجومية» بلال فضل، وإن كان يحسب له أنه خرج بوابه الممثلين عن أطرها المحدودة وكسر حاجز الخجل أمام الأداء النمطي للأبطال خاصة عيلة كامل التي تفجرت منها طاقات لم تكن منتشرة فيعود فيها الفضل أيضاً للمخرج علي رجب الذي نفخ الروح في الورق فأصبح وأفعاً من لحم ودم وكذلك اصابت دعوى التعرّف الفغانة الرقيقة منى زكي فجاء أدائها متنوعاً وسلساً إلى حد كبير ولكنها لم تغالب تماماً حبايتها وحافظت على صورتها المثالية لدى الجمهور واحساسها المرفه بما لم يخل بطبيعة الشخصية التي لعبتها.. «بطة» البنت الشيعية ضحية الظروف والمجتمع والأسيرة لدى خالته الشخصية «المسترجلة» والمعنى التصل ببيع الجسد، فالبطة لديها قناعة بأن السلب والنهب والبطيحة جرائم غير أخلاقية بينما تعتقد اعتقاداً راسخاً بأن طهارة

ومواطن الشجار! قدم بلال شخصية «فرنسا» - «متجانس تماماً» بلغة شعبية «القصة» بكل مفرداتها وسوقيتها ونفى عنها كل المحاسن اللهم إلا حرصها على عفتها الأخلاقية وشرها بمعناه التقليدي عند أول البذل.. أو كما جاء على لسان الشخصية نفسها من الفيلم «عندنا شراشيع» ويرغم هذا التقدير والشح من جانب السيناريست إلا أنها الشخصية الشعبية لا أنما لاحظنا احتراماً من الفيلم للشرف وقداسته عند الأبطال وحرصهم على الطهارة والترفع عن أعمال العادة والبقاء أو المثالية لدى الجمهور واحساسها المرفه بما لم يخل بطبيعة الشخصية التي لعبتها.. «بطة» البنت الشيعية ضحية الظروف والمجتمع والأسيرة لدى خالته الشخصية «المسترجلة» والمعنى التصل ببيع الجسد، فالبطة لديها قناعة بأن السلب والنهب والبطيحة جرائم غير أخلاقية بينما تعتقد اعتقاداً راسخاً بأن طهارة

## تداعيات

## فرنسواز ساغان وتلك الأيام الجميلة

د. نبيه القاسم\*

■ ماتت فرنسواز ساغان عن عمر يناهز التاسعة والستين عاماً. خير عادي قد يُنسى بسرعة في زحمة الأخبار التي تصلنا يومياً عن قتل المئات وتدمير حياة الآلاف من الناس في العراق والأراضي الفلسطينية المحتلة والكثير من بقاع العالم. ولكن موت فرنسواز ساغان المنسية منذ سنوات، يستفزني، وأعتقد مع أبناء جيلي، الماضي الجميل وسنوات الشباب الأولى عندما كنا نخرج من صفوفنا في المدرسة الثانوية لنسير في المظاهرات هاتفين للوحدة العربية، ومهللين باسم جمال عبد الناصر، وفي ساعات المساء الرتيبة تحضن روايات فرنسواز ساغان المترجمة لتعيش لحظات سعادتنا مع سيسيل بطة روايتها الأولى «صباح الخير أيها الحزن»، ومع بول بطة روايتها «هل تحبين برامز»، واليانور بطة «قصر في السويد». مثلت فرنسواز ساغان لنا في تلك السنوات نموذج الفتاة التي نلحم بها ونفتقدنا في اجتماعنا الريفي المحافظ الذي نعيش فيه، وما كان يبدئنا ليها، إضافة إلى روايتها المثيرة، كونها مُناضلة تُناصر قضايا الحرية والشباب وقريبة من الكاتبة المهمة سيمون دي بوفوار صاحبة كتاب «الجنس الآخر»، ومن جان بول سارتر الأثير لدينا بفكره الوجودي وكتابات المتشعبة ومناصرتها لقضايا الحرية والاستقلال، وصاحب كتاب «عارنا في الجزائر».

كانت تُثيرنا بما يصلنا من أخبارها فنهتف باسمها يوم نقرأ أنها وقّعت على عريضة ضد استمرار احتلال بلدها فرنسا للجزائر، ونمسك قلوبنا خوفاً عند سماعنا لحادث الطرق الذي تعرضت له، وترافقها في نزولها إلى الشوارع مع آلاف الطلبة مطالبة بالحرية والعدالة في ثورة أيار (مايو) عام 1968. شكلت فرنسواز ساغان النموذج الشجاع للمبدع في وطننا العربي، وساعدت على ظهور مبدعات مبادرات إلى الكتابة الإبداعية وإلى تصوير أحاسيس المرأة بصدق وصراحة، فكانت رواية ليلى بعلبكي «أنا أحياء» التي أثارت العواصف من النقد والتجريح وبالمقابل الاستحسان والتشجيع وأتبعها برواية «الآلهة المسوخة»، وكانت رواية كويت سهيل خوري «أيام معه» التي مهدت لها المجد الأدبي وقوت من مكانة المرأة المبدعة على الساحة الأدبية والثقافية في العالم العربي، وروايات وقصص سعادة السمان وترسيخ وجود الأدب الإبداعي للمرأة العربية. ظاهرة فرنسواز ساغان فريدة في تميزها، فقد كانت في الثامنة عشرة من عمرها عندما نشرت روايتها الأولى «صباح الخير أيها الحزن»، واستطاعت أن تُثير زواجب من النقد الجارح والنقد المادح المؤيد، وتصبح من أكثر المبدعات شهرة في فرنسا وفي العالم بعد ترجمة روايتها للكثير من اللغات ومنها العربية. فقد كانت صريحة وعفوية ومبدعة وساذرة في روايتها هذه التي صورت فيها حياة أسرة برجوازية حيث يعيش الأب وابنته في بيت واحد، ولكن لكل منهما حياته العاطفية والاجتماعية الخاصة. سحرت فرنسواز جيل الشباب بصدقها وجراتها وعفويتها واستطاعت أن تُخرجهم من الهومو والأحزان والمأساة التي خلقتها لهم الحرب العالمية الثانية، ورسمت لهم حياة جديدة تحلم بها كل فتاة، ويتمناها كل شاب في أول طريقه.

وكما نجحت في تصوير أحلام أبناء جيلها من الشباب والشابات في رواية «صباح الخير أيها الحزن»، كان نجاحها كبيراً في تصوير موموم ومشاكل واقع حياة أبناء جيل الأربعين في روايتها «هل تحبين برامز» التي تروي قصة فيها امرأة في التاسعة والثلاثين من عمرها تعيش قصة حب مع رجل يماثلها في العمر يخونها ويخدعها ولكنه يحرص على بقائها قريبة منه، وفي الوقت ذاته يحبها شاب في الخامسة والعشرين من عمره يمنحها شبابه ووقته وأخلاصه والأمل في حياة جميلة، لكنها تفضل رجلها الذي تحب رغم معرفتها بخيانتها، وتبتعد عن عاشقها الشاب رحمة به وشفقة عليه.

بساطة أسلوبها وعفوية لغتها وصدق تصويرها وقدرتها على التغلغل في نفسيات شخصيات روايتها واختيار المشاغل اليومية العادية للناس، جعلت روايات ساغان الأكثر مبيعاً، وروايتها طلوب الناس على مختلف انتماءاتهم الفكرية وميولهم الأدبية ليس في فرنسا فقط، وإنما في كل بلدان العالم التي ترجمت إلى لغاتها ورواياتها.

لقد خرجت فرنسواز ساغان لتكسر الصمت وتجرع الغضب وتنهى القلق الذي سيطر على جيل الشباب في أوروبا بعد سنوات الحرب الدموية. خرجت لتعبر عن مطامح ورغبات وأحلام جيلها وتبوح بهمومهم ومشاكلهم اليومية بعيداً عن صخب الحرب والذكريات المؤلمة.

عندما فاجأت الجميع وهي في الثامنة عشرة بروايتها «صباح الخير أيها الحزن» هلل لها كبار أدباء زمنها، ونشرت أخبارها كبرى الصحف والمجلات، فقد مثلت النموذج المحتدى لجيل الشباب القلق الغاضب الراغب في كسر القيود واختيار الحياة الحرة المستقلة التي يريد، ناسياً الماضي الحزين المؤلم، متبعداً عن صخب الحروب ودمارها.

لقد أعلنت ثورتها ورغباتها وطموحاتها غير المحدودة، ففارت على قيود العائلة واختارت لها اسماً جديداً «ساغان» بدلاً من اسم «كواريز»، ورفضت الجو الأكاديمي الصارم في جامعة السوربون حيث كانت تدرس، وتركت الجامعة لتتعلق في حياتها الحرة، تعرّفت على حياة باريس الأخرى، فلتقتي بالمثقفين والمبدعين والشعراء والأدباء، تزور المقاهي وتسهر في الحانات، تُثير حينها تنطلق بجسدها الشباب وانوثتها الصارخة وخصلة شعرها الشقراء المتدللة على جبينها حتى غدت مطمح الشباب وحلمهم الكبير.

عاشت كما أرادت وكما يحلو لها، أحبت، وتزوجت وأنجبت، وطلقت. عرفت حياة الناس على مختلف انتماءاتهم، واختارت منهم الأصدقاء الأثيرين. كسرت العديد من القيود والمفاهيم الاجتماعية وأدخلت نفسها في الكثير من المشاكل، صادقت كبار الشخصيات والمكربين، ولكنها أحببت أيضاً حياة المواخير والبوهيميين.

أخيراً، ماتت فرنسواز ساغان، ولكنها بالنسبة لنا، نحن الذين أحببناها وعشنا مع أبطال رواياتها، سنظل نذكرها ونعيش معها ونستعيدناها كلما استعادتنا الذاكرة إلى تلك الأيام الجميلة، فترة الشباب بأحلامه ومثالياته، يوم كانت فرنسواز ساغان تعيش معنا، تُسامرنا، وترسم وإياها بخيالنا لتنتا المستقبل الجميل.

\* كاتب من فلسطين

## الوجه المقدس

بابل تستفيقُ على / نداءات العصور  
أنا المنسي بين النيل... والذكري / فأختصر المحيط  
ليأتلق الشبق  
على أجراس أو غاريت.

جلدُ ضبع لغتي ...  
ويكثُ سساماتي حروف الأبدية  
والخلاء له ضجيج في اللغة  
كأنسحاب الجيش من معنى البلاغة في انتصار  
المعركة!

أنا المنسي بين الأرض والنسيان أورتُ كالعلمايا  
يحتلني الغيش الرخيص  
لإحتلال لا يعي معنى البداهة في اللغة.

أنا المنسي أكتملُ  
الفرشة في يدي  
وصدري للرصاصة  
وروحى عند عاشقتي  
وأهرب للقيامه.

أنا المنسي أكتملُ  
أعشقُ ما يرى وأحب قبل الموت / بعد الظل في  
تابوتها يمشي .... وأمشي للعرء الخملي / وحاملا  
زمني ونعشي والتراب / يحفتي سيل الحراب /  
وكان مثلي تائها موسى / ونجواها ترتل ما تبقى  
من عصور / وكان عيسى مثملا يمشي، وأمشي  
فوق نض الماء / تحتفلُ البداية في الطريق /  
وأستقيم إلى النهاية مثل سهم في الحريق / أعلُ

والموت اشتعال الروح في نرف المحن.  
هيبتي يا أرض كنعان الجناة  
فالأرض مالت عن حياء جنيها  
والدهر قال مباءة /  
وأمدت في النسيان تيهيا لا يصل  
بل قد وصل .

للأربعين نبوة  
والنزف من كف الزمن .

للأربعين وصية:  
والسحر قاد الأرض من يدها إلى بيت المحن

للأربعين جنازة  
قد عبات و طناً بأحشاء الكفن .

يا أرض كنعان التي في شجوها  
كتبت عصافير التمني /  
ما يلد وما يميت وما يمني /  
كيف أعرف أنني في خضرك العسلي  
برق يستحيل على اللغة؟!

ويشاطر السحر المقدس في طراوة أبجديتك  
الطليقة والطريدة في لهاث العمر /  
يكبر السحر المجفف /  
يُشرقُ المعنى لأنا /  
كالعناء بلا نهاية /  
يا أرض كنعان البداية .

تائها موسى - وتَهتُ  
وضائعا موسى - وضعتُ  
وجائعا موسى - وجعتُ  
وما تئا موسى - ولدتُ

أنا المصلوب كالجذد المقدس بين فاصلتين /  
أعشقُ ما يرى وأحب قبل الموت / بعد الظل في  
تابوتها يمشي .... وأمشي للعرء الخملي / وحاملا  
زمني ونعشي والتراب / يحفتي سيل الحراب /  
وكان مثلي تائها موسى / ونجواها ترتل ما تبقى  
من عصور / وكان عيسى مثملا يمشي، وأمشي  
فوق نض الماء / تحتفلُ البداية في الطريق /  
وأستقيم إلى النهاية مثل سهم في الحريق / أعلُ

هيبتي يا أرض كنعان السريز /  
وزنزي الميلاد بالتقوى /  
ظلموت احتضار في العراء /  
وجثتي وطن المدى والماء .

هيبتي يا أرض كنعان الكفن /  
فالجدر يفرق في شراع العين /

## «قيد التحقيق» في مفاصل الشركات العامة:

## كوميديا سورية ساخرة وناقدة في قراءة الواقع

دمشق - «القدس العربي»

- من أنور بدر:

يبدو أن الدراما السورية لا تزال عاجزة عن مغادرة هموم الواقع، في شقيها التاريخي والمعاصر. فجد أن الأعمال التاريخية تتبارى في تكثيف الإسقاطات المعاصرة، بينما الدراما المعاصرة تذهب في قراءة الواقع مذاهب التحليل والانتقاد. وهو ما يشكل هوية متميزة لأغلب الأعمال الدرامية، والتي تذهب في نقد الواقع مذاهب الكوميديا في السخرية ورصد المفارقات بغض النظر عن المستويات الفنية والتي تتباين بين عمل وآخر.

يتذكر متابعو الدراما السورية ثلاثة أعمال أعجبت ذات طابع كوميدي انتقادي تحمل توقيع الكاتب عماد ياسين، وهي «طيبون جداً» و«الحظنة ويس» و«ثلاثية أبو عاكف» وهو يتابع الآن تصوير مسلسله الأخير «قيد التحقيق»، والذي يتألف من 120 حلقة، وهو من إنتاج التلفزيون العربي السوري. بحيث أن هذه النبرة الانتقادية لم تعد حكرًا على القطاع الخاص.

يقول الكاتب عماد ياسين عن عمله الجديد «هو دراما اجتماعية معاصرة تعالج القضايا الاجتماعية والإدارية، وتنبش في مواطن الخلل والفساد في واقعنا، من خلال تعرية ورصد العلاقات الفاسدة في (الشركة العامة للطعام) والتي قد تبدو شركة وهمية، لكنها نموذج للكثير من شركات القطاع العام في بلدنا، والتي تسودها علاقات غير صحيحة، ومرتبطة بالمصالح الشخصية لكبار الموظفين فيها، بعيداً عن مصلحة الشركة أو مصلحة البلاد، والمفارقة الأساسية أن جميع الانتهازيين والفسادين في هكذا شركات يبررون سلوكهم بعبارات وأشعار الدفاع عن المصلحة العامة».

أما حول علاقة كوميديا فيقول «في كل أعماله شيء من الكوميديا التي تنبع من الموقف، وربما تجد بعض المشاهد على طريقة المضحك المبكي أو ما يعرف بالتراجو كوميدي، ففي قيد التحقيق نحن نتحدث عما يحصل في إحدى الشركات من تجاوزات وقوضي وتسايق بين المسؤولين لانتزاع المكاسب الشخصية، وفيه أيضاً تصوير للصرار بين عقليتين أو جيلين، أحدهما يعتمد على الروتين والبيروقراطية والتشبث بالتراسي، يجسدهما زائر زهير رمضان أو خليل بشار إسماعيل، بينما الجيل الآخر يعتمد على الكمبيوتر ويملكه في العمل حازم حسام عيد اللوفف النزي.

\*\*\*

المخرج أسعد عيد يقود فريق العمل

والتصوير في موقع إحدى الشركات في جنوب دمشق، وهو يصارع ويسابق الزمن للإنتهاء من التصوير قبل دورة رمضان القادم، وهو أول عمل له مع الكاتب عماد ياسين، وقد سبق وشاهدنا للمخرج أعمالاً متنوعة في الدراما السورية مثل «خط النهاية» بوليسي، و«أهلاً حماتي» كوميدي، و«رحلة العيش» بدوي. إضافة لأعمال تاريخية «الدخيلة العائد» عش الجانين.

يقول أسعد عيد عن عمله الجديد «قيد التحقيق هو أول تعاون لي مع الكاتب الساخر عماد ياسين، الذي يهتم بالكثير من التفاصيل الصغيرة التي تضيء الأبعاد النفسية للشخصيات، بحيث أننا نستعمل على كامل الشكل مع المضمون في متابعة الدقائق ورسم الشخصية التي تعبر عن الموقف وعن مقولة العمل كل».

ويضيف عيد: «العمل مأخوذ من واقع الشركات والمؤسسات العامة التي تعيش على آلية من الفساد والرشوة في العلاقات الإدارية، مع رصد الصراع بين المصالح وبين الأجيال بأن معاً، ودور التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل وفضح القصورين، والسخرية في هذا العمل تقوم على التقاط التفاصيل وتناقض المواقف مع الأقوال، إنها سخرية من الواقع بغية إصلاحه، أو ما يسمى بالسخرية الإيجابية، بعيداً عن الكوميديا الجانية أو الضحك العابت».

إنه محاولة لفصح الإدارات الفاسدة، وتصوير الفئق الاجتماعي ضمن علاقات عمل محكمة بالصالح، فمن خلقت (إسماعيل) الذي يظهر بمظهر الطيبة وحب الوطن ليخفي ذاتيته وأنايته، إلى هبة «واحة الراهب» التي تلعب دور زوجة «مدير الكريم، سليم كلاس، عزة البجيرة، نبال الجزائري، حسام بونس، ندين سلامة وآخرون تجاوزوا المنة ممثل ومثلة.

ببطاقة العمل المسلسل: «قيد التحقيق» الكاتب: عماد ياسين المخرج: أسعد عيد التصوير: بشار عبد الحكيم ديكور: توفيق طيان إضاءة: عبد الكريم سعيد صوت: محمد خير موصلي مونتاج: خالد حوصة

ندين سلامة (القدس العربي)

لينتا حوارنة (القدس العربي)



## فضائيات

## اجرت 11 عملية جراحية لأنها؛ حرام ان تدفن مي الحريري موهبتها!

زهرة مرعي\*



مي الحريري

■ مفيدة ومسليّة استضافة النجمة حنان ترك في برنامج «خليك بالبيت». أنها فتاة وانسنة تدرك تماماً ما تريد قوله في قليل من الكلام. في هذه الاطلاة تعرفنا الى حنان في شخصيتها الجادة جداً، واقتدنا تلك الفتاة الشقية المرحة المتحركة التي عرفناها في الكثير من الادوار السينمائية والتلفزيونية. لقد تمكنت من تقديم وجهها الآخر من دون ان تفصله عن وجهها العام المعروف من خلال الشاشتين الكبيرة والصغيرة.

## لامدافع

■ موضوع نقاب المرأة العربية في برنامج للنساء فقط مر بارداً هادئاً ولم يجد من يدافع عنه حتى تلك الضيفة المنقبة التي ظهرت من صنعها مباشرة إذ قالت «النقاب جزء من اشكالية اجتماعية في اليمن لذلك ارتديته». وكذلك رأي جمهور الفقهاء من النقاب ان لا دليل في الاسلام الى ما يفرض النقاب بل هو يدخل في اطار الرغبة الشخصية.

قد يطرح السؤال عن اهمية اشغال هذا الموضوع للشاشة على مدى ساعة ونصف ما دامت الافكار بشأنه معروفة وغير متضاربة وانه ان يجد من يدافع عنه؟ وفي هذا الاطار نرى اهمية طرحه رغم عدم حيازته لشروط المشاغبة الفكرية والاعلامية التي تبث الحياة في مثل تلك البرامج، ذلك لأنه يمكن ان يوضح الموقف الاسلامي من النقاب لمن خيفت عنهم الحقيقة من المسلمين خاصة وغير المسلمين بشكل عام.

## اهل المغامرة

■ كاميرات ال بي سي انتقلت الى كينيا في افريقيا قبل اشهر لتصوير برنامج Survivor الذي انطلق على شاشتها مع مطلع الموسم الحالي. لا شك بأنه برنامج ضخم جدا في الامكانيات التي رصده له وذلك باد بشكل واضح في سياق البرنامج. واذ كانت الكلمة التي يتشكّل منها عنوان البرنامج تعني ان تلجأ بفرقتين «هاشلتين» في براري افريقيا وما ادراك ما في تلك البراري والغابات من اسرار ومفاجآت.

من حسنات هذا البرنامج انه يطلعا على جمال الطبيعة في ذلك الجزء من العالم، وبالتالي هو يطلعا على مجموعة من البشر على طبيعتهم بعيدا عن كل الاستعدادات التي يقوم بها النجوم وغير النجوم للظهور على الشاشة. كما انه يطلعا على تصرفات البشر حين تحاصرهم المشكلات ان لم نقل المصائب من كل حذب وصبوب. واهم ما في البرنامج انه سيصل في ختامه الى ال Survivor الذي سيصعد في وجه كل الاحتمالات السيئة التي ستضعه الطبيعة في مواجهتها. في الحلقات الاولى للبرنامج بدأنا نلمس مدى اليراهق الذي سيطر على المشاركين وخاصة الجنس اللطيف منهم. لكن ما لم تكن تتصوره ان هؤلاء سيأكلون الديدان والجراد وما شابه. الم يكن بالامكان الاستغناء عن مثل تلك المشاهد؟ ام انها من ضرورات اختبار قوة الاحتمال لدى اهل الغابة الجدد؟ والسؤال هل في مشاهد مرت ولن تتكرر ام ان الآتي من المشاهد اعظم خاصة واننا في اول الطريق؟ المستقبل سيحدد الاجابة ونحن نتابع هذا البرنامج المشوق الذي تتطلع للاطمئنان على اهل الذين اختاروا المغامرة والمجازفة ربما بهدف الربح وهذا حقهم.

## ابنة الموهبة

■ الفنانان كارين رزق الله وفادي شربل ينقلان وقائع الحياة اليومية الى الشاشة من خلال برنامجهما على قناة ال بي سي الذي اضيفت اليه في هذا الموسم ابتهاجاً بعد ان بلغت عمر الثلاث سنوات. وهكذا اصبح اسم البرنامج «مرتي وبنتي وأنا». وبالصدفة وقع فادي في حصار تقرضه اربعة نسوة «مرتي وبنتي» من جهة «وامي وحماتي» من جهة اخرى، وليس لنا سوى الدعاء له بالسلامة.

كما هو ظاهر في الجديك وما تابعناه في الحلقة الاولى يبدو ان البرنامج في حلته الجديدة يطلعا على ولادة البيت ومرآح نموها لاحقا الى ان تصبح قادرة على الفعل المؤثر في اطار الطققات. طبعاً في اطار امكانياتها وما رسمه لها والديها من خلال معرفتهما بتلك الامكانيات.

قدوم هذه الفتاة كان كما الكثير من فتيات هذا الشرق نقمة وليس نعمة بالنسبة الى والدة فادي فيما تولت والدة كارين جبهة الدفاع عن ابنتها، فينظر المجتمع ان المرأة هي المسؤولة عن نوعية المولود.

مرتي وأنا سابقاً ومرتي وبنتي وأنا حالياً يمكن اعتباره جزءاً من واقع الحياة الانسانية التي يسعى كل من كارين وشربل لوضعها في اطار درامي محاولين من خلالها ادخال البهجة الى قلوب المشاهدين الذين بات من الصعب ارضاءهم في اطار الكفاءة والكوميديا. سنتابع هذا البرنامج في حلته الجديدة لترى كيف سيوظف دور الطفلة في اطارها، وان كانت ابنة الثلاث سنوات تحمل بذور الموهبة، ام ان والديها يستغلان طولها؟

## 11 عملية

■ احتفل برنامج ساعة بقرّب الحبيب بعامه الثاني متوجاً هذا الاحتفال باستقبال من اطلق عليها طوني خليفة «من النجمات في الساحة الغنائية». مي الحريري كانت الضيفة والتي يمكن اعتبارها من اللواتي اضعن الى موجة الغناء التي انطلقت قبل سنتين والتي تعتمد الجسد الرافض عنصراً أساسياً في ايصال ما تسميه تلك المغنيات موهبة لديهن. ولأن الرقص لا الصوت هو الأساس في ظهور مي الحريري على الشاشة فلم يكن لديها ما تتحدث عنه فنياً على الاطلاق. وهكذا استرسلت هي وطوني خليفة في القيل والقال وراحت الحريري تدافع عن ذاتها في اطار ما تعتبره تناول الصحافة الفنية لحياتها الشخصية قبل ملمح بركات الذي انجبت منه صبياً ويعدّه ايضا كل ما علمناه من مي الحريري «حرام ادفن موهبتي... الفن ادفن دمى» وما عدا ذلك لم يكن للفن حضور في الحوار. اما المعلومة الاكثر اهمية التي باحث بها الحريري انها اجرت 11 عملية تجميل لأنها وهو اليوم.. سبحان الخالق.. وأخرى لشقتها العليا.

البرنامج التلفزيوني الذي يكسب مصداقيته هو ذلك الذي يقوم على مبادئ محددة في استقبال البشر. ونحن كمشاهدين لم نعرف احقية مي الحريري في الظهور من خلال البرنامج وهي التي اصدرت فقط شريطاً واحداً في عالم الغناء. ربما تكون احقيتها في ان الصحافة الفنية والسن الناس تتناولها بما مقداره عشرات الاشرطة. في كل الاحوال نجد ان طوني خليفة يسترسل ويسر من الاعماق في استضافته لكل من تبني حياتهن على القيل والقال بحيث باتت صفة البرنامج: قالوا وقتلي، مبروك ميلاد السننتين وعقبى للثالثة.

\* مراسلة «القدس العربي» الفنية في بيروت zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات

أحمد نوار هو يضع مفهوماً جديداً لشخصية الفنان ويرسم خطوطاً متباينة لرحلة الزحف على الرمال الساخنة متخذاً ليندقيته موقفاً بدلاً عن موقع الرشوة لينحدر بوصلة الانتصار ويغير اتجاه المعركة بعد نجاحه في هيكّل يتخفى عن ملحمة فنية بطولية لها ملمس البربخ وفضل البارود والحمالة الغذائية تستغرق البطل وتشير الرموز السينمائية إلى تاريخية الغائت ومسيرته الوطنية فأول مرة ينزاح الستار عن وجه جديد لأحمد نوار غير وجه الفنان التشكيلي ليقدم لنا نموذجاً وتأتي الكتابة عن فيلم «قناص حرب الاستنزاف» - أحمد نوار - ليس من قبل التميز الفني فحسب ولكن لاعتبار آخر نراه على نفس القدر من الأهمية خاصة في ظل حالة الانهزام التي يعيشها المجتمع العربي واشتعال الحرائق بغيتل القنابل الأمريكية المتفجرة في العراق وفلسطين بذات النزاع الطويل أو غيرها من الأزرع فخلف كل جريمة يقف بوش أو شارون... كلاهما سيان.

وتأتي الكتابة عن فيلم «قناص حرب الاستنزاف» - أحمد نوار - ليس من قبل التميز الفني فحسب ولكن لاعتبار آخر نراه على نفس القدر من الأهمية خاصة في ظل حالة الانهزام التي يعيشها المجتمع العربي واشتعال الحرائق بغيتل القنابل الأمريكية المتفجرة في العراق وفلسطين بذات النزاع الطويل أو غيرها من الأزرع فخلف كل جريمة يقف بوش أو شارون... كلاهما سيان.

في زخم النيران والجثث كان لابد من البحث عن أكتاف سينمائية لها ذات الطبيعة حيث الحاجة إلى تجديد الخطاب الثوري

الادبائية تجارب فنية مختلفة الأشكال والألوان كانت السينما واحدة منها حيث أنتجت باقة متميزة من الأفلام استحدثت عن آخرها فيلم «قناص حرب الاستنزاف» أول عبد المنعم رياض مرواً بمحمد حسنين هيكل يتخفى عن ملحمة فنية بطولية لها ملمس البربخ وفضل البارود والحمالة الغذائية تستغرق البطل وتشير الرموز السينمائية إلى تاريخية الغائت ومسيرته الوطنية فأول مرة ينزاح الستار عن وجه جديد لأحمد نوار غير وجه الفنان التشكيلي ليقدم لنا نموذجاً وتأتي الكتابة عن فيلم «قناص حرب الاستنزاف» - أحمد نوار - ليس من قبل التميز الفني فحسب ولكن لاعتبار آخر نراه على نفس القدر من الأهمية خاصة في ظل حالة الانهزام التي يعيشها المجتمع العربي واشتعال الحرائق بغيتل القنابل الأمريكية المتفجرة في العراق وفلسطين بذات النزاع الطويل أو غيرها من الأزرع فخلف كل جريمة يقف بوش أو شارون... كلاهما سيان.

في زخم النيران والجثث كان لابد من البحث عن أكتاف سينمائية لها ذات الطبيعة حيث الحاجة إلى تجديد الخطاب الثوري

## «أي، روبوت» افتتح أفلام الموسم السينمائي للصيف؛ ويل سميث طريف وودود وعار!

لوس انجيلوس

- من كريستي ليماير:

الجميل المفيدة أكثر في فيلم Robot، ألا تأتي الا في نهاية العرض. انها موجودة في النسب باقتراح من رواية «أي-روبوت» لسحاق عظيموف، وهي تجسد بالضبط ما يطمئنه... او لا يطمئنه... الفيلم.

احداث الفيلم تجري في المستقبل فعلا؛ في شيكاغو، سنة 2035 وهو مبني على قوانين الروبوتات الثلاثة، وهي نوع من الموازين والضوابط التي اطلقها عظيموف من خلال مجموعته من قصص الخيال العلمي القصير. ويضع القانون الاول على ان الروبوت لا يمكنه ان يؤذي كائناً بشرياً، ويذكر القانون الثاني انه يتوجب على الروبوت ان يطيع الاوامر الصادرة اليه من كائن بشري الا اذا كانت تلك الاوامر مناقضة للقانون الاول، اما القانون الثالث فيقول ان على الروبوت ان يحمي وجوده طالما ان ذلك لا يخالف لمصلحتها الخاصة فتقع الفوضى... كل ذلك لا يزال سليماً، ولكن «أي-روبوت» هو بالدرجة فيلم كاسح صيفي آخر بطولة ويل سميث- ولعبة فيديو خيئية عن فيلم طافح بعشاهد المطاربات المصنوعة بالكمبيوتر وبالاجهزة الجذابة. انه فيلم تسلية عظيم، مع ان الخراج الذي قام به الميكس برويايس له حجة بصريّة ورياضية قاتمة.

فقط قرب نهاية النص السينمائي الذي كتبه جيف فينترز واكتيفا غولدمان الحائز على جائزة الأوسكار لفيلم A Beautiful Mind هناك قرنان يوبج فيها الروبوتات البشرية لنسبهم الحروب على بعضهم البعض وتدمير نظامنا البيئي.



ويل سميث أمام ملحق «اي،روبوت»

انه لا توجد بيجمات وستائر حمامات في المستقبل ولعله من الأفضل ان تبدأ بتخزين مثل هذه الاشياء تحسباً للمستقبل. «أي-روبوت» من توزيع فوكس القرن العشرين، ومصنف PG-13 (ارشاد ابوي) للكشفن المعنوية التي تتعامل معها. الامتار والسنين، كما عهدناه في جميع افلامه السابقة، طريف ورائع، عار وودود، ويبدو يحتج الى المساعدة من الدكتور سوزان

صديقه القديم الدكتور لاينين قتل نفسه- انه يعتقد ان في الامر جريمة واحد احد الروبوتات مسؤول عن ذلك. كما يعتقد ان رئيس الشركة (بروس غرينيود) المصاب بجنون العظمة متورط في الجريمة بشكل آخر. وفي التحقيقات التي يجريها سبونر يحتج الى المساعدة من الدكتور سوزان



## العراق يريد شطب ما يصل الى 95 في المئة من ديونه

■ واشنطن-رويترز: قال عادل عبد المهدي وزير المالية في الحكومة العراقية المؤقتة أمس الثلاثاء ان العراق يريد التوصل الى اتفاق بشأن شطب الديون مع الدول الرئيسية الدائنة بنهاية العام الحالي.

وأضاف أنه يعتبر العرض الفرنسي المبدئي بشطب 50 في المئة فقط من الديون «نقطة بداية» في المحادثات. وقال عبد المهدي للصحافيين بعد مراسم لبدء تنفيذ اتفاق برنامج ائتماني بقيمة 500 مليون دولار مع بنك التصدير والاستيراد الامريكي «ما نقوله هو أننا نريد شطب 95 في المئة .. ما بين 90 و95 في المئة. ولهذا السبب تدور المفاوضات».

## فولفو السويدية ستزود العراق بتجهيزات بناء بـ 30 مليون دولار

■ ستوكهولم- اف ب: أعلنت مجموعة فولفو السويدية أنها حصلت من واشنطن على عقود قيمتها الاجمالية 30 مليون دولار لتصنيع تجهيزات بناء لحساب العراق.

وأوضحت المجموعة في بيان ان العقود تنص على تزويد العراق في غضون سنتين أكثر من مئتين من التجهيزات التي تستخدم في ورش إعادة الاعمار في العراق.

وأفادت ان صناعة هذه التجهيزات ستتم في مصانع مختلفة تابعة للمجموعة في السويد وكندا والمانيا وبولندا والولايات المتحدة. ومن المفترض ان تسلم اولى هذه التجهيزات في تشرين الثاني (نوفمبر).

وستصل التجهيزات التي ستنتقل بحرا الى بغداد والبصرة تحت اشراف السلطات العراقية.

وشهدت المجموعة على ان شركة «فولفو كونستراكشن اكوبيمنت» سبق ان عملت في العراق عدة سنوات واقامت علاقات عمل جيدة مع مسؤولين عراقيين واقليميين.

وفضلا عن تجهيزات البناء تصنع هذه الشركة شاحنات ثقيلة وحافلات ومحركات بحرية.

أما شركة فولفو كاركز لصناعة السيارات فقد أصبحت فرعاً لمجموعة فولد الامريكية.

## بدء تنفيذ مشروع النخلة الثالثة قبالة سواحل دبي

■ دبي - اف ب: أعلن في دبي عن اعطاء اشارة البدء في تنفيذ مشروع سياحي وسكني جديد على شكل نخلة ليضاف الى مشاريع اخرى عملاقة في امارة دبي التي تسعى الى ان تصبح نقطة جذب سياحي واستثماري في المنطقة.

وقالت الصحف الاماراتية أمس الثلاثاء ان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهده دبي وزير الدفاع في الامارات امر «بالبدء» في تنفيذ مشروع نخلة جديد قبالة سواحل دبي، مركز مدينة دبي.

وأضافت ان هذا القرار جاء «تلبية للطلبات المتزايدة من قبل المستثمرين خاصة الذين لم يتسمن لهم الاستثمار في مشروع الخطة في الجمبرا وجبل علي».

ويأتي المشروع الجديد ليضاف الى جزيرتين اصطناعيتين اقيمتا على شكل نخلتين عملاقتين أطلق عليهما «نخلة الجميرا» و«نخلة جبل علي» قبالة سواحل دبي ستحتيان اضافة 240 كلم من الشواطئ لـدبي.

والى جانب هاتين الجزيرتين، هناك مشروع «العالم» الذي يتكون من جزر اصطناعية تجسد اغلب دول العالم ويتم انجازه على بعد اربعة كيلومترات من ساحل دبي بين فندق برج العرب النخم وميناء راشد في دبي. وسيتم تسليم مشروع جزر العالم اوائل 2007 في حين سيتم تسليم مشروع نخلة الجميرا اوائل 2006 ومشروع نخلة جبل علي اوائل 2008.

ولم تعلن على الفور تفاصيل انجاز المشروع الجديد.

وتتدرج هذه المشاريع في إطار سلسلة من المشاريع الرائدة التي تنفذها دبي التي تسعى الى ان تكون مركزاً اقليمياً للامعال ووجهة سياحية والى جذب 15 مليون زائر سنو 2010 واربعين مليوناً سنة 2015.

## ليبيا تنوي شراء 24 طائرة من صنع ايرباص وبوينغ بقيمة 1,5 مليار دولار

■ طرابلس-رويترز: قال المدير التنفيذي للخطوط الجوية العربية الليبية ان ليبيا تنوي شراء 24 طائرة جديدة بقيمة 1.5 مليار دولار لتجديده اسطول الناقل الوطني. وأبلغ حسين ديبون المدير التنفيذي للخطوط الليبية رويترز ان الشركة تسعى لشراء طائرات من ايرباص وبوينغ من بينها طائرات ايرباص-330 وبوينغ-777.

وأضاف ديبون قائلا «التكلفة الاجمالية لشراء هذه الطائرات ستكون 1,5 مليار دولار». وكان ديبون يتحدث على هامش الاحتفال بتوقيع اتفاقية مشاركة في كود الرحلات الجوية.

ولم تتوفر على الفور تفاصيل عن الاسطول الحالي للشركة ولكن المسؤولين يقولون ان الشركة لديها خطة طموح لتجديد وتطوير اسطولها مع افتتاح البلاد على الغرب بعد ان رفعت الولايات المتحدة معظم عقوباتها على ليبيا.

## الاتحاد الاوروبي يسعى لتعزيز علاقاته النفطية بليبيا

■ طرابلس-رويترز: قالت مفاوضة الطاقة الاوروبية ليويل داي بلايوس الاثنان ان الاتحاد الاوروبي يريد تعزيز علاقاته النفطية مع ليبيا. وقالت للصحافيين «أثنى أزيد انشاء شبكة اوروبية متوسطة للنقل والطاقة. ولذا فإن ما اتطلع اليه هو تعزيز التعاون بين ليبيا والاتحاد الاوروبي».

والتقت بلايوس التي بدأت أمس الاول زيارة رسمية لليبيا تستمر يومين بالزعيم الليبي معمر القذافي وغيره من كبار مسؤولي الحكومة. وكان الاتحاد الاوروبي وافق في الشهر الماضي على تنفيذ قرار الامم لعدم تصد 2003 برقم العقوبات الاقتصادية عن كاهل ليبيا وكذلك اثناء حظر التسلح المفروض عليها. وسيقر وزراء خارجية دول الاتحاد الخمس والعشرين هذا القرار عندما يجتمعون الاسبوع المقبل.

وسككون بمقدور ليبيا التي لم توقف تعاونها وتعاملها مع الاتحاد الاوروبي في مجال الطاقة في السنوات السابقة ان تنضم الى ما يسمى بعلاقات برشلونة وهي حوار اوروبي متوسطي لتعزيز التعاون الدبلوماسي والثقافي والسياسي.

وتنتيجة لذلك سيسمح مع حق طرابلس ان تدخل في محادثات مع الاتحاد لبرام اتفاقية شراكة تجارية كما فعلت مصر والغرب وغيرها من دول جنوب البحر المتوسط.

## رينو توقع اتفاقا لانتاج السيارة لوغان في ايران

■ باريس-رويترز: قالت متحدثة باسم شركة رينو رابع اكبر منتج السيارات في أوروبا أمس الثلاثاء ان الشركة وقعت اتفاقا لانتاج السيارة الاقتصادية الجديد «لوغان» في ايران.

وأضافت ان الانتاج في ايران سيبدأ في النصف الاول من عام 2006 بطاقة انتاجية قدرها 300 الف سيارة في العام.

ويطوق على لوغان اسم «سيارة الخمسة آلاف يورو» وهي موجهة للاسواق الناشئة. وتنتج رينو السيارة لوغان في مصنع داشيا في رومانيا وتخطط لتصنيع السيارة ايضا في روسيا وكولومبيا والمغرب والصين.

وتلقت صحيفة فرنسية اسم عن جورج دوين نائب الرئيس التنفيذي لشركة رينو قوله انه يأمل بالتوصل الى اتفاق بشأن انتاج لوغان في الصين قبل نهاية العام.

# اتجاه سعودي لفرض رسوم جمركية اضافية على السلع المصرية من باب المعاملة بالمثل

توصل خلال اجتماعاته الاخيرة المنعقدة في القاهرة مع جهاز مكافحة الدعم والإغراق والوقاية المصري، وكذلك مع فريق التحقق المصري أثناء زيارته للرياض، إلى اتفاق بالعمل على إزالة هذه الرسوم أو اللجوء إلى التحكيم حسبما تم الاتفاق عليه بالمحاضر المشتركة بين الجانبين. وتم الاتفاق أيضا على إزالة كافة المعوقات أمام دخول الأدوية المصرية إلى مصر وتسهيل تسجيلها لدى وزارة الصحة والعمل على سرعة فحصها ومنحها نسبة متساوية للخصم الممنوح للمنتجات المحلية المصرية التي تصل إلى 20 ٪. وقالت مصادر مطلعة أنه في حالة تنفيذ التهديدات السعودية بمعاملة الصادرات المصرية بالمثل فمن المنتظر ان تتحمل الصادرات المصرية إلى السعودية ما بين 80 إلى 120 مليون دولار من الرسوم المفروضة على المنتجات. حال اقتصرت إجراءات الرد السعودية على فرض رسوم جمركية

المادة مما اضطر الفريق الفني السعودي إلى التوصية في تقريره الأخير بضرورة تطبيق المعاملة بالمثل واتخاذ اجراءات ضد الواردات المصرية لتلحق نفس الضرر الحاصل للصادرات السعودية. وأوضح السعودي في مذكرة موجهة إلى وزير التجارة والصناعة الدكتور هاشم يماني ان تمديد العمل برسوم الإغراق على منتجات شركة سابل لمدة 6 أشهر أخرى بجهة إتاحة الفرصة لتقديم المزيد من البيانات والإيضاحات في مجرى التحقيق حسبما ذكره جهاز مكافحة الدعم والإغراق والوقاية الغير صحيح الية، نظرا لأن أعضاء فريق التحقق المصري أكدوا على أنهم حصلوا على كافة البيانات والمعلومات اللازمة لإجراء المراجعة والتوصل إلى قرار بشأن كافة الرسوم المفروضة على المنتجات السعودية.

وكان الفريق الفني السعودي قد

## الامم المتحدة: السفن الفارقة تعيق الوصول لموانئ العراق وتعرقل اعادة البناء والتجارة

الكويت- من هيثم حدادين:

قال برنامج الامم المتحدة الانمائي ان ميثاق السفن الفارقة في الخليج تعيق الوصول الى موانئ العراق الرئيسية لاجادة البناء والتجارة. لا حياة لمنافذ الرئيسية لاعادة البناء والتجارة.

وقال برنامج الامم المتحدة الانمائي في بيان صدر في الكويت أمس الثلاثاء «إن يتمكّن العراق .. الى ان يتم رفع معظم هذه السفن . من إعادة تأهيل موانئ الخليج الفارسي التي كانت ذات يوم تتعامل مع معظم تجارته».

ورصد سطح ام الانتهاء منه في الآونة الاخيرة لمينائي ام قصر والزيبر وهما ميناءا العراق الوحيدان العميقات ووجد 282 سفينة غارقة ما بين سفينة شحن وناقلة نطط وسفن صغيرة وزوارق خشبية.

وأجرى المسح غاصوص مع استخدام تكتولوجيا متقدمة لعمليات المسح تحت الماء.

وقالت وكالة الامم المتحدة ان مئاث من السفن الاخرى ما زالت نصف غارقة في القنوات والممرات الفارسية شمالي ام قصر وقرب المياه الاقليمية الكويتية.

وكثير من هذه السفن غرقت خلال العمليات العسكرية ابان الحرب الابوابية العراقية 80- 1988 وحرب الخليج الثانية 1991 وغزو العراق بقيادة الولايات المتحدة في 2003.

وقالت الوكالة ان السفن الفارقة تهدد ايضا فيها المبيدات الحشرية والنخيرة تهدد البيئة. وسيبحث فريق من الخبراء والمسؤولين الدوليين مقترحات رفع السفن الفارقة وتطهير المجرى المائية خلال اجتماع بدأ في الكويت أمس ويستمر عدة يومين.

وقال برنامج الامم المتحدة الانمائي ان خبراء الوكالة الدولية قدموا معلومات تفصيلية حول موكع حطام 40 سفينة كبيرة ينبغي رفعها من المجرى المائي في اسرع وقت ممكن.

وقالت الوكالة الدولية ان ميثاني ام قصر والزيبر اللذين تراجم عدد العاملين بهم الى الف من 11 الفا قبل حرب الخليج يمكن ان يصبحا محطتين رئيسيتين للشحن ومناولة الحاويات وانهما ضروريان لاستقبال الامدادات لعملة

اعادة بناء العراق التي ستكلف عدة مليارات من الدولارات.

وقالت الوكالة في تقريرها ان «أكثر من ثلثي واردات العراق كانت تصل بحرا قبل حرب الخليج الاولى مقارنته من اقل من الثلث حاليا».

وأضاف التقرير ان مركز الامم المتحدة المشترك للامداد والتأمين «يقدر ان العراق يتفق حاليا 190 مليون دولار اضافية سنويا على الاستيراد البري لسلع يمكن استيرادها ارخص كثيرا وبفعالية اكبر عن طريق البحر».

## دول الشرق الاوسط تنفق مليار دولار لتحديث نظم التعرف على الهوية من خلال البيانات الحيوية

دبي- من عصام حمزة:

في معرض جيبستكس 2004 لتكنولوجيا المعلومات الذي يقام حاليا في دبي على ان مصر تعد سوقا هامة ايضا للوصول على عقود في هذا المجال لان قال ان العمل في مصر يعد أكثر تعقيدا من الناحية الادارية.

وتوقع غليمور ان يتوسع انتشار تطبيق هذه الاظمة التي تتم حاليا في القطاعات الحكومية خاصة في المطارات والاحوال الشخصية ليشمل البنوك والشركات التي ترغب في وضع المزيد من أنظمة الحماية لوظفيها وعمالها الذي يستخدمون خدماتها المتعددة حيث يتم حاليا تطوير تقنيات ارسال البصمة الالكترونية عبر البريد الالكتروني في اجل اجراء التعاملات المصرفية او الحكومية الاخرى.

وأضاف «لا استغرب ان يتطور استخدام هذا النظام ليشمل كافة

فئات المجتمع حتى على المستوى الشخصي حيث يصبح للائسنا مفتاح واحد يستند الي بصمته الالكترونية او قزحية عينه او ملامح وجهه ليستخدمه من العديد من الفئاتح وكلمات السر التي تتحول التعامل مع مصرفه ومع الجهات الاخرى وحتى الدخول الى منزله».

وقال ان حكومات المنطقة تجتهد الى تطبيق أحدث تقنيات البيانات الحيوية في المطارات والهوائية البحرية والعبابر الحدودية في عدد من المدن الرئيسية مثل مدينة الكويت وجدة وبوظبي لجعل تلك المنافذ أكثر امنا وسلامة وسهولة لعبور المسافرين والبضائع.

وكشف عن ان تطبيق تقنيات البيانات الحيوية المرتبطة في المنطقة تشمل مشاريع حلول البوابية الالكترونية( اي غيت ) التي بدأ تطبيقها في مطار دبي الدولي منذ عدة اشهر وهناك كذلك مشروع

السنة السادسة عشرة- العدد 4781 الاربعاء 6 تشرين الاول (اكتوبر) 2004- 22 شعبان 1425 هـ



## فاو: الوضع لا يزال «خطيرا جدا» بغرب أفريقيا بسبب الجراد

■ روما- اف ب: أعلنت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) أمس الثلاثاء ان الوضع ما زال «خطيرا جدا» على جبهة مكافحة الجراد الذي يجتاح العديد من بلدان غرب أفريقيا وان جيلا ثانيا من هذا الجراد يهدد بالاجتياح.

واكد خبراء الفاو في بيان «رغم عمليات مكافحته يتوقع ان تشكل اسراب جديدة من الجراد في تشرين الاول (اكتوبر) وان تزحف الى شمال غرب افريقيا على الأرجح على نطاق اوسع مما كانت عليه في شباط (فبراير)».

وأضافوا انه «يتوقع ان يظهر جيل جديد من البويض سيقرخ في بعض مناطق الساحل مما يؤدي الى تشكيل يسروع الجراد اعتبارا من منتصف تشرين الاول».

وغزا الجراد منطقة تزيد مساحتها على مساحة بلجيكا مشكلا خطرا على سكان السنغال وموريتانيا ومالي والنيجر وبوركينا فاسو.

## خط الصهر الخامس للابلا البحرينية للالنيوم يبدأ الانتاج في آذار المقبل

خصوصا في جنوب شرق اسيا وفي فيتنام بالتحديد».

وتوقع هول ان تتحسن اسعار الالنيوم عالميا في مطلع العام المقبل مشيرا الى ان مستوى الاسعار في الوقت الحاضر ما زال يراوح عند 1475 دولارا للطن الواحد.

وقال مسؤولون في الشركة ان مشروع بناء خط الصهر الخامس بالشركة يتضمن ايضا بنا محطة كهرباء تبلغ طاقتها 1500 ميغوات.

وتبلغ كلفة المشروع 1.7 مليار دولار امريكي وهو اكبر مشروع تقوم بتنفيذه شركة الالنيوم البحرين منذ انشائها في العام 1970.

وتنتج البها حاليا حوالي 526 الف طن في العام من المؤل ان ترتفع الى 830 الف طن مع اكتمال مشروع خط الصهر الخامس. والشركة مملوكة لكل من البحرين السعودية وشركة بروتون الاناثية بنسب 70 % و 27 % و 3 % على التوالي.

## مايكروسوفت تطرح 5 برامج معربة جديدة

■ دبي- رويترز: طرحت شركة مايكروسوفت أمس الثلاثاء خمسة برامج معربة تهدف الى تلبية احتياجات قطاع الاعمال والمدارس ومستخدمي الاجهزة المحمولة.

وتشمل البرامج المعربة الجديدة التي أعلنت مايكروسوفت طرحها خلال مشاركتها في معرض جيبستكس الدولي لتكنولوجيا المعلومات برنامج انقوابا 2003 والنسخة الاساسية من الاصدار الخامس لنظام تشغيل الاجهزة المحمولة ويندوز سي اي ومجموعة تطبيقات ادارة علاقات العملاء من مايكروسوفت لحلول الاعمال والنسخة الاساسية من الاصدار الثالث لنظام تشغيل الخوادم والاصدار الثاني لمجموعة أدوات التحديث والحماية لنظام التشغيل ويندوز اكس بي.

ويتعتبر انقوابا 2003 جزءاً من مجموعة تطبيقات اوفيس 2003. ويتيح تعريب انقوابا للمؤسسات تصميم القوالب والصيغ التي تنظم محتدا للغة العربية وعمليات مشاركة المستندات بين فرق العمل والعملاء والشركاء.

وذكر بيان مايكروسوفت حصلت رويترز على نسخة منه «ستتمكن شركات تصنيع الاجهزة المحمولة من استخدام اللغة العربية في اجهزة كمبيوتر الجيب والهواتف الذكية ومراكز الوسائط المحمولة من خلال النسخة المعربة الجديدة لنظام تشغيل الاجهزة المحمولة ويندوز سي اي».

## توقع زيادة مشتركي شبكات الهاتف المحمول بالشرق الاوسط الى 116 مليونا بنهاية 2009

وصول عدد المشتركين الى 50.8 مليون مشترك بنهاية العام المقبل ويرتفع الي 66.5 مليون مشترك بنهاية 2006 و82.5 مليون بنهاية 2007 و96.6 مليون بنهاية 2008. ولم يذكر البيان العدد الحالي للمشتركين.

وأرجع البيان تلك الزيادات الى عوامل منها توقع ارتفاع شبكات الجيل الثالث واتجاه الحصول

اى جيون إفريقيا يتخون كبر محلي المنطقة في مؤسسة اي ام سي المتخصصة في الأبحاث الخاصة بصناعة الهاتف المحول قوله «منطقة الشرق الاوسط والخليج وشمال افريقيا على الطريق للوصول الى 116 مليون مشترك بحلول كانون الاول (ديسمبر) 2009».

وأضاف البيان ان من المتوقع

## الدولار يحافظ على مكاسبه الاخيرة قبل كلمة غريسيبان

■ لندن- رويترز: استقر الدولار أمس الثلاثاء قرب أعلى مستوى في أسبوع أمام اليورو فيما يتربع المستثمرون ببيانات امريكية وكلمة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي امريكي) الان غريسيبان لمعرفة ما اذا كانت ستدم التفاؤل بشأن الاقتصادي الامريكي.

ورغم احتمال ان تقتصر تعليقات غريسيبان على القضايا المصرفية فان من المتوقع ان حد كبير ان تكون تعليقات خاصة بالاقتصاد تكرر للنبذة المتفائلة الصادرة عن مسؤولين اخرين في المجلس.

الان البيانات الاقتصادية من منطقة اليورو أقل تفلاؤلا إذ أظهرت بيانات ارتفاع نسبة البطالة في ألمانيا للشهر الثامن على التوالي ونمو قطاع الخدمات المهيمن في منطقة اليورو باقل معدل في أكثر من عام. وقال دراغ ماهر محل شؤون العملات في مؤسسة ساليون للمسمرة «تساعد البيانات الضعيفة الصادرة من منطقة اليورو الدولار على المحافظة على مكاسب أمس (الاول)».

واستقر الدولار عند 1.2628 دولار مقابل اليورو وعند 1.2645 فرنك سويسري معتظا بمكاسبه التي تجاوزت واحدا بالمئة الاثنان. وارتفع الدولار الى 111 ينا مختبرا الحد الاعلى والاثنين للطاق الذي تحرك فيه خلال الشهرين الماضيين. ويرجع انتعاش الدولار في جزء منه الى مشاريع ارتياح لان اجتماع مجموعة السبع في مطلع الاسبوع لم يمارس ضغوطا اضافية على الصين لاعادة تقييم سعر اليوان وهي خطوة من شأنها ان تؤدي لتراجع العملة الامريكية على نطاق واسع.

ومن المتوقع ان يظهر مسح لقطاع الخدمات في الولايات المتحدة مزيدا من النمو القوي في ايلول (سبتمبر) وسيجذب الاهتمام بجبر قبل صدور تقرير الوظائف في الولايات المتحدة يوم الجمعة.



## لماذا يتردد المغتربون في الرجوع؟

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

الآن وقد ولي نظام صدام وذهبت معه عوامل الارهاب والقسوة والعراق بحاجة الى كل يد مخلصة تساهم في البناء والتعمير، وبغض النظر من اتي بالامريكان ومن ساعدها على ضرب العراق، ولكن العراق الآن منهوب مدمر تحت وطأة الاحتلال القاسي، ما العمل والمغرب العراقي بين صراعين، صراع حبه للوطن وملتقاته المستحثة في البلد الذي يعيش فيه وخاصة ما يتعلق بالاولاد ومستقبل دراستهم، فأخذ التردد يقذف بالعراقي بين قرار العودة في الليل والعدول عنه في النهار.

المنصف منا يجب ان يضع بعض الثوابت للعودة او الاعودة فالاحزاب وفقدان الامان وعدم ضمان حماية العائلة والاطفال حتى لذهابهم الى المدرسة من الاعمال التخريبية او من هجمات امريكية متواصلة ومنها الترددي الاقتصادي الذي لم يستطع الامريكان على كثرة وعودهم وعلى ارتفاع مخصصات الاعمار ان يجدوا حلا. والمهم اخيرا ان الذي يتوطن في دولة مهما كانت جذوره الوطنية ثابتة ومتينة فإنه يتأقلم مع البلد الذي يعيش ويزيد هذا عند الجيل الجديد من الاولاد الذين ولدوا ودرسوا وتزرعوا سيما وان بعضهم طالت فترة بقائه اكثر من ثلاثة عقود. اني اقولها بكل امانة نعم ان من واجب العراقي الرجوع للوطن والنضال ضد الاحتلال من هناك ولكن له واجب آخر هو مراعاة العائلة والاستمرار على توفير الحياة اللائقة في البلد الذي يعيش فيه فلعلينا وعليهم بل علينا جميعا ان نوازن بين الحالتين ونسير في الاتجاه المطلوب.

خالد عيسى طه

لندن

## أين السيادة في ظل انتهاك سيادة القضاء العراقي؟

■ انه فعلا انتهاك صارخ ومرفوض لسيادة القضاء العراقي، ودليل على اذونية ما يسمى نقل السيادة، وهو التصريح الذي ادلى به مؤخرًا رئيس محاكم الجنائيات في بغداد عن اقدام سلطات سجن ابو غريب على اطلاق سراح مجاميع من ارباب السوابق المتهمين بارتكاب جنائيات خطيرة، ضمن دفعات المعتقلين السياسيين، وبينهم متهوم بتشكيل عصابات منظمة خطيرة عاشت بالامن فسادا، مما أدى الى «انفلاتهم» من العقاب القانوني عن جرائم ارتكبوها بحق المجتمع.

المعروف، وهذا كلام عياني ليس منقولاً، ان المعتقلات الامريكية في العراق سواء في ابو غريب أو الطار أو أم قصر أو غيرها كانت وما زالت تضم خطأ مقصودا للمعتقلين عن قضايا جرائم جنائية مع المتهمين السياسيين، أحداثا وكبيرا ونساء، وهو امر غير جائز، لا في القانون العراقي ولا في القانون الدولي.

ثم اذا كانت القوات الامريكية تعد عن مسوغا في احتجاز السياسيين والمتهمين بالتعرض لقواتها، فما هو المسوغ القانوني الذي تمتلكه لاحتفاظها بموقوفين على ذمة القضاء العراقي، وخاصة بعد ان حصلت ما سميت بعملية نقل السلطة والسيادة؛ ولماذا تدخل القوات متعددة الجنسية في صميم اختصاص القضاء العراقي؟

المطلوب من وزارة العدل ومن الحكومة المؤقتة ان يكون لها موقف قوي وصارم من موضوع انتهاك استقلالية القضاء العراقي من أي جهة كانت، اذ بدونها لامعنى من مرتكبي الجرائم الجنائية من قتل ومرقات ومخدرات وصورة أو شكلية لاستقلال القضاء العراقي.

المطلوب من وزارة الداخلية القيام بحملة مكثفة للقبض على المجرمين المطلوبين للعدالة من مرتكبي الجرائم الجنائية من قتل ومرقات ومخدرات وحطف وغير ذلك، لأن بقاءهم مطلقي السراح يشجعهم وغيرهم على التصادي في الاجرام، وهناك قوائم بتفاصيل معلومات عن ارباب السوابق جاهزة ومنظمة بدقة في ادارة السجل الجنائي العراقي وما زالت محفوظة ومحدثة، يمكن الاستناد اليها في تنظيم حملة مكثفة لاعادة المجرمين الى حيث يجب ان ينالوا جزاءهم العادل جراء ما اقترفت اياديهم من اثم بحق شعبهم ومجتمعهم، ومن اجل ان نعيد الامن والطمأنينة الى ربوع مدن بلدنا الغالي.

منصور المنصور

رسالة على البريد الالكتروني

## مذابح شارون: من سيندم على «أيام الندم»؟

■ يستطيع شارون أن يختار من الأسماء ما يشاء، ويستطيع أيضا أن يقطف من زهورنا ما يريد، لكن مزارقه لن يجد له حلا في خفتنا والتفتن في قتلنا، وإنما سيكون المشرخ الوحيد الخروج اليوم قبل الغد من يومنا، ولا أدري كم من الدماء البريئة سيسيسك حتى يصل إلى هذه القناعة الحتمة.

المذابح التي يقترفها هذا المجرم بحق الشعب الفلسطيني لن توف بحال انطلاق الصواريخ من غزة على المغتصبات الجائمة على صدورنا والتي تعد قواعد عسكرية أكثر منها تجمعات مدنية؛ وكذلك فإن الاجتياحات والتوغلات اليومية بما تخلفه من اغتيال سافر للبشر والحجر والشجر لن توفد المقاومة. وهاتان المقولتان ليستا من باب التشنج والعناد بل من دراسة محايدة ومثالية لمعطيات الرحلة الرهانة وإشارات التاريخ بات عدد متزايد من الإسرائيليين انفسهم مقتنعاً بها.

لكن اللحظة التي يعتقد فيها العسكر الإسرائيلي انهم قضوا على المقاومة في مكان ما فان الرد يأتي مزلزل وعلى غير المتوقع مما يدفعهم باحباطاتهم التراكمة الى الإيغال في قرحة الأبرياء إلى درجة الإبادة. ولنظر أولئك القلعة إلى الوراء قليلا لعرفوا بسهولة انهم لم يفعلوا جبينالنا اكثر مما فعلوا في جنين ومع ذلك فان أسطورة جنين لا تزال قائمة.

إن العملية المسماة ب«أيام الندم» لن تكون بحال ندما للفلسطينيين الذين ليس لديهم في الحقيقة ما يخسرونه أكثر من ضياع أيامهم واحلامهم وأبنائهم فلقد أغلقت أمامهم كل سبيل الحل العادل واختنقوا بالمعابر والحواجز المذلة فلم يجدوا مفرًا من المقاومة أولا وأخيرا. وعلى العكس فان الندم سيجيب بالإسرائيليين حكومة وشعبا لانهم يبولون في طرق مظلمة موحلة بالدم والوحشية، كلفتهم وتكلفهم يوميا القتلى والمال والمعاناة الكثير الكثير وان كانوا يبتلعون خسائرهم بصمت وسرية.

نعم انهم بلا شك يتأملون كما نتالم واكثر ويبيكون كما نبيكي ورغم صمت العالم على جرائمهم فإنه لا طريق أمامهم إلا الخروج من وجودنا والابتعاد عن أحلامنا الصغيرة في البقاء ودون ذلك فلهم من دوننا أيام الندم؛

توفيق الحاج

فلسطين

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (كلمة)

(على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

، الا ان الوردية في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## مشكلة دارفور: فرصة للنظر بعمق في أنفسنا

هذه المؤامرة - لو صدقناها - وبغض النظر عن نغيها - لو نغيهاها - فإن المشكلة الحقيقية واقعة فعلا واستغلها من استغلها لاهدافه ولتحقيق اجندته الخاصة لكن لا بد ان ننظر بعمق في انفسنا او لا قبل ان نخذف بكل سلبياتنا نحو غيرنا او نعلقها على مشجب واننا سنلاحظ حول مشكلة دارفور وغيرها ما يلي:

الملاحظة الاولى: اهمال الحكومات المركزية العربية لتنمية ورعاية المناطق الريفية والاطراف رغم اننا ننتمي للحضارة الاسلامية وتعاليم الفقه الاسلامي ان تصرف الزكاة في البلد الذي خرجت منه.

الملاحظة الثانية: كما نلاحظ ان الدولة العربية المعاصرة رغم ان امد استقلالها تقارب على النصف قرن، ورغم حديثها وحديث مثقفها الدائم عن التقدم والتطوير والحداثة الخ فانها ما زالت عاجزة عن حماية

الملاحظة الثالثة: هل التنسيق العربي او التعاون في اوقات الخطر الداهم هو امر ميثوس منه؟ ففي الماضي اعتقد الملطون السياسيون والاستراتيجيون العرب ان حالة الخطر ستوحد العرب او على الاقل ستفتحهم لتعاون واسع يشبه تدريجيا الاتحاد الاوربي او حلف الناتو، لكن أحداث السنوات العشر الاخيرة اثبتت ان ذلك لن يحدث ابدا في ظل الاوضاع

الملاحظة الرابعة: ان المجتمع العربي والشعوب

الملاحظة الاولى: اهمال الحكومات المركزية العربية لتنمية ورعاية المناطق الريفية والاطراف رغم اننا ننتمي للحضارة الاسلامية وتعاليم الفقه الاسلامي ان تصرف الزكاة في البلد الذي خرجت منه.

الملاحظة الثانية: كما نلاحظ ان الدولة العربية المعاصرة رغم ان امد استقلالها تقارب على النصف قرن، ورغم حديثها وحديث مثقفها الدائم عن التقدم والتطوير والحداثة الخ فانها ما زالت عاجزة عن حماية

الملاحظة الثالثة: هل التنسيق العربي او التعاون في اوقات الخطر الداهم هو امر ميثوس منه؟ ففي الماضي اعتقد الملطون السياسيون والاستراتيجيون العرب ان حالة الخطر ستوحد العرب او على الاقل ستفتحهم لتعاون واسع يشبه تدريجيا الاتحاد الاوربي او حلف الناتو، لكن أحداث السنوات العشر الاخيرة اثبتت ان ذلك لن يحدث ابدا في ظل الاوضاع

الملاحظة الرابعة: ان المجتمع العربي والشعوب

## رسالة مفتوحة الى الرئيس السوداني: يجب فتح حوار مباشر مع واشنطن

■ كلنا نعلم انكم من اخلص المخلصين واقدر القادرين وانكم تعملون باستمرار على حماية وخدمة السودان بكل لطيفه واعرافه. ولكن الله ابتلى السودان بازمة دارفور، فسكان دارفو افاقره وعرب اعزاء عليكم وانتم احرض من الكل على حمايتهم وخدمتهم. ولكن البلاء وصل الى ان اتخذ مجلس الأمن قرارا في الموضوع. لذا ندعوكم لفتح حدود الاقليم الى قوات الاتحاد الاقريقي بدون شروط، والى كل الهيئات الانسانية، وفتح حوار مباشر مع الولايات المتحدة الامريكية في الموضوع واعتبارها صديقة لا عدوة، والقيام بزيارة واشنطن والتخاطب مع رئيسها بوش الابن، وحتى اقتراح ارسال مراقبين امريكيين الى الاقليم للمساعدة في حل الازمة ولا بأس لو اشركنا امريكا في حل الازمة اشراكا فعليا وبحسن نية والافسوف يتم فرض حظر الطيران في اجزاء الاقليم، وستوضع عقوبات اقتصادية وغيرها، وستجري محاكمات دولية، وسيحدث تدخل مسلح في الاقليم، ويتم تقسيم السودان وضياع السودان. فلا تعولوا على غير اشراك الولايات المتحدة في حل الازمة والا فالكارثة قادمة لا محالة، ولا احد قادر على مواجهة واشنطن، فقارب النجاة هو الولايات المتحدة الامريكية.

عبد الله الشريف

تونس

## المقاومة والارهاب: لنضع النقاط على الحروف

الاعزل ومدته ومخيماته. اسرائيل تجاهلت عشرات من قرارات الامم المتحدة ولم تتسحب من الاراضي المحتلة ولم تسمح بعودة اللاجئين. ومهل تنسى مجازر دير ياسين وصبرا وشاتيلا وجنين ورفح وغيرها من مدن وقرى فلسطين؟ هذا هو الارهاب بعينه. اما المقاومة فهي حق شرعي تضمنه القوانين الدولية والاديان السماوية. الحكومات العربية عجزت وفشلت وقد حان موعد احالتها على التقاعد، اما الذين يتعاونون مع الاحتلال الامريكي وينادون بفتح سفارة اسرائيلية في بغداد فانهم يحفرون قبرهم بأيديهم وحلت عليهم لعنة الله

الارهاب بعينه.

الارهاب فلا تزال تحتل كل فلسطين واجزاء من سورية ولبنان. اسرائيل تمارس الاحتلال السياسي

وورسله.

عبد الاله المعيني

عراقي مقيم في استكتلندا

ايها العرب واحرار العالم، لقد آن الأوان ان نضع النقاط على الحروف ونتكلم بصراحة. العراق لم يهدد امريكا ولم يعتد عليها ولم يكن يمك اسلحة الدمار الشامل التي تملكها امريكا واسرائيل. احتلال العراق كان بسبب نفطه ولضمان سلامة اسرائيل على المدى البعيد. الدول الغربية والاعلام فيها معادية لنا وتتعاظم مع اسرائيل ويجب ان نطالبهم باعادة النظر بتراثهم الثقافي للميء بالحقد والكرهية ضد العرب والمسلمين.

امريكا هي الدولة الوحيدة التي استعملت السلاح النووي في اليابان. امريكا قتلت اكثر من خمسة ملايين انسان في كوريا وفيتنام وكامبوديا. امريكا قصفت 21 دولة خلال الخمسين سنة التي تلت الحرب

## في الذكرى الخامسة للانتفاضة: فلسطين عربية الى الأبد

يطلقها الصهاينة بين حين وآخر بحقهم بصريبات استباقية واغتياح كل عناصر المقاومة الفلسطينية في أماكن تواجدهم!

لذلك نقول للجميع أن يعوا طبيعة الصراع والواجبة المصرية التي لا مناص منها بين العرب والصهاينة، وأن وقوف إدارات الشر الصهيوني-أمريكي مع الكيان الصهيوني وتأمين ترفقه العسكري والسياسي والاقتصادي إنما لا يصب في صالح كل البلاد العربية دون استثناء، وما نشر مؤخرا عن (صفقات التسلح الأمريكية التي تشمل مقاولات متطورة وآلاف القنابل «الذكية» سوى دليل آخر أن تلك الإدارة «الجمهورية»، وكذلك «الديمقراطية» التي أعلنت عن دعمها الكامل وتقديم كافة التسهيلات العلمية والتكنولوجية والأسلحة المتطورة للكيان الصهيوني..! ألا يكفي ذلك لأن يعي عرب الأنظمة هذا الوهم والرهان الخاسر على دور أمريكا في الصراع العربي الصهيوني؟ وألم يهجم أولئك حتى الآن حقيقة

د. فؤاد الحاج

استراليا

## الانتفاضة ليست من مسؤولية رئيس الوزراء

على حساب دماء هذا الشعب العظيم الذي لا يسمع من رئيس الوزراء سوى قضية أساسية وهي كيف يقلص صلاحيات الرئيس على الأجهزة الأمنية وكأنها العائق الوحيد لتحرير الأرض الفلسطينية المغتصبة من الكيان الإسرائيلي استجابة لرغبات أمريكا وإسرائيل.

سعيد الدقران

رسالة على البريد الالكتروني

بقرار حكومي ولا تعتبر ضمن صلاحياته ولا يكفيه انه حاول أكثر من مرة إنهاؤها لاعتقاده بأنها هي المانع والحائل الوحيد لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتصيرير الأرض الفلسطينية وذلك تحت مسميات مختلفة وتبريرات واهية وكالعادة يبحث عن الصلاحيات الأمنية من الرئيس عرفات للقضاء على المقاومة والانتفاضة المباركة إلا أن رئيسنا على يقظا جدا لهذه المحاولات رغم حصاره برام الله.

الحقيقة المطلوب أو لا تقييم أداء وزارته وزراته وأقل شيء مطلوب منه في هذه المرحلة هو تقديم استقالته لفشله الزريع في تقديم الخدمة المناسبة لشعبه العظيم وحمايته من الاعتداءات الإسرائيلية الصهيونية، فالشعب يذبح يوميا والوزراء يحملون بطاقات v.i.p

■ طالعا في الأونة الأخيرة الأخ رئيس الوزراء الفلسطيني بأنه الآن يبحث تقييما للانتفاضة الفلسطينية وليس تقويما ودعما لها. والحمد لله كثيرا أن تذكر سيادة رئيس الوزراء أن هناك انتفاضة قام بها الشعب الفلسطيني ويتوجب عليه تقييمها، لأنه فعلا يهجم بهذا الجانب ويقوم بعملية التقييم لأداء السلطة وأداء العمل الوطني وأداء عمل المجلس التشريعي من أن إلى آخر، كما أنه يعمل جاهدا من وقت إلى آخر في تقييم عمل وزرائه ولا يتوان لحظة واحدة في تحويل أي منهم إلى القضاء إذا ما ثبت ضدهم أي انحراف عجبا وكل العجب لما يطالنا به اليوم السيد رئيس الوزراء لما يرغب به من تقييم الانتفاضة التي ليس له علاقة بها. لأنها انتفاضة الشعب الفلسطيني وأخذت بقرار من الشعب ولم تؤخذ

العربية رغم انها ما زالت تنبض بالحياة لكنها ضعيفة الوعي وضعيفة الحركة فقد رأينا في تاريخنا العربي البعيد والقريب حركات شعبية تمنع قاداتها من التعاون مع الاعداء وتقف حائطا صلبا ضد اختراق الاعداء لجسد المجتمع وبينما تجتر ذاكرتنا هذا التاريخ الجيد فاننا نرى اليوم قوى اجتماعية وحركات سياسية ذات شعبية تنادي بالتدخل الاجنبي او تهلل وتصفق له بل وتحض عليه.

الملاحظة الخامسة: نلاحظ ايضا عقم العقل العربي وجموده فالازمات غير النمطية تحتاج لحلول غير نمطية تنبثق من تفكير خلاق وغير نمطي ومشكلتنا جميع الموارد الاقتصادية والاستراتيجية فرغ منها فستؤول للاحسن في الحالة السياسية المذكورة الا انها تحتاج الى حلول غير نمطية ايضا.

وهذه الجملة هي حل كل المشاكل ومفتاح كل الابواب المغلقة «بالافعال وليس الاقوال».

زياد منيب

مصر



## من هو الإرهابي؟

■ صاروخ القسام الذي لا يرى ولا يوجه بالليزر أو عن طريق طائرات لا بل يوجهه المقاومون بما هو أحسن من الليزر وأكثر تطورا ألا وهي «بسم الله» يسقط بعد محاولات عديدة في أحد المستوطنات الجائمة على أرض غزة وسكانها حينها يشعرون بما يشعرب أطفالنا عندما تطلق الطائرات ليقا ونالنا.

ان الصاروخ الذي نزل على احد مباني المستوطنة لم يكن يعلم مطلقوه بوجود أطفال في البناية، وهو صاروخ يحمل 25 كغم من المتفجرات.

اما القنبلة التي نزلت على حي زوال في غزة فزنتها ألف كغم، وكان قائد الطائرة على علم بأن هناك أطفالا في المبنى السكني، وتمت الموافقة من رأس الأفعى شخصيا شارون ليستشهد في العملية

25 فلسطينيا جلبهم أطفال دون سن العاشرة.

من إذن الارهابي نحن أم أنتم؟

محمد ابو السعيد

نابلس - فلسطين

## ألا أيها القائد الهرم

قد سمعنا صوت استغاثة ولكننا عن الرد ممتنعون

ورأينا دم الأطفال..... يسفك

ولكننا اغضنا..... العيون

ماذا تريد منا؟

أن نهب للذود..... واقفون

أم نشهر السلاح... نخوض المنون

لا.....

فنحن خلف الحدود..... باقون

وردنا:

إنه ب أنت وشعبك... فقاتلنا، إنأ ها هنا

قاعدون

إنه ب وحيدا..... في المقاومة

توغل عميقا.... في دمك

فنحن هنا آمنون..... كما وعدنا

رضينا بالمساومة.....

نعيش بسلام المهادة.....

تحت ظل الوصاية.....

ولا نأبه حتى..... بثمة الخيانة

وختاما ايها القائد الهرم.....

إنها هاهنا ناأمون

نحلم بالامن الآتي من وراء الأطلسي

ونفعل ما نريد..... من أجل الكرسي

محمود الخطيب

قصيدة على البريد الالكتروني



## «استشراق» ادوارد سعيد: محاولة نحو إعادة استبصار الفكر (2 من 2)

سعيد درج على عدم التعرض لشخوص اعماله وتجنب بتعفف شديد استراتجية خصومه القائمة على القيل والقال  
اهتم بالصور وتجلياتها وعرف الاستشراق باعتباره جميعاً أركيولوجياً بصرياً وفتنارياً وميكانيزمات وهلوسات

## عبدالله حبيب\*

هذه قراءة عميقة لادوارد سعيد في الذكرى الأولى لرحيله، تحاول قراءة ما في باطن النص، وتماهية مع حياة الناقد الفلسطيني الأمريكي سعيد.

## «القدس العربي»

■ إضافة الى ما سبق أن طرحته في الحلقة السابقة، ما أود قوله هو أنه في الجانب المرئي من الزلزال العاتي الذي حدث في 1967، والذي لا تزال آثاره المناشوية مستمرة في الحياة العربية لغاية الآن، وفرت السينما والتلفزيون الأمريكيان (والغربيان عموماً) فرصة سخيفة لمشاهدة «الدونية العربية» في حالتها «الأفضل»، إذ أمطرت الشاشات السينمائية والتلفزيونية عيون وعقول المشاهدين الغربيين بوابل من مشاهد متكررة لجنود صريين حفاة ظمئين وجوع مهلهلين، يرفعون أياديهم بالاستسلام الخنوع في صحراء سيناء التي كان يقودهم فيها أعداؤهم كما يقود الرعاة قطعان الماشية، حيث الصراخ، بالطبع، هي المعادن البصري الأبدى للعربي وحياته في التخييل الغربي.

كما عرضت بصورة متواصلة مشاهد وثائقية خاطفة مأخوذة من وجهة النظر البصرية (POV) للطيارين المهاجمين عبر تقنية «لقطة عين الطائر» السينمائية لطائرات حربية مصرية محطمة على مدرجاتها، حيث أتحت هذه التقنية للمشاهدين الغربيين، البعيدين آلاف الأميال عن موقع الأحداث، أن يتماهوا مع وجهة النظر البصرية للغزاة الجويين، وأن يتبوا أواميرهم في قرصات الطائرات الغفيرة، وأن يقوموا، غيباباً أو نيابياً، بيقصف وتدمير المقاتلات المصرية حتى قبل أن تتمكن من الإقلاع. (بالمنااسبة، أود أن أقول هنا، أنني لم أتمكن أبداً من غض النظر عن صلة قرصي وثيقة بين مغزى اللقطات الجوية في الفيلم البروباغندي الأكبر في تاريخ السينما، أي «انتصار الأرياد»، الذي أخرجه، في 1934، لينى رايفنستال Leni Riefenstahl بناء على أمر مباشر وميراثية مفتوحة من هنر Hitler، وبين لقطات تدمير المقاتلات المصرية).

## العربي مصورا

في السياق البصري الصارخ هذا، إذاً، كتب سعيد، أستاذ الأدب الانكليزي والمترجم الشاب الذي سيجب لاحقاً واحداً من أكبر مفكري القرن العشرين، مقالته المشهورة «العربي مصوراً» التي أشرت إليها في الحلقة السابقة.

إنجاد في العنوان السعيد الحكم والمقتصد كالعادة (أداة تعريف وكلمات فقط) ربطاً جزئياً بين «الأخر»، و«صورته» في سياق بصري للملاقة بين ذات وموضوع السرد. كما أن سعيد بدأ مقالته بتقديس مثاليين بصريين طاغيين -الأول مسرحي والثاني سينمائي- حول تصوير العربي في الثقافة الأمريكية، وأولهما احتفال جامعة برينستون، والتي كان سعيد نفسه قد تلقى شيئاً من دراسته بها، وذلك في مناسبة حفل لم الشمل العاشر لبعض خريجيه في 1967، حيث ارتدى الصور ثياباً وأعطية رأس («حطاب» أو «غتر») وأعاقلة وأنعلات عربية ومشوا «أياديهم مرفوعة فوق رؤوسهم في إعلان عن استسلام نليل»، وبدون أن يعلق كثيراً على الاحتفال التصويري سعيد بالهزيمة العربية الساحقة، يقترح بريستون بأن الاختيار الثماني لاحتفال جامعة برينستون له علاقة بـ«أحداث تخص العربي في الوعي الأمريكي» أكثر مما له علاقة بحرب الأيام الستة، وهذه ملاحظة أرى أن سعيداً أسوسعها لاحقاً في «الاستشراق» بقوله أن «الثقافة الغربية استجاب للثقافة التي أنتجت (أي الثقافة الغربية) أكثر مما فعله في النسبة لموضوعه المقترض (أي الشرق)، والذي أنتجه الغرب أيضاً»، لكنه، بعد ست صفحات من ارتداد هذا التعليق، في المقالة، يتعرض باختصار لكتاب جول كارمايكل Joel Carmichael الأثروبولوجي «تكوين العرب: دراسة لهوية إنثنية»، ومع أن الخيوط المتلاقية بين النص الأثروبولوجي والاحتفال الجامعي المقتنع ليس من السهل فكها بسهولة، فإن العلاقة بين الهوية والفرجة شارحة لذاتها في مسرحية الآخر، وحتى في هذه الملاحظة المسرحية (أو مسرحية اللحظة التمثيلية (representational)، لا يفوت على سعيد أن يشير إلى «المفارقة» الناجمة من أن احتفال عظمة الشمل ذلك كان يجري في حرم الجامعة الضيقة التي تتوفّر على واحد من أعرق أقسام دراسات الشرق الأدنى في الولايات المتحدة.

## الانقلاب على فوكو

ورغم أننا لا نتوفر على معرفة التاريخ الدقيق

لكتابة سعيد مقالته هذه، وقطعاً لا نريد ذلك على طريقة هوس التدقيق التحرياتي، إلا أننا سنستذكر أنه في سنة نشرها، أي 1970، كان عمر النسخة الفرنسية، التي هي واحدة من اللغات الكثيرة التي يكتفها سعيد، من كتاب ميشيل فوكو Michel Foucault «أركيولوجيا المعرفة» سنة واحدة، بينما نشر «راقب وعاقب» بعد خمس سنوات من ذلك، أي قبل ثلاث سنوات من صدور الطبعة الأولى من «الاستشراق». وكان سعيد، بالطبع، قد تأثر بفوكو في بداياته، خاصة في تأكيدات الثاني على وجود علاقة حميمة ومباشرة بين المعرفة والسلطة، وهذا أمر وظف سعيد ببراعة كبيرة في تقصي الجانب السلطي من الاستشراق وتبعياته السياسية، وبدرجة أقل في تأكيد فوكو على مفهوم «الخطاب» الذي أجرى سعيد مقاربة لأمعة-وان يكن غير مفصلة بينه وبين مفهوم «العصبية» لابن خلدون.

غير أن سعيد انقلب على فوكو لاحقاً في سياق علاقة فكرية صارمة ومتقشفة (وحسب بعضهم) ذات طابع أو ديبي إلى حد ما، حيث رأى سعيد أن نظرية فوكو تكفّر السلطة أكثر مما ينبغي وتضفي عليها مسحة تكاد تكون ميثافيزيقية، فهي بذلك لا تتيح مجالاً أو امكانية نظرية للمقاومة (على الرغم من أنه يبدو أن فوكو قد تنبأ بنقد سعيد، وحاول درءه بقوليات من قبيل «حشماً توجد السلطة، توجد المقاومة»). ولأسباب هي أوضح من أن تذكر كان من العسير على مفكر عضوي (طبعاً، بالمعنى الغرامشي للتعبير) ينتمي إلى شعب يقتل أبناؤه ويبدع أساليب المقاومة والنضال بصورة يومية تقريباً قبول ذلك على علمي (ولا شك أن روبرت يونغ Robert Young يعرض باقناع كبير لجنود خلافات واختلافات سعيد وفوكو في كتابه «ميثولوجيات بيضاء» كتابة التاريخ والغرب). وعلى شاذة نقده لبعض جوانب تفكيكية جاك دريدا Jacques Derrida و«مصطلحاتها المصنعة التي تبعث على الانتكاش»، رأى سعيد أن فوكو خجول ومراوغ في نقده لما يعتبره سعيد، بالنظر إلى موقعه السياسي والفكري، أهم مكونات الثقافة الغربية المعاصرة، أي الإمبريالية.

وقد انتقد سعيد فوكو لاشاعته (الرائجة في بعض الأوساط حتى الآن) أن سبب تركه «الاختياري» لنسبه التدريسي في قسم الفلسفة في جامعة تونس في الستينات هو مناح «العداء للسامية الذي عم العالم العربي إثر حرب 67» بينما، في الحقيقة، هناك نسخة أخرى تروي أسباب الحدث، وهي أن فوكو قد فصل من منصبه الجامعي، ولم يتركه اختياراً، لأسباب لا تخص «العداء للسامية»، هذه التهمة المصطنعة التي لصقت بالعراق الذين هم قوم سامي أصلاً، وكان عليهم أن يحتفلوا بانتصار عدوهم عليهم بالرقص والغناء في الشوارع كي يتسببتوا لعالم أنهم ليسوا «معادين للسامية»، بل بسبب علاقته الجنسية ببعض طلبته الشباب، حيث أن إقامة علاقات على هذا القدر من الحميمية بين الأستاذة والطلبة أمر تحرمه القوانين الجامعية في كل مكان في العالم، بما في ذلك فرنسا، بلاد النور والحرية.

والحقيقة أن سعيد، الذي درج على عدم التعرض لشخوص والتفصيلات الخاصة بحيوات من يكتب عنهم، وتجنب بتعفف شديد استراتجية الشمامات والقيل والقال التي لجأ إليها كثير من خصومه، قد نشر مقالة فريدة بعنوان «جان بول سارتر والعرب» في عدد 14 (مايو) 2000 من صحيفة «جور» Dawn الباكستانية، والتي يعرض فيها لقائه الشخصي الفاتر، في 1979، مع الروم الفرنسي الفكري الكبرى للفرن العتريين، والتي تعلم منها وأحبها وتأثر بها من بعد، مثل جان بول سارتر Jean Sartre وسيمون دي بوفوار Simone de Beauvoir اللذين كانا قد أرسلها له برقية دعوة لحضور سيمينار عن السلام في الشرق الأوسط تحت رعاية مجلة «الأزمة الحديثة» الشهيرة في 13 و 14 آذار (مارس) 1979، قبل عام واحد من وفاة سارتر الذي كان حينها يعيش بقايا خريف عمره حرفياً ومجازاً، غير أنه، لأسباب أمنية، لم يتم شرحها لسعيد، تم تغيير مقرر عقد السيمينات إلى شقة ميشيل فوكو الباريسية.

وفي بداية اللقاء بادر فوكو سعيد بالقول إنه سيسحب من الحفل إلى جولته البحثية اليومية في المكتبة الوطنية، لأن ليس لديه ما يقوله عن موضوع السيمينات، وهو أمر يقول سعيد في مقالته البوحية النادرة هذه أنه لم يستغربه كثيراً، على اعتبار أن الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز Gilles Deleuze الذي كان فوكو واحداً من أصدقائه المقربين، كان قد باح لسعيد بصورة شخصية بأنه تشاجر بعنف مع فوكو كثيراً بسبب مواقف هذا المؤيدة للدولة الصهيونية، وفي اللقاء نفسه صدم سعيد بأنه، ضمن مناسبة سيمينار موضوعه السلام في الشرق الأوسط، كان كل من يعني دي بوفوار من الأسئلة السياسية والتاريخية والفكرية المعقدة لقيام الجمهورية الإسلامية في العراق، حيث كانت مراحل الثورة الإيرانية تظلي في ذلك الوقت، هو ضرورة السفر إلى طهران

للتظاهر ضد الحجاب، وهو موقف يصفه سعيد بصورة قراح في مقالته تلك بأنه «سخيّف». ومهما يكن من أمر، فإن الاعتناء بالتصوير البصري لما هو مسترند (narrativized) من قبل السارد لصريح أكثر في لحظة تالية، ذلك أن المثال الثاني لتصوير العربي في الولايات المتحدة، وفقاً لسعيد في مقالته المجهولة «العربي مصوراً»، «يوجد في الأفلام السائدة التي يظهر فيها العربي بوصفه شخصاً متحلاً فائق القدرة الجنسية، مؤهلاً بحذافرة لاتينيان بمكائد مخادعة، ولكنه، جوهرياً، سادي، خؤون، ووضع». ويضرب سعيد بعد ذلك مثلاً بصورة ذلك العربي «السادي والخؤون والوضع»، وهو مثال يمكن رؤيته عبر تاريخ السينما الأمريكية منذ بدايتها وحتى الآن: «غالباً ما نرى القائد العربي يزمرج في وجه البطل الأمريكي الأسير والفتاة الشفراء: سوف يقتلكما رجالي، ولكنهم يريدون أن يمتعوا أنفسهم قبل ذلك». ما قد أن أوان اللحظة التي أرغب بأن تستمحو لي فيها بالعودة إلى «الاستشراق».

أرى أن سعيد كان يتذكر احتفال جامعة برنستون المُسترسح بضم شمل بعض خريجيه في شهر وعام الهزيمة العربية المحاقة، حزيران 1967، حين كتب في مقدمة «الاستشراق»، أن الاستشراق ليس «حقلاً معرفياً» ينتج تصوير الآخر ومعرفة فحسب، ولكنه في المقام الأول «حقل مسرحي»، ومع أن التعليق هذا قد يبدو الآن من ناقل القول، إلا أنه يكتب معنى تأويلياً خاصاً إذا ما استخدم بوصفه أداة بنائية للتحليل، ذلك أن كامل الممارسة الاستشرافية النصية يمكن فهمها بوصفها ممارسة لنظرة (gaze) قوية كاملة التحكم. لقد كان مارتن جي Martin Jay، في مباحثته الوحيدة إلى «استشراق» سعيد في كتابه المرجعي حول انحلال البصر في الفكر الفرنسي خلال القرن العشرين، مُحقّقاً بالتأكيد عندما قال أن النقد سارتر للنظرة (بمعنى gaze) في كتاباته الدلنية السياسية قد استيق، أو تنبأ بتحليل سعيد «سلطة النظرة في اداة الهيمنة الإمبريالية والعصرية».

وما هو جدير بالملاحظة هنا أن سعيد شغوف بآراءه في عدد من أعمال فوكو («أركيولوجيا المعرفة»، «نظام الأشياء»، و«راقب وعاقب») فإن هذا «حريص... على أن يبدأ بما هو مرئي» كما في حالة الوصف التفصيلي الدقيق الذي يقشعر له الدين لتعذيب وبتز أعضاء داميان Damiens، «قاتل الملك»، والذي حدث في الأول من نيسان (ابريل) 1757، وهي التفاصيل التي أرى أن فوكو يقدمها، كتابة، بطريقة سينمائية هي أقرب الصامتة، كما أنه، في الأدبيات السينمائية الغربية، كانت هناك صريحة بين الماضي الفيروني السينما، وبين تقارب اللغة البصرية في الهمير وعلقية وصور السينما (وتم في الأنتولوجيا اليتيمية من نوعها بكل معاني الكلمة «رؤى الشرق: الاستشراق في السينما» التي حررها ماثيو بيرنستين Matthew Bernstein وجيلان ستدالر Gaylan Studlar الصادرة عن منشورات جامعة وتيجيرز في 1997 إضاءات مهمة في هذا الشأن. وهذه الأنتولوجيا من الكتب الهامة التي تتوسل مؤسساتنا الثقافية العربية أن تتم ترجمتها ترجمة أكاديمية دقيقة إلى لغتنا).

وفي «الثقافة والإمبريالية» أكمل سعيد استجوابه للحضور البصري والمرئي للتراث الروائي للامبراطورية، وفي هذا السياق قام باستعارة مفهوم «الطباقية» من contrapuntal الموسيقي الكلاسيكية الغربية التي، كما نعلم، وكان واحداً من ممارسيها (عازف بيانو محترف) ومنظرها الحاذقين (كتابه عن الموسيقى، Musical Elaborations، إضافة إلى كتابات أخرى عن الأوبرا والرقص) ضمن خصوية طاقاته وتنوعها المذهل التي شملت، خارج النقر، لقبه احتراماً لرياضتي السباحة وكرة القدم، شبه أفرغ عمد بطريقة عزف الكندي جيلين جولد Glenn Gould على البيانو من حيث قدرته على توسيع وإضاءة ثيمات موسيقية معقدة، ومن حيث براعته في جعل تلك الثيمات «تعرف ضد بعضها» من دون تميز لأحدها، وفي كتابه «ادوارد سعيد» يربط جيل أشكروفت Bill Ashcroft وبال أهوليا Pal Ahluwalia إفتتاح سعيد بهذا المفهوم الموسيقي إلى حقيقة أنه يعكس التعقيدات والتوترات في هويته نفسها، فالطباق (بالمعنى الموسيقي للمصطلح)، إذاً، إنما هو معادل لتاريخ وفكر وحساسية سعيد.

ولا يقدم سعيد تصوراً تعريفياً واضحاً لما يدعوه «القراءة الطباقية» (وقد نشر جورج ام ويلسون George M. Wilson مقالة نقدية غير متحاملة حول ذلك بعنوان «ادوارد سعيد والقراءة الطباقية» في العدد رقم 18 لعام 1994 من الفصيلة الأكاديمية المحترمة «فلسفة وأدب»)، حيث إن إضاحاته المبسرة لهذا المفهوم، خاصة فيما يتعلق بتطبيقه على القراءة النقدية الأدبية، مبعثرة في نايابا الكتاب الضخم، إلا أن سعيد يسعفنا كثيراً في أكثر مقارباته وضوحاً بقوله أنه عندما تلقت في الارشيف الثقافي للتراث الإمبريالي «فاننا نبدأ ميكانيزمات وهلوسات بصرية، وباعتباره خلق

وتداول صورة، اسمحو لي هنا أن أتساءل: أليس هذا هو ديدن السينما وشغلها الشاغل منذ بدايتها وحتى الآن؟

لقد شغفت نظرية وممارسة السينما الغربية على نحو استحوائي وعصائبي بفكرة الشرق منذ بداياتها في نهاية القرن التاسع عشر، أي في أوج الحقبة الكولونيالية الغربية. ففي الولايات المتحدة، التي تعيد اليوم تعريف الكولونيالية، عرض عمل سينمائي بدائي أنجزه أحد آباء السينما الأمريكية هو توماس أديسون Thomas Edison بعنوان «الشيخ حيا طاهر حاج شريف» في مساء السادس من تشرين الأول (أكتوبر) 1894، وقد كان هذا هو الأول في سلسلة من حوالي ألف عمل سينمائي أنتجتها السينما الأمريكية متضمنة شخصيات عربية و/أو مسلمة منذ بدايتها حتى الآن (وهي قطعاً ليست صدف أن اثنين من الألقاب الأزدانية الأثيرة التي يطلقها جنود الاحتلال الأمريكي على العراقيين اليوم هما «Sheiks»، صيغة الجمع في الإنكليزية لـ «شيخ» و«Hajies»، صيغة الجمع لـ«حاج»، أو «حاجي»، وذلك في الكتاك بيبغائي تحقيري على شخصيتي الشيخ والحاج، السينمائيين، المنطقتين، اللتين كرستهما هوليوود، ضمن شخصيات أخرى، في تصوير العربي والمسلمين خلال قرن ونصف من الزمان، وعلى الضفة الأخرى من المحيط الأطلسي، أي فرنسا هذه المرة، كان «المسلم الشريف» واحداً من أعمال الأخوان لومير Lumiere Brothers السينمائية المبكرة، وقد أنتج وعرض في باريس في 1902.

وقد أصبحتا تتوفا الآن على تراكم عقول من الكتابات العميقة حول علاقة فكرة السينما بفكرة الشرق في أمثلة من قبيل مقولة أندريه بازان Andre Bazin الشهيرة، في مقالته التفرعية «انطولوجيا الصورة الفوتوغرافية»، التي ضمها الجزء الأول من كتابه «السينما»، بأن «تكن ثمة في أصول الرسم والنحت عقدة الموما» من حيث أن السينما، حسب بازان، مثل الطقوس الدينية المصرية القديمة، «توفر دفاعاً ضد مرور الزمن» لأن الموت، الذي تكافحه أجساد الموميات والسياق تكشف أنتونيا لانت Antonia Lant، في هذا السياق الكيميائية التي كانت تستخدم في تحنيط الموميات لم تكن تختلف كثيراً عن أساليب تحنيط الأفلام اليوم.

هذا ناهيك عن ظاهرة بناء قصور السينما الكلاسيكية استلهاماً للمعمار الشرقي كما في حالة المسرح المصري - وهو واحد من أقدم قصور السينما الأمريكية ولا يزال قائماً ونشطاً في هوليوود حتى الآن. وفي فترة السينما الصامتة، كانت هناك، في الأدبيات السينمائية الغربية، كتابات صريحة بين الماضي الفيروني السينما، وبين تقارب اللغة البصرية في الهمير وعلقية وصور السينما (وتم في الأنتولوجيا اليتيمية من نوعها بكل معاني الكلمة «رؤى الشرق: الاستشراق في السينما» التي حررها ماثيو بيرنستين Matthew Bernstein وجيلان ستدالر Gaylan Studlar الصادرة عن منشورات جامعة وتيجيرز في 1997 إضاءات مهمة في هذا الشأن. وهذه الأنتولوجيا من الكتب الهامة التي تتوسل مؤسساتنا الثقافية العربية أن تتم ترجمتها ترجمة أكاديمية دقيقة إلى لغتنا).

وفي «الثقافة والإمبريالية» أكمل سعيد استجوابه للحضور البصري والمرئي للتراث الروائي للامبراطورية، وفي هذا السياق قام باستعارة مفهوم «الطباقية» من contrapuntal الموسيقي الكلاسيكية الغربية التي، كما نعلم، وكان واحداً من ممارسيها (عازف بيانو محترف) ومنظرها الحاذقين (كتابه عن الموسيقى، Musical Elaborations، إضافة إلى كتابات أخرى عن الأوبرا والرقص) ضمن خصوية طاقاته وتنوعها المذهل التي شملت، خارج النقر، لقبه احتراماً لرياضتي السباحة وكرة القدم، شبه أفرغ عمد بطريقة عزف الكندي جيلين جولد Glenn Gould على البيانو من حيث قدرته على توسيع وإضاءة ثيمات موسيقية معقدة، ومن حيث براعته في جعل تلك الثيمات «تعرف ضد بعضها» من دون تميز لأحدها، وفي كتابه «ادوارد سعيد» يربط جيل أشكروفت Bill Ashcroft وبال أهوليا Pal Ahluwalia إفتتاح سعيد بهذا المفهوم الموسيقي إلى حقيقة أنه يعكس التعقيدات والتوترات في هويته نفسها، فالطباق (بالمعنى الموسيقي للمصطلح)، إذاً، إنما هو معادل لتاريخ وفكر وحساسية سعيد.

ولا يقدم سعيد تصوراً تعريفياً واضحاً لما يدعوه «القراءة الطباقية» (وقد نشر جورج ام ويلسون George M. Wilson مقالة نقدية غير متحاملة حول ذلك بعنوان «ادوارد سعيد والقراءة الطباقية» في العدد رقم 18 لعام 1994 من الفصيلة الأكاديمية المحترمة «فلسفة وأدب»)، حيث إن إضاحاته المبسرة لهذا المفهوم، خاصة فيما يتعلق بتطبيقه على القراءة النقدية الأدبية، مبعثرة في نايابا الكتاب الضخم، إلا أن سعيد يسعفنا كثيراً في أكثر مقارباته وضوحاً بقوله أنه عندما تلقت في الارشيف الثقافي للتراث الإمبريالي «فاننا نبدأ ميكانيزمات وهلوسات بصرية، وباعتباره خلق

في قراءته ليس ابداعياً، ولكن طباقياً، ويوعي مترامز لكلا التاريخ البيروبوليتاني السرد وكذلك بالتاريخ الأخرى التي يعمل الخطاب المهيم في توضيحها ومعها». ولذا يمكننا القول أن التحليل الطباقية يسمح بحركة القراءة النقدية جيئة ونهاياً بين النص وعالم التجربة الذي أنتجه، بين مركز النص (أو مركزية) وهامشه (أو ما يَهْمَشُ) فيما يمكن اعتباره سرداً مضاداً.

(أود أن أقول هنا، بالمنااسبة، اني حين قرأت قصيدة محمود درويش الأخيرة «طباق» التي كان يثمتها ادوارد سعيد، كان من «الواضح» لدي، مبدئياً، أن «الطباق» هنا هو استدعاء شعري - وأيضاً حرفي في الطباق - لثقافة السينمائية العربية المعروفة، غير اني حين أعدت قراءة نص الشاعر المعروف باحثاته بموسيقى الشعر الداخلية والخارجية أكثر من كثير غيره من الشعراء العرب الكبار المعاصرين، لم استطع أن أغلب شعوراً بأن «الطباق» هنا إنما هو «موسيقي»، أيضاً بمعنى ثقافي وسياسي وفكري أكثر مما هو مجرد جمالي أو بلاغي، وأخال أنه سيكون مشروعا مُتمراً لناقد جيد يقرأ هذه القصيدة قراءة «طباقية»، انطلاقاً من، وتطويراً وتوابعاً على، مفهوم سعيد).

وفي سياق النصوص الكولونيالية، فإن الحركة القرائية الطباقية تتعلق بموقعة منتجات الثقافة الغربية ضمن علاقاتها بالامبراطورية وبالقاومة المضطربة التي أبدتها المجتمعات المومبرلة (imperialized)، وهكذا فإن القراءة الطباقية، في جوهرها، هي إصغاء لصوت، ومعاينة لصورة، الثانية المقومعين والسخوت عنهما، والتي لا أشك ولو للحظة واحدة أن حقيل الدراسات السينمائية يمكن أن يفيد أيما فائدة من منهجية قراءة سعيد الطباقية خاصة فيما يتعلق بالأفلام الأنتوغرافية والكولونيالية والاستشرافية والغرائبية، وذلك بالطريقة التي أسهم فيها مفهوم سعيد للـ «المؤلف» الأدبي في إعادة تسيط الضوء على نظرية «المؤلف» السينمائي على النحو الذي عاجله باقتضاب ددلي اندرو Dudley Andrew بحيثه الشيق «نظرية المؤلف غير المرخص بها اليوم»، والتي كتكت أتمنى شخصياً لو كانت موسعة أكثر.

## علاقة مصاهرة

غير أني، مع ما تقدم، أود اقتراح أن هناك علاقة مصاهرة قوية موجودة أصلاً بين قراءة سعيد الطباقية وحدى المنهجيات النقدية الكلاسيكية التي تستعملها الدراسات السينمائية، حيث يصعب على غض النظر عن أن ما يسسميه لوي آلثوسير Louis Althusser «الظلال الداخلية للاقصاء» يبدو أنه «سافر» إلى سعيد، الذي كما نعلم، كتب بحثاً مؤثراً بعنوان «النظرية المترحلة، ضمته كتابه «العالم، النص، والناقد»، حيث يرى سعيد أنه مثل البشر والدارس النقدية، فإن النظريات تسافر خالقة بذلك «اعتراضاً أو تأثيراً لا واعياً، واستعارات خلاقية»، ويضرب سعيد مثلاً للترحل النظري هذا بالطريقة التي ارتحلت بها نظريات جورج لوكاش George Lucas، حول الاغتراب، من هنغاريا إلى فرنسا وبريطانيا، وقطعاً إلى الولايات المتحدة نفسها لاحقاً.



ادوارد سعيد

انتي اقترح هذا لأن «ظلال» التوسير تضيء «الغيبات البنيائية» التي ألهمت محرري مجلة «فاتر السينما» الفرنسية في اقتراءهم المرجعية لفيلم جون فورد John Ford «السيد لينكون في شبابه»، والتي نشرت في عدد المجلة رقم 223 في العام 1970، ذلك أن جهدهم النقدي ذلك، كما يقولون بأنفسهم في تلك المقالة التي أصبحت معلماً من معالم النظرية السينمائية المعاصرة، كان عملية قراءة فعالة هدفها جعل الأفلام تبوح بما ينبغي عليها أن تبوح به تحديداً في ذلك الذي لا يتفوه، وحقاً، من خلال استخدام منهجية محرري «فاتر السينما» فإن ما يقوله ابراهام لينكون Abraham Lincoln الشخصية السينمائية المبنية على شخصية البلاغي المعروف، وجون فورد، مخرج الفيلم، في ذلك الذي ما أزال أفاده إلى الفيلم الشيرير لتبنيه على نحو أخصاً بما يبحث به، من دون ارادة، الروائية البريطانية الخضرمة جين أوستن Jane Austen شخصيتها بيرترام Bertram في رواية «حديقة ماسفيلد»، والتي اقتبستها السينما في عدة أفلام، وذلك في قراءة ادوارد سعيد الطباقية والتطبيقية البارعة، انها، إن جاز القول بين الكلمة والصورة، حالة الفيلم الهوليوودي باعتباره متاجرة بالعبيد في «انتيجوا»، التي تدور فيها أحداث رواية أوستن، حيث تبوح الرواية، من حيث لا تريد، بأن مزرعة سكر كولونيالية في الثقافة الغربية ضمن علاقاتها بالامبراطورية وبالقاومة المضطربة التي أبدتها المجتمعات المومبرلة (imperialized)، وهكذا فإن القراءة الطباقية، في جوهرها، هي إصغاء لصوت، ومعاينة لصورة، الثانية المقومعين والسخوت عنهما، والتي لا أشك ولو للحظة واحدة أن حقيل الدراسات السينمائية يمكن أن يفيد أيما فائدة من منهجية قراءة سعيد الطباقية خاصة فيما يتعلق بالأفلام الأنتوغرافية والكولونيالية والاستشرافية والغرائبية، وذلك بالطريقة التي أسهم فيها مفهوم سعيد للـ «المؤلف» الأدبي في إعادة تسيط الضوء على نظرية «المؤلف» السينمائي على النحو الذي عاجله باقتضاب ددلي اندرو Dudley Andrew بحيثه الشيق «نظرية المؤلف غير المرخص بها اليوم»، والتي كتكت أتمنى شخصياً لو كانت موسعة أكثر.

أود أن أقول هنا، بالمنااسبة، اني حين قرأت قصيدة محمود درويش الأخيرة «طباق» التي كان يثمتها ادوارد سعيد، كان من «الواضح» لدي، مبدئياً، أن «الطباق» هنا هو استدعاء شعري - وأيضاً حرفي في الطباق - لثقافة السينمائية العربية المعروفة، غير اني حين أعدت قراءة نص الشاعر المعروف باحثاته بموسيقى الشعر الداخلية والخارجية أكثر من كثير غيره من الشعراء العرب الكبار المعاصرين، لم استطع أن أغلب شعوراً بأن «الطباق» هنا إنما هو «موسيقي»، أيضاً بمعنى ثقافي وسياسي وفكري أكثر مما هو مجرد جمالي أو بلاغي، وأخال أنه سيكون مشروعا مُتمراً لناقد جيد يقرأ هذه القصيدة قراءة «طباقية»، انطلاقاً من، وتطويراً وتوابعاً على، مفهوم سعيد).

وفي سياق النصوص الكولونيالية، فإن الحركة القرائية الطباقية تتعلق بموقعة منتجات الثقافة الغربية ضمن علاقاتها بالامبراطورية وبالقاومة المضطربة التي أبدتها المجتمعات المومبرلة (imperialized)، وهكذا فإن القراءة الطباقية، في جوهرها، هي إصغاء لصوت، ومعاينة لصورة، الثانية المقومعين والسخوت عنهما، والتي لا أشك ولو للحظة واحدة أن حقيل الدراسات السينمائية يمكن أن يفيد أيما فائدة من منهجية قراءة سعيد الطباقية خاصة فيما يتعلق بالأفلام الأنتوغرافية والكولونيالية والاستشرافية والغرائبية، وذلك بالطريقة التي أسهم فيها مفهوم سعيد للـ «المؤلف» الأدبي في إعادة تسيط الضوء على نظرية «المؤلف» السينمائي على النحو الذي عاجله باقتضاب ددلي اندرو Dudley Andrew بحيثه الشيق «نظرية المؤلف غير المرخص بها اليوم»، والتي كتكت أتمنى شخصياً لو كانت موسعة أكثر.

\* شاعر وكاتب من عُمان





### رأى القدس

## رامسفيلد والاعتراف المتأخر

دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي كان وما زال من اكثر التحمسين للغزو العراق واحتلاله، والحق اكبر اذى ممكن بالعرب والمسلمين، ولم يظهر اي تعاطف مع الضحايا الذين سقطوا من جراء هذا الغزو. وكانت وزارته الحاضنة لغلاة اللوبي الصهيوني من المحافظين الجدد من امثال بول ولوففيتز، وريتشارد بيرل، ودوغلاس فيث، رامسفيلد هذا قال، وفي اعتراف نادر يانه لا يعلم بوجود اذلة دامغة قوية، تربط نظام الرئيس العراقي صدام حسين بتنظيم «القاعدة»، اثناء استجوابه من قبل مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك.

وبهذا الاعتراف الذي يأتي على اعلى مستوى، يكون اساسان للذآن اعتمدت عليها ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش لغزو العراق، اي اسلحة الدمار الشامل، وجود صلة بين «القاعدة» والنظام العراقي قد انهارا تماما. ومن الغريب ان الادارة الاسريكية تصر على الكذب، وتتمادي فيه، وبلغت فيها الوقاحة درجة تكذيب تصريحات رامسفيلد هذه، والاصرار على وجود علاقة بين القاعدة ونظام الرئيس العراقي صدام حسين، فقد اكد المتحدث باسم البيت الابيض سكوت سالكيلان امس ان العلاقة موجودة، وان نظام الرئيس صدام والقيادة عجلتا بهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

العلاقة لم تكن موجودة بين الجانبين فعلا، لسبب بسيط وهو ان النظام العراقي الحاكم في بغداد كان نظاما علمانيا، يبيغض التطرف الاسلامي، تماما مثله مثل شقة الآخر في دمشق، ولم يخن مطلقا اي تنظيم اسلامي، بل أعلن الحرب على التنظيمات الاسلامية العراقية، وزج بالعشرات من قياداتها في غياهب السجون.

الرئيس الامريكي جورج بوش شن هذه الحرب على العراق من اجل خدمة المصالح الاسرائيلية، والانتقام لمحاولة اغتيال والده في الكويت التي اتهم فيها النظام العراقي في حينه، ولكنه لا يستطيع تسويق هذه الحرب الى الشعب الامريكي الا من خلال ربطها باحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

القاعدة موجودة الان في العراق بسبب الاحتلال الامريكي، فباليد يعيش حالة من الفوضى الدسوية، والاندماج الامني، ومن الطبيعي ان يتحول الى ملاذ آمن لكل الجماعات الاسلامية والقومية والوطنية التي تريد المشاركة في حرب تحرير العراق من الاحتلال الامريكي.

فعندما يقول السفير البريطاني في روما ان الرئيس بوش هو افضل ضابط تجنيد لتنظيم القاعدة، فانه ينطق بالحقيقة، دون تزوير، فهو يمثل بريطانيا المحفف بوق في لبوش في حروبه ضد العرب والمسلمين في العراق وافغانستان وفلسطين.

السفينة الامريكية تحرق في العراق ولهذا يحاول الكثيرون الكفز منها، فبالمأس اعترض كولن باول للامم المتحدة عن تقديمه معلومات مزورة امام مجلس امنها حول اسلحة الدمار الشامل العراقية قبل الحرب، وقبله قدم توني بلير رئيس وزراء بريطانيا اعترافا مماثلا امام مؤتمر حزبه السنوي، واليوم يخرج رامسفيلد عن كل صلغه وغروره المعروف بهما ويقدم وجود اذلة دامغة قوية تربط بين تنظيم القاعدة ونظام الرئيس العراقي صدام حسين، ترى من هو الشخص القادم الذي سيقدم اعترافات جديدة حول اكثر الحروب انتهاكا للشرعية والاخلاق الانسانية؟



## قوارب موت للمهاجرين

محمد كريشان

الخبر يتكرر باستمرار وكذلك المشهد... أما الاختلاف الوحيد فهو عدد الضحايا في كل مرة. شباب في عمر الزهور يموتون غرقا في قوارب قديمة متهالكة أرادوها أن توصلهم إلى الضفة الشمالية من المتوسط... إلى عالم يحملون به عوض الواقع البائس الذي يعيشونه فإذا بها توصلهم جثثا مشوهة على الشاطئ لها شكل أفضل ممن باقي في أعماق البحر فريسة للحيتان.

يكاد لا يمر يوم لا تعلن فيه السلطات الإيطالية أو الإسبانية أو التونسية أو الليبية أو المغربية عن العثور على مجموعة من المهاجرين غير الشرعيين إما في عرض البحر في قوارب مزدحمة أو جثثا تتقاذفها الأمواج بينما لا يصل منهم في الغالب إلا عدد قليل الضفة الأخرى ليجدوا أنفسهم بعد أيام أو أشهر إما عائدين قسرا إلى بلدانهم أو محسورين في معسكرات إيواء مزرية... ومع ذلك تتكرر المحاولات وكان لا أحد يتعظ أبدا أو كان القناعة التي ترسخت عند هؤلاء الشباب المغامر هي إما أن تتخلص من واقعنا الحالي وإما فالوت أهون... وهنا المأساة الحقيقية.

لا موجب للتوقف طويلا عند الأوهام الكبيرة التي تحرك هؤلاء في أنهم سيجدون على الضفة الأخرى حياة أفضل وأكرم طالما أن الطاف ينتهي بمعظمهم - وهم من هم في الغالب من غير المتعلمين أو المؤهلين - عمالة رخيصة في سوق سواداء لا حقوق فيها ولا ضمانات وبالتالي لا قيمة ولا كرامة. ولكن صناديق التوقف حقا سواء عند أهل السياسة أو علماء الاجتماع أو معدي الخطط الاقتصادية والتنموية في دول جنوب المتوسط هو لماذا يفضّل هؤلاء السير على حتفهم على البقاء في بلدانهم والسعي لتحصين ظروف حياتهم بالحصول على فرصة عمل معقولة لتسلي الحد الأدنى من طموحهم - كيف تم تدبيرها. لا مانع لديه من الأطباء النفسانيين الانتحار عادة بأنه مصيبة هنا أن معظم هذا الشباب السبيء الحظ ممن يقع في إغواء صغيات تهريب العمال مقابل مبالغ مالية ضخمة، الله أعلم كيف تم تدبيرها. لا مانع لديه من أن يعمل إذا ما قدر له الدخول إلى إيطاليا أو إسبانيا أو غيرها في عصابات المخدرات أو سرقة أو عصابات البغاء المنظم أو أي نشاط آخر يدر مبالغ مالية كبيرة في أقصر فترة ممكنة فهم مستعجلون جدا ومتلهفون ولا وقت لديهم للإنتظار. كما أن لا مانع لديهم من دخول السجن المرة تلو الأخرى طالما أن المردود المالي الجزئي يمكن أن يتدفق من جديد. هذه العقيلة لم تات من فراغ ولا تعبر دائما عن نوازح انحراف متصلة لدى كثيرين بل هي كذلك، وربما أساسا، ثمرة واقع مريع يعيشون عن قرب ولا مسوا ظلمه وحيفه فشكّل لهم في النهاية محرصا مدما أدى بهم التهلكة أحياء أو أمواتا.

هؤلاء الشباب أتوا في الغالب من مناطق محرومة في بلدانهم وظلت كذلك إلى اليوم، وربما كانوا أيضا من أبناء الحزام الفقير في عواصمهم ممن قدموا من الأرياف النائية. لم يتلقوا تعليما كبيرا وتربوا في الخصاصة والنظرة الدونية إليهم وتجروا ذل البطالة لسنوات طويلة في مجتمعات يزداد فيها وحش الاستهلاك هيجانا ويتقشى فيها بأبصار الإسراف في عشق المظاهر والتنافس عليها... هؤلاء هم أيضا من يتابعون بعين فاحصة هؤلاء المغريرين من أصحاب القرام ممن أصبحوا بين عشية وضحاها من أصحاب الملايين والسلطان بفضل صفقات وتعاملات مشبوهة وقروض غير قانونية وشراوى في ظل غياب سلطة القانون وطمعاني المحسوبية والفساد. هؤلاء الشباب استوى عندهم في النهاية الموت والحياسة بمعنى إما أن يحصلوا على فرصة غني بمعنى كانت «ويضربوا ضربتهم» كغيرهم وإلا فالوت المرض الحقيقي كل يوم.

## الخواجة ورئيس وزراء البحرين: من يحاكم من؟

شباط (فبراير) 2002، وهو الدستور الذي منحته سلطات مطلقة لا تشبه لها في اية دولة ديمقراطية في العالم، أصدر قرارا ملكيا يمنح الجنسية البحرينية لكل من يتقدم بطلباته من دول الخليج الأخرى، الامر الذي أثار غضب المواطنين. فالبحرين لا يتجاوز سكانها نصف مليون انسان، فكيف تستطيع استيعاب جنسين ما يصل الى 20 مليونا؟ بالإضافة الى ذلك، تعاني البحرين من اضطراب سياسي، وازوضاع اقتصادية ضعيفة مقارنة بدول الخليج الأخرى، وبالتالي فليس هناك معنى لشروع التجنيس، سياسي، او اقتصادي او انساني.

التفسير الوحيد لسبب منح الجنسية يرتبط بطبيعة نظام الحكم في البحرين، فالعائلة الحاكمة تختلف عن بقية العائلات الحاكمة في دول الخليج الأخرى بمسائلتين اساسيتين: فهي لا تنتهي تاريخيا الى الارض، ولا تمثل الاغلبية، وتتعدد ان مشروع التجنيس سوف يسد هذا الخلل، ويمكن القول ان مشروع التجنيس هو اهم بنود مشروع الشيخ حمد، وبالتالي فإية محاولة لعلقه تعتبر «تصعيدا» غير مقبول يعاقب من يقوم به لعقوبات قاسية. هذا المشروع يستلزم اصلاحا لخلل لبنوي في الكيان السياسي القائم حاليا، يهدف لاحلال استقرار سياسي لم يتحقق على مدى الـ 200 سنة الماضية.

### د. سعيد الشاهي \*

لا لبثات حسن النوايا، وخفف معارضته، وغير اساليبه، وقرر سريادة مشروع الشيخ حمد حتى وصل نهايته، وخلال اعياد الثلاثة الماضية كان الشعب ينتظر خطوات حقيقية في طريق الإصلاح السياسي والاقتصادي، ولكن ذلك لم يحدث. فقد توقف المشروع باجراء انتخابات مزورة لم يشارك فيها سوى أقل من 40 بائنة من المواطنين، لتشكيل مجلس نيابي سلوب والمطلوب منه ان يكون اداة دفاعية وسياسية للسلطة الحاكمة ضد معارضيهما، ولذلك فعلم ان اعتقال الاساتذ الخواجة حتى يادرت المؤسسات التي انشأها الشيخ حمد لهاجمته والتدبير بما مرسته ما هو حق طبيعي له.

المعارضة تقول ان الخواجة تكلم بلغة الجماهير الصاخبة الغلوية علم امرا، ضد المشروع الذي يدت معاله في الظهور تدريجيا، وتتخذ اجابدا خطيرة، ومنها التجنيس السياسي الذي يعتبره المواطنون «ابادة ثقافية»، والتجنيس على اساس اللون والمذهب والولاء، والتشريع المحصور بالعائلة الحاكمة مقالة بشخص الحاكم (كما حدث مع وثيقة 2002، وقانون الصحافة وقانون الاوطني وقانون التجنيس)، وتكرين نظام الامران بدلا من حكم القانون. هذه المعالم يسعى الحكم للتعتيم عليها ويعاقب من يعارضها.

الواقع ان خلال التطورات ان الحكم لم يتغير في تفكيره وتوجهاته، بل ان المواطنين هم الذين سعوا لاعطاء الحكم فرصة لتطوير الاوضاع وتحسينها، ويرى بعض اطراف المعارضة ان الحكم اصبح اليوم اكثر قعما من قبل. فعلا عندما شارك بعض الشباب في جمع وخطوات المواطنين لعرضه شعبية تطالب بالعائلة الحاكمة بامداد العمل بالمشروع تعرضوا للاعتقال والاضطهاد، بينما لم يعقل اي مواطن عندما وقعت عراض مماثلة في 1992 و 1994 و 1995، وقام النظام بضرب الرموز الدينية للمواطنين بقسوة، كما حدث عندما خرجوا في مسيرة تشجب السياسة الامريكية لاستهدافها العقبات المقدسة في العراق، واطلقت الغارات المسيلة للدموع والخائنة التي اكبر علماء الدين، بينما كانت معاملة العائلة الحاكمة للمجموعة التي اعتقلت قبل ثلاثة شهور يدعوى تخفيفها لامال رهابية تختلف كثيرا، ان اطلق سراها في غضون 48 ساعة فقط. لكن المواطنين انتزعوا فاصروا امرا لولائهم بمبادرة البحرين الامريكية لم تعد أمنة، وقرر العهد الوطني للديمقراطية اعادتها للوضع، فما كان من العائلة الحاكمة الا ان اعادت اعتقال المجموعة، فاصدرت السفارة الامريكية

\* كاتب وصحفي بحريني يقيم في لندن

## سورية في ذكرى حرب أكتوبر:

### استحالة التكرار وصعوبة الخيار

### انس العبد \*

وجود شيء من التشابه بين المشهدين إلا أن الفارق بينهما كبير، فالظروف والموضوع التي ساعدت على انشاء مناعة العجز إلى حالة الواجهة الشاملة قبل واحد وثلاثين عاما لم تعد موجودة في السوفييتي كداع عسكري وسياسي محوري في العالم، وضع الخطية السياسية والاقتصادية العربية التي دخلت مرحلة السبات الشتوي، والاهم من هذا كله هو قيام النظام السوري باضعاف عوامل القوة الداخلية مما أدى إلى حالة من الوهن اصبح معها خيار الواجهة العسكرية الشاملة مع إسرائيل خيارا غير الواقعي، وفي المقابل فإن خيار التنازل الكامل والتحول إلى المعسكر الآخر يبدو أيضا غير منطقي ومحفوفا بالخاطر لأن مسلسل التنازلات قد ينتهي بتنازل النظام عن نفسه.

كل المؤشرات الحالية تدل على أن القيادة السورية تنزع إلى استخدام أسلوب طما نمرست عليه ثلاثين عاما خلت وهو الاستفادة من الأوراق التي تملكها واللعب بها والمراعاة على عامل الوقت واحتمال تغير الظروف الدولية والإقليمية في محاولة جادة للتصدي للضغوط الواجهة لها من كل جانب، لكن المشكلة هي أن هذا الأسلوب مكتوف تماما المعسكر الآخر والأوراق التي سطرحت معروفة لديه أيضاً. لذلك الأولى هي الورقة اللبنانية وتحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية الاستراتيجية للقيادة السورية، على الورقة الثانية والثالثة فيما يتعلقان بالفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حماس والجهاد ثم الحالة العراقية على الترتيب. كما أن النظام السوري يضع في اعتباره دعا نقاطها:

ويسمى بكل ما أوتي من قوة إلى كسر هذه العزلة والوصول إلى قلب الإدارة الأمريكية حتى لو كان ذلك على حساب حلفه السابق مع فرنسا، فهو يردك أين تخمن فماتح الحل، وهو مستعد أيضاً لتقديم تنازلات فيما يتعلق بالفصائل الفلسطينية وإن كان بمقادير أقل من الحالة العراقية. لكن الورقة اللبنانية ستبقى الأكثر أهمية والأعمق استراتيجية، لذا فقد عمد النظام إلى ربطها بموضوع الانسحاب من الجولان وسياسية النظام السوري إلى إعاد «مكوتيل» معقد من التنازلات والتسahمات والمراحمات وخطل الأوراق لضمان أمرين اثنين:

ضمان البقاء، واستمرارية النفوذ في لبنان، الإدارة الأمريكية تدرك ذلك جيدا فهي تصر -بناءً على منطلقها الجديد في التعامل مع الشرق الأوسط -على تخلي القيادة السورية عن جميع أوراقها وبدون شروط، كما الطرفين يعتقد أن لديه أملا في النجاح ولو جزئيا من خلال هذه الواجهة غير العسكرية.

ولعل الشعب السوري هو الجانب الأخطر من هذا الصراع لأن النظام لايعتقد أنه بحاجة ماسة إلى الشعب، ولكن الشعب السوري سيكون أول من يدفع ثمن هذا الصراع بالإضافة إلى مادفعه هو زال يدفعه بسبب سياسات النظام الحالي، ولا أنل على هذا من مقولة عميلة نائب وزير الخارجية السوري وليد المعلم عندما سُئل على شاشنة الجزيرة ضمن برنامج حوار مفتوح قبل أيام عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية فأجاب بأن مسألة الديمقراطية مربوطة بتنفيذ إسرائيل لكل قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة؛ بمعنى آخر فإن الرسالة التي يريد «المعلم» توصيلها لنا جميعا هي أن الديمقراطية بعيدة عن الشعب السوري بعد المشركين. هذا تماماً مايعنيه النظام، فلا إصلاح ممكنا، مع الإصرار على عدم التغيير لأنه يعتقد أن التغيير يعني الانهيار.

في إطار الولايات المتحدة وإسرائيل واضحة، كما أن مطالب الشعب السوري واضحة أيضاً، وماعلى القيادة السورية إلا أن تتختر.

\* كاتب من سورية

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).  
فاكس: 0208-748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: (212 37)770594  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف: فاكس: (331) 61030686

### الناشر:

مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

## القدس

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات: الاشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



## هل نحن في قرية واحدة؟

**رشاد أبوشار**

نحن العرب لسنا ذرة وعقلة، ولأطيب قلب وسريرة، نتلقف عقولنا أي شيء يرمى لنا على اعتباره أنه مستورد من الخارج) وهذا ما يمنحه مصداقية وقيمة. نتباه دون تمحيص، مع إنه يمكن أن يكون فاسداً لكثير من الأطعمة المعلبة التي تصدر إلينا لتدلق في معدنا، وتدفع منها من جيوبنا وصحتنا.

مصطلح (العالم قرية كبيرة) يتردد في كثير من الكتابات، والخطب، والردود التي يقصد بها لإفحام منطلق من لا يستسيغون مصطلحات العولمة.

هل العالم قرية كبيرة حقاً؟ هل قلص الإعلام المسافات بين القارات، والشعوب، والأمم، وجعلها تتعارف؟!

ذات يوم سمعت أحد الإعلاميين الفلسطينيين يتفجّع لأن نكية فلسطين الأولى عام 48 قد حصلت لأن التلفزيون لم يكن قد انتشر وأحدث ثورة معلوماتية معرفية، إذ لو أن الكاميرات التي تنقل الحدث من الميدان وخلفها مصورون ومراسلون ينقلون الأحداث في تلك الفترة الزمنية لفحصت الكاميرات والمراسلون ما اقترفته العصابات الصهيونية في (دير ياسين) وغيرها، ولأب العالم على تلك البشاعات، وعمليات التطهير العرقي العنصرية التي سبقت ما جرى في يوغسلافيا المتفككة بعدة عقود، ولشار الرأي العام في أروبة تحديداً، ولأقتضض دور بريطانيا الشريفة، ولأدين قادة الحركة الصهيونية ومنظمتهم العنصرية، وربما لو حقا وقبض عليهم وزج بهم في السجن كعسكري حرب، ولأرسلت الوحدات العسكرية لحماية شعب فلسطين الظلم والأعزل من السلاح.

وجدتني أصغي للإعلامي الفلسطيني الطيب، لا أريد أن أصغف بالسذاجة، ثم في نهاية وصلته التي تأسى فيها لسوء حظ الشعب الفلسطيني وجدتني أسأله:

- لم ير العالم ما جرى في صبرا وشاتيلا؟ وماذا عن تكسير العظام في زمن الانتفاضة الأولى؟ ومن بعد: ألم تنقل عيون الكاميرا لعيون العالم منابح الأقصى، والحرم الإبراهيمي، ونهب الأراضي، وقتل الأطفال ابتداءً من محمد الدرة حتى آخر طفلة أو طفل، حتى إن الكاميرات بدقة التصوير أرنتا الجثث معجزة بالتراب وقضبان الحديد والإسمنت وسط مشاهد التهليل والتكبير والاستغاثة وندب الأمهات وعجز الآباء!

منذ أيام والصواريخ تبيد الفلسطينيين في مخيم (جباليا). الفلسطينيين يشرون في جميع نيران الصواريخ الأمريكية، والجثث والدمار هي المشهد المتواصل في قطاع غزة، مخيماً بعد مخيم، بلدة بعد بلدة، جثثاً ممزقة أشلاء، والفلسطينيون يلتمون لحم الضحايا ويعرضونها على عيون الكاميرات ويناشدون العالم أن يرى، وأن يغفل شيئاً.

العالم مشغول بدارفور، مع أننا لم نر مذابح دارفور وإنما سمعنا عنها. لم نر التطهير العرقي ولكن (هم) يطيرون جلبة حول. بوش منهمك بما (حدث) في دارفور ولذا يرسل وزير خارجيته الأفريقي الأصل كولن باول ليهدهم ويتوسع ويصدر الأوامر للحكومة السودانية والأ. يلير يتحامل على نفسه رغم متاعب قلبه ويقرر التوجّه إلى دارفور لأن (الإنسانية) هناك في خطر!

نحن الفلسطينيين مع كل مظلوم على هذه الأرض، ولسنا ننثقي أخطوتنا في الشقاء، ولا ننكر الألم على من يتألم، ولكننا نعجب من الغزوة الأمريكية والأوروبية لدارفور وعدم الاهتمام بجباليا ولذا نسأل: فور what هذا التمييز يا سادة، ولماذا، وما هي خلفياته الخافية؟!

أكاديمي فلسطيني يقيم في (أوسلو) بعث لي برسالة يقول فيها: عندما أخبرت بعض أصدقائي هنا في (أوسلو) بأن جيش الاحتلال (الإسرائيلي) قتل أكثر من خمسين فلسطينياً في مخيم جباليا.. لم يكن العدد قد زاد من الستين، والرقم مفتوح كما سماء وطننا لطائرات الألباتني والغانتوم.. وقالوا وهم يهزون رؤوسهم متشككين في روايتي.. لم نسسم بهذا من التلفزيون عندما، ولم نقرأ عنه في الصحف ...

هنا المشكلة. لم يسمعوا، ولم يقرأوا، فمن هي الجهات التي حجبت عنهم (الصورة) وال (الكلمة) ؟!

وكيف يحدث هذا في القرية العالمية الواحدة؟

هناك من يبيع، ويصنّع. من يخترع الخير، وينشئ (مذبحة) ثم يستحرمها، ويعاقب جهات (علماء) عليها وبحجة الإنسانية

والديمقراطية، وحرية وصول المعلومات.

قرية إعلامية؛ ولكن أين أخلاق القرية؟ أين حقوق الجيرة، أين (المختار) الذي يخدم الجميع، الصغير قبل الكبير؟ أين خصوصية (العوائل) وال(حمائل) و(الحارات) في تلك القرية الكونية الكبيرة؟ وهل حقاً جورج بوش، ورامسفيلد، وبلير من (البناء) حارقتا.. استعير هذه العبارة من الكبير نجيب محفوظ.. أم أنهم قبضيات، وقتوات حارقتا الذين يشيعون القوضى، والرعب، ويفرضون القوات، وينصبون (البلطجية) التابعين لهم في الإقّة لتأديب من تتسول له نفسه رفع صوته محتجاً.

في (أزقتنا) العربية التي تسمى دولاً يخضع (الأتباع) المحليون لأوامر (العالم) الأمريكي فيمارسون التعقيم الإعلامي على الخبر الفلسطيني، والعراقي بطبيعة الحال.. بحيث أنه صار يمرّ خطفاً، ويوضع في المرتبة الثالثة والرابعة ويختصر، ويحدد منه ما هو (مخير) مثل مشهد الجثث الممزقة، وحدث ما تصخب به حناجر الفلسطينيين الغاضبين محملة أوزار جرائم شارون وموفاز وجيش القتلة.. أمريكا التي تزود الكيان الصهيوني بأسلحة الدمار والخراب.

صديقي الشاعر الفلسطيني في إحدى دول الخليج كتب لي - على الإنترنت - أن نشر بيان باسم تجمّع الأدباء والكتّاب الفلسطينيين يدين أمريكا وصمت نظم الحكم العربية على المذبحة في جباليا احتاج لمعركة انتهت بنشر فقرات قليلة.

قرية واحدة، ها! لا مدينة، ولا قرية، ولا مضارب بدوا نحن في غابة، وفي هذه الغابة يسود قانون الغاب، تنسب الوحوش الأكثر قوة بمخالبها وأنيابها، يغيب الضمير، ويطمس على المعلومة الصحيحة وتستبدل بالأكاذيب لتبرير افتراس الضعفاء والمستضعفين الذين ليس لهم من سبيل سوى تحطيم أنياب الوحوش، واقتلاع مخالبها، وباللحم الحي إذا ما شاءوا أن يعيشوا بشراً لا حيوانات، أي تبني الخيار الفلسطيني في هذا العالم المغيب ضميره، السائر في اللامبالاة، والجهل من قبل محكّتي المعلومات، واللامبالي بشقاء أهل المخيمات الفلسطينية في زمن قرية الكابووي ...

## الأردن : مجهولون خطفوا رجل أعمال في النهار من أمام أحد البنوك وسحبوا أرصدته

عمان - «القدس العربي»:

اختطف مجهولون في مدينة الزرقاء الأردنية أمس الأول رجل أعمال محلياً وتस्कوا بطريقة من سحب الآف الدنانير من أرصدته البنكية.

وقالت الصحف المحلية ان المجهولين إختطفوا الرجل في ساعات النهار من أمام أحد البنوك وفي شارع مكتظ بعد ان خرج من البنك.

## الكشف عن الجريمة من خلال شعر المجرم

لندن - قنا: اكتشف علماء في جامعة ريدينغ البريطانية أن تحليل جزء من الشعر قد يساعد في العثور على المجرمين من خلال قياس نسبة نظائر الاكسجين والهيدروجين في أنسجتهم. وأوضح الباحثون أن الشعر عينة جيدة لأنه ينمو بمقدار سنتيمتر واحد في الشهر وبالتالي يعتبر سجلا مفيدا ليس لمكان الشواجد والاقامة فقط بل لتوعية الطعام والشراب المتناول وذلك لأن الجسم يمتص تلك النظائر من الماء وهي تميز كل منطقة عن الأخرى وتترك بصماتها في الانسجة وفي الشعر خصوصا.

وأشار الخبراء في مجلة «نيوساينتست» العلمية إلى أن هذه التقنية تساعد رجال الشرطة في تحقيقاتهم وتساعد مكاتب الهجرة في تحديد هويات الأشخاص القادمين من المناطق المعنية والتفقق عليها. وقد استخدم العلماء النظائر الاكسيجينية والهيدروجينية سابقا للبحث في ظواهر كثيرة كخصائص التلوث الجوي والبيئة هجرة الفراشات ولكن التطبيق الجديد هو الاول من نوعه الذي يجري على أشخاص أحياء.

وبالرغم من فعاليتها وسرعتها وتكلفتها البسيطة أكد الباحثون أن لهذه التقنية بعض العيوب، فعندما يشرب الشخص كميات كبيرة من المياه المعدنية فإن عينة النظائر ستحدد المصدر الأصلي للماء بدلا من الموقع الحالي للشخص كما أن تبيت الاشخاص الذين يسافرون باستمرار يعد أمرا صعبا للغاية التعامل مع شعرهم.

## في أفريقيا: الاغتصاب قد يكون خطأ المرأة!

جوهانسبرغ-رويترز: قال باحثون ان أكثر من ربع الشبان في أكبر مستوطنة للسود في جنوب أفريقيا يعتقدون ان الخطأ يقع على المرأة أحيانا اذا تعرضت للاغتصاب وذلك على الرغم من اشارات الي تحسن في مواقف الرجل من المرأة. وقالت الباحثة جين تشيخي ان نسبة 42 في المئة من اجمالي الرجال الذين شملهم مسح اجراهم باحثون مستقلون في مستوطنة سويتو قالوا انهم يعتقدون ان المرأة التي ترتدي تنورة قصيرة وتحتسي الخمر «تجث عن المشاكل».

وقال 27 في المئة ان الخطأ يقع على المرأة التي تحبسي الخمر اذا تعرضت للاغتصاب. وقالت تشيخي لرويترز «اذا ما تضمن المسح الرجال من كبار السن.. فان الارقام ستكون مرتفعة للغاية وهو ما يدعو للقلق».

وأوضحت ان الشبان لديهم اتجاهات مستتيرة نحو المرأة وهي علامة مبهمة مرعبة عن اعتقادها بأن أفكارهم يمكن أن تصبح أكثر «محافظة»، اذا ما تقدموا في العمر. وشمل المسح غير الحكومي ثلاثة الآف رجل وامرأة في سويتو القريبة من جوهانسبرغ الا أنه تم الاعلان فقط عن اراء الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و 34 عاما.

وعيش نحو مليوني شخص في سويتو. وتظهر الارقام الحكومية ان عدد حالات الاغتصاب المسجلة في

الامنية بطاقة الصراف كما بلغت دائرة اراضي الزرقاء للحيلولة دون قيام الخاطفين بالتصرف بأراضيهم وممتلكاتهم. وفي حادث آخر اشتكى مواطن مغترب عاد للتو إلى البلاد من قرار صادر عن وزير المالية يقضي بمصادرة كافة امواله وممتلكاته التي تقدر قيمتها بنحو مليون ونصف المليون دولار. والقرار ناتج عن خطأ ارتكبه موظف في مستشفى الجامعة الاردنية رفع طلبا الى وزارة المالية بالحرز على اموال المواطن لانه لم يدفع

مبلغا مترتبا عليه بقيمة 500 دولار فقط. وقد اصيب المواطن بالذهول حين عاد من الخارج وفوجئ بان املاعه كلها ومن ضمنها السيارة التي يقودها، تحت الحجز، وحيثما راجع المستشفى ووزارة المالية اكتشف انه مطلوب للجهات الامنية في محافظة العاصمة عمان وحفاظة السلط ودائرة السير وامن المطار، ودفع قيمة فاتورة المستشفى منذ ان خرج منه الا ان الموظف الذي وجه كتاب الحجز لوزارة المالية بعث الكتاب عن طريق الخطأ.



## فيلم ليلي علوي «بجب السياما» يلقي اقبالا كبيرا في تونس

تونس- اف ب: لقي الفيلم المصري «بجب السياما» للمخرج اسامة فوزي اقبالا كبيرا لدى عرضه في العاصمة التونسية في اطار مهرجان قرطاج السينمائي الذي افتتح (اكتوبر) الحالي. فقد تدافع المشاهدون يوم الاثنين على قاعة «الريو» لرؤية هذا الفيلم المشارك في المسابقة الرسمية لهذه الظاهرة قصد الفوز بالجائزة الكبرى «النانيت الذهبي» و«بجب السياما» اول فيلم مصري يعالج قضية التزمت الديني من خلال قصة طفل صغير في حي شبرا القطي يحرمه والده التزمت من السينما شغفه الوحيد باعتباره افرقيية .

سفيرو عربيا سابقا لدى الامم المتحدة. ● الطبيب المصري سراج زكريا استاذ الجهاز الهضمي والكبد بكلية طب القاهرة انتخب نائبا لرئيس الجمعية الاوروبية لمناظير الجهاز الهضمي تقديرا لجهوده ومشاركاته الدولية في هذا المجال.

● تشارك قطر في اجتماعات منتدى التجارة الثاني لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يبيد اعماله بالعاصمة الماليةزية كوالالمبور غدا الخميس بوفد رسمي برئاسة الشيخ محمد بن احمد بن جاسم آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة.

● يبدأ المسرح الوطني في مدينة القدس مساء اليوم الأربعاء عيدا الترحيبي لمسرحيته الجديدة «طار الحمام» التي كتبها عزازم ابو السعود وستبدأ عروضها الرسمية يومي السبت والأحد القادمين. وقائع المسرحية تتحدث عن الآثار التدميرية على حياة عائلة مقدسية، تعيش في البلدة القديمة من المدينة المقدسة، داخل جدار الفصل العنصري الذي تقمه إسرائيل على أراضي المواطنين.

● المسرحية من إخراج مكرم خوري، وبطولة مجموعة من الفنانين منهم: محمود عوض، وريم اللو، وكامل الباشا، وفداء غنيم، بالإضافة إلى مشاركة عشرة أطفال في التمثيل.

● يشرف على النيكوركل من: عبد السلام عبود، ومكرم خوري، وعبد الجليل الرازم، ويتولى عماد سمارة إدارة الإنتاج، ورمزي الشيخ قاسم الإضاءة.



أجري خلال الفترة الممتدة بين 9 إلى 20 ايلول (سبتمبر) الماضي.

● الفنان المغربي عبد الرحمن باكو عضو فرقة «ناس الغيوان» يردق في احد مستشفيات الدار البيضاء بعد اصابته بنزيف في الدماغ أدى الى اصابته بشلل نصفي مؤقت.

● بدأت في عمان امس اعمال المؤتمر الثاني للجمعية الدولية للسفراء العرب السابقين لدى الامم المتحدة. وافتتحه زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الاردني بمشاركة نحو سبعين

## اعلان جائزة نوبل للأداب غدا الخميس

ستوكهولم- اف ب: افادت مؤسسة جائزة نوبل امس الثلاثاء ان الاكاديمية السويدية ستعلن الفائز بجائزة نوبل للأداب للعام 2004 الخميس في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) ابتداء من الساعة 13.00 (11.00 ت.ع).

وطبقا للتقاليد، فإن السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية اوراس اغدال سيعلن اسم الفائز الواحد بعد المئة بهذه الجائزة الرفيعة.

وتأسست جائزة نوبل للأداب عام 1901 وقد منحت 96 مرة منذ ذلك الحين فيما امتنعت الاكاديمية عن منحها صغ سنوات خلال الحربين العالميتين وعام 1935.

ومن كبار المرشحين لهذه السنة الامريكاني فيليب روث والالباني اسماعيل قدري والتشيكوي ميلان كونديرا.

## احتمال خروج قاتل جون لينون من السجن بثير غضب المعجبين

نيويورك- اف ب: بثير احتمال خروج مارك شابمان قاتل جون لينون من السجن احتجاجات عنيفة وحتى تهديدات بالقتل أطلقها المعجبون بمغني فرقة البيتلز السابق.

وكان حكم على شابمان الذي يبلغ من العمر 49 عاما بالسجن مدى الحياة بعدما قتل لينون بخمس رصاصات في الظهر خارج المبنى الذي كان يقطنه المغني البريطاني في نيويورك في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) 1980.

وقال سجن اتيكبا في شمال ولاية نيويورك (شمال شرق) الذي يخضع لحراسة مشددة ان شابمان سيقتل امام لجنة الافراج المشروط عن السجناء اليوم الثلاثاء او غدا الأربعاء. وتعارض يوكو أونو ارملة لينون بشدة الافراج عن شابمان مؤكدة انه ما زال يشكل خطرا عليها وعلى أسرته. وفي الوقت نفسه نشر المعجبون بالبيتلوز عريضة على موقع على الانترنت يطالبون فيها بابقائه في السجن.

## طريق ينتبع مسار رحلة غيفارا الاخيرة

الاباز (بوليفيا)-رويترز: يمكن الان للسياح وغيرهم من الزائرين اقتفاء اثر الثوري الأرجنتيني أرستو تشي غيفارا في بوليفيا من خلال مسار يحمل اسمه ويتبع خطى محاولته القاتلة لتصدير الثورة الكوبية الى واحدة من أفقر دول أمريكا اللاتينية. وافتتحت السلطات المسار وسحمت للزائرين بالسير في نفس الطريق الذي يمر بقرى نائية في الريف البوليفي كما فعلت مجموعة صغيرة من الشوار تزعمهم غيفارا قبل ان يدرهم الجيش البوليفي. وتزامن افتتاح المسار مع بداية عرض فيلم «يوميات الدراجة النارية»، وهو فيلم لفي استحسان النقاد ويصور غيفارا شابا وهو يقوم برحلة على متن دراجة نارية عبر الأرجنتين وتشيلي وبيرو. وداع صعب غيفارا بعد ان ساعد فيدل كاسترو في قيادة الثورة الكوبية. وما زالت صورته الشهيرة وهو يرتدي البيبريه تظهر على القمصان في أنحاء العالم. وأسرع جنود غيفارا واعدموه في تشرين الاول (اكتوبر) 1967 وقضوا بذلك على حلمه في ظهور «فيتناما واحدة وثانية» وثالثة، في أمريكا اللاتينية.

## تلميذ اردني يلقي غازا مسيلا للدموع في صفه.. للانتقام من صديقه

عمان- يو بي أي: قال مصدر امني اردني ان 19 طالبا في إحدى المدارس الاعيادية في عمان اصيبوا امس الثلاثاء بحالات اختناق تلقوا على اثرها للمستشفى جراء قيام احد زملائهم بثر غاز مسيل للدموع للانتقام من احد اصدقائه من النوع الذي تستخدمه قوات مكافحة الشغب اردنية لتفريق المتظاهرين. وأوضح المصدر ان الطلاب الذين يدرسون في مدرسة الفقة وهي مدرسة خاصة نقلا الى المستشفى وتلقوا العلاجات اللازمة، موضحة ان السلطات المختصة حققت مع الطالب الذي قال انه حصل على الغاز من احد المحال التجارية. وأكد المصدر انه لم يتم توقيف الطالب، مستبعدا وجود خلفية جرمية للحادث، مشفيرا الى ان الطالب القى الغاز للانتقام من احد اصدقائه بعد مشاجرة معه.

الحكم الاخير لعلك وضميرك فلا تهتم لاوقال الاخرين.	لا تمارس الاحلام على هذا النحو ويمكن استخدام التصور.	لا تترك التباعد بينك وبين القربين يتسع ولكن الخطوة الاولى من جانبك.	ريما يكون الروتين هو القيد المحيط بك وانت بحاجة الى تحرير افكارك.
لو نظرت الى الخلافات نظرة صادقة فستجدها اقل ما تتصور.	ريما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال ايام.	مشروع زواج في الاسرة انت بحاجة الى سفر قصير رسالة من عزيز.	الامور المعروضة عليك ليست سطحية او سهلة فخذها ماخذ الجد.
صلاتك العائلية جيدة واسفارك موقفة ونافعة زيادة في الدخل بشكل ملحوظ.	قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي تترع بالصبر والهدوء.	لا تغامر في مجال الاتفاقات فالخط ليس لي جوارك.	المسؤوليات الجديدة تحتاج الى عقل ووعاظف فلا تبخل بهما.

### كلام النجوم

- جمال: لا تفرح بالسرور.
- عبدالله: انجز انجازك.
- عبدالله: انجز انجازك.
- عبدالله: انجز انجازك.